طَاوُوسُ السُّرُورِيَّةِ

صَفَحَاتٌ مِنْ سِيرَةِ وَمَسِيرَةِ فَرْكُوسٍ السِّرِّيَّةِ

وَلَمَحَاتٌ عَنْ خُدْعَتِهِ وَأَحْلَامِهِ التَّدْمِيرِيَّةِ

(فَوَائِدُ وَعِبَرٌ)

الحلقة التاسعة (09)

جمعه ورتبه

أبو خليل عبد الرحمن الجزائري

اَلْفَصْلُ اَلثَّالِثُ

قَامُوسُ «اَلْمَرْكُوسِ»

مِنْ كَذِبَاتِ وَافْتِرَاءَاتِ وَتَنَاقُضَاتِ وَتَلَوُّنَاتِ السُّرُورِيِّ اَلْحَدَّادِيِّ «فَرْكُوسٍ»

أَكْثَرُ مِنْ مَائَةٍ وَثَلَاثِينَ (130) كِذْبَةً

اَلْمَبْحَثُ اَلثَّانِي

تَنْبِيهُ اَلرِّفَاقِ

عَلَى أَنَّ مَنْهَجَ (الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيـــل) عِنْدَ (السُّرُورِيِّ اَلْمُحْتَرِقِ فَرْكُوسٍ) مَبْنِيٌّ عَلَى اَلْمَصْلَحَةِ اَلشَّخْصِيَّةِ وَكَذِبِ اَلنِّفَاقِ

مِنَ اَلْكِذْبَةِ (46) إِلَى اَلْكِذْبَةِ (77)

﴿بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِيٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾، وَهكَذا أَهْلُ اَلبدَعِ مِنَ الغُلَاةِ وَغَيْرِهِم يَدَّعُونَ الإِسْلَامَ ، ويَعْمَلُونَ أَعْمَالا ، تُناقِـــضُ مَا هُم عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ[1] ، وَهُمْ مَذْمُومُونَ فِي مُنَاقَضَاتِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَلَا حُسْنِ قَصْدٍ لِمَا يَجِبُ قَصْـدُهُ[2] ، وَفِي هَؤُلَاءِ ـ مِنَ اَلْقُصُورِ فِي مَعْرِفَةِ اَلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَحَقَائِقِ الإِيمَانِ ، وَمَعْرِفَةِ السَّلَفِ وَكَلَامِهِم ـ مَا أَوْجَبَ ظُهُورَ مَا يَظْهَرُ مِنْهُم مِنَ التَّنَاقُضِ وَالْبِدَعِ[3] .

فَمَا مِنْ طَائِفَةٍ فِيهَا نَوْعٌ يَسِيرٌ مِنْ «مُخَالَفَةِ السُّنَّةِ الْمَحْضَةِ وَالْحَدِيثِ»، إِلَّا وَيُوجَدُ فِي كَلَامِهَا مِنَ التَّنَاقُضِ بِحَسَبِ ذَلِكَ ، وَأَعْظَمُهُمْ تَنَاقُضًـا أَبْعَدُهُمْ عَنِ السُّنَّةِ[4] ، وَغَالِبُهُم يَرَى أَنَّ إِمَامَـــهُ أَحْذَقُ فِي ذَلِكَ مِنْهُ ، وَلِهَذَا تَجِدُهم عِنْدَ اَلتَّحْقِيقِ «مُقَلِّدِينَ لِأَئِمَّتِهِمْ» ... فَتَجِدُ أَتْبَاعَ (أَرِسْطُو، طَالِيس) يَتْبَعُونَهُ ... مَعَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ قَدْ يَرَى بِعَقْلِهِ نَقِيضَ مَا قَالَهُ أَرِسْـطُو وَتَجِدُهُ ـ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِهِ ـ يَتَوَقَّفُ فِي مُخَالَفَتِهِ ، أَوْ يَنْسِبَ اَلنَّقْصَ فِي اَلْفَهْمِ إِلَى نَفْسِهِ[5] .

وَإِنَّ عِنْدَ التَّأَمُّلِ فِي صُورِ التَّنَاقُضِ عِنْدَ اَلْمُخَالِفِ نَجِدُهَا تَرْجِعُ فِي مُجْمَلِهَا إِلَى الصُّوَرِ التَّالِيَةِ : أَوَّلًا : إِثْبَاتُ الشَّيْءِ ، وَنَفْيُ عَيْنِهِ مَعًا[6] ، ثَانِيًا : إِبْطَالُ قَوْلِ اَلْخَصْمِ ، وَاَلْقَولُ بِهِ فِي نَفْسِ اَلْوَقْتِ[7] ، ثَالِثًا : أَنْ يَقُولَ اَلْقَولَ ، ثُمَّ يَرْجِعَ عَنْهُ، اَلرُّجُوعُ ـ هُنَا ـ يُرَاد بِهِ: اَلتَّخَلِّي عَنْ

([1]) (**فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية ... ص262**) محمود الألوسي (ت 1342هـ)

([2])(**مَجموع الفتاوى 42/29**) ابنُ تَيْميَّةَ (ت:728هـ) .

([3])(**بيان تلبيس الجهمية 109/6**) ابنُ تَيْميَّةَ (ت:728هـ) .

([4])(**منهاج السنة النبوية 229/2**) ابنُ تَيْميَّةَ (ت:728هـ) .

([5])(**بيان تلبيس الجهمية 109/6**) ابنُ تَيْميَّةَ (ت:728هـ) .

([6])(**تناقض أهل الأهواء والبدع**) د/ سعود العتيبي (**مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث** ... العدد 65 ص 572)

([7])(**تناقض أهل الأهواء والبدع**) د/ سعود العتيبي (**مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث** ... العدد 65 ص 574)

اَلْمَقُولَةِ اَلَّتِي قَالَهَا سَابِقًا ، أَوْ يَتَرَاجَعُ عَنْهَا مِنْ خِلَالِ سُلُوكِهِ اَلْعَمَلِيِّ ، وَمِمَّنْ اِشْتَهَرَ ذَلِكَ عَنْهُ مِنْ مُتَأَخِّرِي اَلْمُتَكَلِّمِينَ **فَخْرِ اَلدِّينِ اَلرَّازِي**، وَأَشَارَ إِلَى هَذَا اَلْمَعْنَى شَيْخُ اَلْإِسْلَامِ اِبْنُ تَيْمِيَّةَ عِنْدَ حَدِيثِهِ عَنْ اَلرَّازِي ؛ فَقَالَ :"**وَهُوَ كَثِيرُ اَلتَّنَاقُضِ يَقُولُ اَلْقَوْلَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ عَنْهُ وَيَقُولُ فِي اَلْآخَرِ مَا يُنَاقِضُهُ ، كَمَا يُوجَدُ هَذَا فِي عَامَّةِ كُتُبِهِ**"اهـ[8] ، **رَابِعًا : إِثْبَاتُ اَلْقَوْلِ ، وَعَدَمُ اِلْتِزَامِ لَوَازِمِهِ ، أَوْ مَعَ إِثْبَاتِ مَا يُنَافِيهَا** ، هَذِهِ اَلصُّورَةُ مِنْ أَكْثَرِ اَلصُّوَرِ شُيُوعًا لِتَنَاقُضِ اَلْمُخَالِفِينَ عَلَى اِخْتِلَافِ أَلْوَانِهِم ، وَمِمَّنْ نَوَّهَ عَلَى ذَلِكَ اَلْإِمَامُ اِبْنُ تَيْمِيَّةَ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ مِنْ كُتُبِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ـ رَحِمَهُ اَللَّهُ ـ :"**وَعَامَّةُ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ اَلْأَقْوَالَ اَلْمُتَنَاقِضَةَ، وَيَقُولُونَ اَلْقَوْلَ ، وَلَا يَلْتَزِمُونَ لَوَازِمَهُ** "اهـ[9] ، **خَامِسًا : اَلتَّفْرِيقُ بَيْنَ اَلْمُتَمَاثِلِينَ ، وَالْجَمْعِ بَيْنَ اَلْمُخْتَلِفِينَ** .... فَيُصَحِّحُونَ اَلْأَوَّلَ ، وَيُبْطِلُونَ اَلثَّانِي ، وَيُجَوِّزُونَ اَلْأَوَّلَ ، وَيَمْنَعُونَ مِنَ اَلثَّانِي ، وَهَكَذَا وَيَجْمَعُونَ فِي اَلْحُكْمِ بَيْنَ اَلشَّيْئَيْنِ اَلْمُخْتَلِفَيْنِ، وَهَذَا حَالُ كُلِّ مَنْ عَانَدَ، وَخَالَفَ اَلْوَحْيَ[10] .

وَلَا شَك أَنَّ هُنَاكَ آثَارًا سَلْبِيَّةً تَنْتِجُ عَنْ اَلتَّنَاقُضِ، لَا يَسْتَطِيعُ اَلْمُتَنَاقِضُ مِنْهَا فِكَاكًا، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ عَنْ اَلْمَقُولَاتِ اَلَّتِي أَدَّتْ إِلَى تَنَاقُضِهِ ، وَمِنْ أَبْرَزِ تِلْكَ اَلْآثَارِ مَا يَلِي : **أَوَّلًا : اِلْتِزَامُ اَللَّوَازِمِ اَلْفَاسِدَةِ**[11] ، **وَلَازِمُ قَوْلِ الْإِنْسَانِ نَوْعَانِ :... الثَّانِي: لَازِمُ قَوْلِهِ الَّذِي لَيْسَ بِحَقٍّ، فَهَذَا لَا يَجِبُ الْتِزَامُهُ ؛ إِذْ أَكْثَرُ مَا فِيهِ أَنَّهُ قَدْ تَنَاقَضَ ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ التَّنَاقُضَ وَاقِعٌ مِنْ كُلِّ عَالِمٍ**

([8])(**تناقض أهل الأهواء والبدع**) د/ سعود العتيبي (**مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث** ... العدد 65 ص 577)

([9])(**تناقض أهل الأهواء والبدع**) د/ سعود العتيبي (**مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث** ... العدد 65 ص 580)

([10])(**تناقض أهل الأهواء والبدع**) د/ سعود العتيبي (**مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث** ... العدد 65 ص 582)

([11])(**تناقض أهل الأهواء والبدع**) د/ سعود العتيبي (**مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث** ... العدد 65 ص 586)

غَيْرِ النَّبِيِّينَ ، ثُمَّ إنْ عُرِفَ مِنْ حَالِهِ : أَنَّهُ يَلْتَزِمُهُ بَعْدَ ظُهُورِهِ لَهُ فَقَدْ يُضَافُ إلَيْهِ ؛ وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إلَيْهِ قَوْلٌ ، لَوْ ظَهَرَ لَهُ فَسَادُهُ لَمْ يَلْتَزِمْهُ[12] .

وَمِنْ آثَارِ اَلتَّنَاقُضِ : اَلِاسْتِطَالَةُ عَلَى اَلْمُؤْمِنِينَ بِالْبَاطِلِ[13] ، فَلَابُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْإِنْسَانِ أُصُولٌ كُلِّيَّةٌ ، تُرَدُّ إلَيْهَا الْجُزْئِيَّاتُ ؛ لِيَتَكَلَّمَ بِعِلْمٍ وَعَدْلٍ، ثُمَّ يَعْرِفَ الْجُزْئِيَّاتِ كَيْفَ وَقَعَتْ وَإِلَّا فَيَبْقَى فِي كَذِبٍ وَجَهْلٍ فِي الْجُزْئِيَّاتِ ، وَجَهْلٍ وَظُلْمٍ فِي الْكُلِّيَّاتِ ، فَيَتَوَلَّدُ فَسَادٌ عَظِيمٌ[14] ، وَإِنَّ «التَّنَاقُضَ» أَوَّلُ مَقَامَاتِ الْفَسَادِ[15] .

وَمِنْ آثَارِ اَلتَّنَاقُضِ : اَلْوُقُوعُ فِي الكَذِبِ ، قَالَ الشَّيْخُ رَبِيعٌ :"مِن عَجَائِبِ فَالِحٍ أَنَّهُ فِي أَحكَامِهِ وَفَتَاوَاهُ إِنَّمَا يَتَّبِعُ هَوَاهُ ، فَيَقَعُ فِي التَّنَاقُضِ الشَّنِيعِ، القَائِمِ عَلَى الفُجُورِ[16] ، لَا أُشَبِّهُ تَنَاقُضَ [عَبْدِ اللَّطِيفِ بَاشَمِيلَ] الدَّالَ عَلَى كَذِبِهِ وَجَهْلِهِ وَتَهَوُّرِه ، إِلاَّ بِتَنَاقُضِ ذَلِكُم الدَّجَّالِ (ابنِ صَيَّادٍ) "اهـ[17] .

وَمِنْ آثَارِ اَلتَّنَاقُضِ : التَّلَوُّنُ ، "انظُرِ «التَّنَاقُضَ وَالتَّعَارُضَ وَالتَّخَالُفَ»، وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ لَوَازِمِ الكَذَّابِ الأَفَّاكِ الْمُفْتَرِي، تُنكِرُ شَيْئًا ، ثُمَّ تَأتِيهِ ؟![18] ، أَوَ لَمْ يَأْتِكَ الْيَقِينُ ؟! اِعْلَمْ أَنَّ

([12])(مَجموع الفتاوى 42/29) ابنُ تَيْمِيَّةَ (ت:728هـ) .

([13])(تناقض أهل الأهواء والبدع) د/ سعود العتيبي (مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث ... العدد 65 ص 588)

([14])(مَجموع الفتاوى 83/5) ابنُ تَيْمِيَّةَ (ت:728هـ) .

([15])(مَجموع الفتاوى 389/6) ابنُ تَيْمِيَّةَ (ت:728هـ) .

([16])(النهج الثابت الرشيد في إبطال دَعَاوَى فالح ص 28) الشيخ ربيع بن هادي .

([17]) (إزهاق أباطيل عبد اللطيف باشميل ص25) الشيخ ربيع بن هادي .

([18]) (الشيعة وأهل البيت ص120) إحسان إلهي ظهير (ت:1407هـ).

الضَّلَالَةَ حَقَّ الضَّلالَةِ أَنْ تَعرِفَ مَا كُنْتَ تُنكِرَ، وَأَنْ تُنكِرَ مَا كُنْتَ تَعرِفُ ، وَإِيَّاكَ وَالتَّلَوُّنَ فِي دِينِ اللَّهِ ، فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ وَاحِدٌ[19] ، ومَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَةِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ[20] .

قَالَ الشَّيْخُ رَبِيعٌ :"عَبْدُ اللَّطِيفِ لُغْزٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلاَّ الْقَلِيلُ[21] ، يُظْهِرُ نَفْسَهُ أَنَّهُ سَلَفِيٌّ ... وَيَتَنَصَّلُ مِنَ الْحَـدَّادِيَّةِ ، وَهُوَ لاَ يُحَارِبُ وَيُوَالِي إِلاَّ عَلَى مَنْهَجِ الْحَدَّادِ[22] ، وَهُوَ الْمُخْتَرِعُ لِمَذْهَبِ التَّقِيَّةِ وَالتَّلَوُّنِ ، أَمَّا الْحَدَّادُ فَكَانَ يُوَاجِهُ بِوَقَاحَةٍ، وَيَطْعَنُ فِي الْعُلَمَاءِ بِصَرَاحَةٍ، أَمَّا عَبْدُ اللَّطِيفِ فَيَسْتَخِدُمُ التَّقِيَّةَ وَالتَّلْبِيسَ[23] ، وَكَانَ فَالِـحٌ يَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّطِيفِ فِي هَذَا الْمَيْدَانِ بِصُورَةٍ خَفِيَّةٍ مَاكِرَةٍ... ثُمَّ أَظْهَرَ أُصُولَهُ الْفَاسِدَةَ وَمَنْهَجَهُ فِي الصُّورَةِ الْجَدِيدَةِ، الَّتِي هِي أَخْطَرُ وَأَقْبَحُ مِنْ وَاقِعِ الْحَدَّادِيَّةِ الْقَدِيـمَةِ ... وَأَخِيرًا فَضَـحَ اللهُ هَذَا الْمَنْهَجَ وَأَصْحَابَه ـ بَعْدَ تَسَتُّرٍ طَوِيلٍ ـ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ[24] ، التَّدَرُّجُ الْمَاكِرُ عَلَى طَرِيقَةِ الْبَاطِنِيَّةِ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَرَى أَنَّهُم بَاطِنِيَّةٌ ، لَكِـنَّ نَرَى أَنَّهُمْ شَابَهُوهُم فِي «التَّدَرُّجِ وَالتَّلَوُّنِ» فَقَدْ كَانُوا ـ إِلَى عَهْدٍ قَرِيبٍ يَتَظَاهَرُونَ ـ بِاحْتِرَامِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ... فَلَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ قَوِيَ سَاعِدُهُم، وَاشْتَدَّ عُودُهُم أَعْلَنُوا عَلَيْهِم الْحَرْبَ "اهـ[25] .

([19]) (**الحجة في بيان المحجة** رقم 168) إسماعيل الطليحي (ت :535 هـ)

([20]) (**الزهد رقم : 1739**) أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت :241هـ)

([21])(**إزهاق أباطيل عبد اللطيف باشميل ص 32**) الشيخ ربيع بن هادي .

([22])(**إزهاق أباطيل عبد اللطيف باشميل ص 1**) الشيخ ربيع بن هادي .

([23])(**براءة الأمناء مما يهتهم به أهل المهانة والخيانة الجهلاء ص 34**) الشيخ ربيع بن هادي .

([24])(**خطورة لحدادية الجديدة ص 4 و5**) الشيخ ربيع بن هادي .

([25])(**خطورة الحدادية الجديدة وأوجه الشبه بينها وبين الرافضة ص 7 الوجه العاشر**) الشيخ ربيع بن هادي .

اَلْكِذْبَةُ (46)

قَالَ الشَّيْخُ بَكْرٌ ـ رَحِمَهُ الله ـ:"الصِّدْقُ مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، أَمَّا نَقِيضُهُ الكَذِبُ فَضُرُوبٌ وَأَلْوَانٌ وَمَسَالِكُ وَأَوْدِيَةٌ ، يَجْـــمَعُهَا ثَلَاثَةٌ :... [الثَّانِي] كَذِبُ الْمُنَافِقِ : وَهُوَ مَا يُخَالِفُ اَلاِعْتِقَادَ ، وَيُطَابِقُ الْوَاقِعَ ، كَالْمُنَافِقِ يَنْطِقُ بِمَا يَقُولُهُ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْهِدَايَةِ "اهـ[26].

عَلَّقَ الشَّيْخُ ابنُ عُثَيْمِينَ ـ رَحِمَهُ الله ـ شَارِحًا :"«كَذِبُ الْمُنَافِقِ»... وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُـــولُ ٱللَّهِ ﴾، فَكَوْنُهُ رَسُولَ الله مُطَابِقٌ لِلْوَاقِعِ بِدَلِيلِ ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾، لَكِنَّ شَهَادَتَهُم مُخَالِفَةٌ لِاعْتِقَادِهِم؛ لأَنَّ الله قَالَ:﴿ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾"اهـ[27].

والآنَ تَأَمَّلْ ـ يَا عَاقِلُ ـ مَا شَهِدَ بِهِ الشَّيْخُ محمد بن هَادِي؛ حَيْثُ قَالَ :"الشَّيْخُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّد عَلِيّ فَرْكُوس ، الشَّيْخُ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْمَجِيـــدِ جُمُعَةُ ، الشَّيْخُ الأَزْهَرُ سنيقَرَةُ ، وَفَّقَهُم الله، هُمْ رُؤُوسُ وَمَشَايِخُ الدَّعْـــوَةِ السَّلَفِيَّةِ فِي بِلادِكِم ، نَعْرِفُهُم جَيِّدًا "اهـ[28] ، وَكَذَلِكَ شَهِدَ «زَعِيمُ السُّرُورِيَّةِ الْحَدَّادِيُّ الْجَدِيدُ» فَرْكُوسٌ بِنَحْوِ هَذَا .

فَقَالَ فِي مَعْرِضِ اِنْتِقَادِ شُيُوخِنَا وَمَطْلَعِ شَهَادَتِهِ :"إِلَى إِخْوَانِي مَشَايِخِ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ فِي الْجَزَائِرِ ـ حَفِظَهُم الله ـ"اهـ

([26])(**حلية طالب العلم ـ الفصل الخامس : آداب الطالب في حياته**) بَكْرٌ أَبُو زَيْدٍ رحمه الله .

([27])(**شرح حلية طالب العلم ص 219- 220**) محمد صالح العثيمين (ت:1420هـ)

([28])بيان منتشر في الأنترنت ، ونقلته منتديات (الإبانة) تحت عنوان (**توصية وتزكية من الشيخ محمد بن هادي ...**)

قُلتُ : وَالْمَشَايِخُ جَمْعُ «الشَّيْخِ»، وَقَدْ ضَبَطَهُ فَرْكُوسٌ قَائلا :"**الشَّيْخُ هُوَ كُلُّ مَنْ زَادَ عَلى الْخَمْسِين ... وَفِي مَقَامِ الْعِلْمِ يُطْلَقُ هَذَا اللَّقْبُ عَلَى كُلِّ كَبِيرِ السِّنِّ، الْمَهِيبِ، اَلْوَقُورِ الَّذي إِكْتَسَبَ التَّجْرِبَةَ فِي مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ، وَاسْتَصحَبَ الْخِبْرَةَ فِي مَجالَاتِهَا، وَيَتَمتَّعُ ـ غَالِبًا ـ بِقُوَّةٍ فِي رَدِّ الشُّبْهَةِ ، وَتقْرِيرِ الْحُـجَّةِ ، وَيَظْهَرُ ذَلِكَ فِي إِنْتَاجِهِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّرْبَوِيِّ وَالتَّوْجِيهِيِّ بَعِيدًا عَنِ الْهَوَى ، وَاسْتِمَالَةِ النَّفْسِ بِهِ إِلَى الطَّمَعِ بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ**" اهـ[29].

وَهَذَا «**الْمِعْيَارُ الثَّقِيـلُ**» لَوْ تَأَوَّلَه فركُوسٌ ـ **صِدْقًا وحَقًّا** ـ لَكانَ لَقبُ «**مَشَايِخَ**» وحْـدَه كَافٍ فِي نَقْضِ كُلِّ مَا زَوَّرَهُ فِي بَيَانِهِ «**شَهَادَةٍ لِلتّاريخ**»، فكَيْفَ الْحَالُ إِذَا عَلِمْنَا أَنَّهُ أَضَافَ ـ طَوْعًا ـ لَقَبَ «**مَشَايِـخَ**» إِلَى الْكلِمِ :«**الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ فِي الْجَـزَائِرِ**» ؟! لِأَنَّ السّلَفِيَّةَ تُنَافِي **التَّقْلِيدَ الْمَذْمُومَ**، **والدَّعْوةَ إليه**، وكَيْفَ الْحَالُ إِذَا اِعْتَقَدْنا بِأَنَّ قَوْلَهُ «**مَشَايِخِ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ فِي الْجَزَائِرِ**» خَرجَ مَخْرَجَ الِاعْتِرَافِ وَالتَّزْكِيَةِ ؟!

فَحينَئِذٍ يَظْهَرُ كَذبُ النَّاطِقِ الرَّسْـمِيِّ بِاسْـمِ فَرْكُوسٍ ؛ حَيْثُ قَالَ بعْدَ عامٍ مِنْ ظُـهُورِ شَهادَة للتاريخ ـ:"**أَخْطَاؤُهُم هَذِهِ تَقْصُرُ بِهِمْ عَنْ مَرْتَبَةِ التَّوْجِيهِ، يَعني: لَيْسُوا أَهْلا أَنْ يُوَجِّهُوا فِي الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ ، وَلَيْسُوا أَهْلاً أَنْ يَكُونُوا مَشَايِخا[30] فِي الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّة، وَلَيْسُوا أَهْلا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِم النَّاسُ فِي أُمُورِ دِينِهم، مِنْ أَسْئِلَةٍ وَأَجْوبَةٍ، مَثالٌ :... سُئِلَ أَحَدُهُم أَنَّ شَخْصًا ضَرَبَ زَوْجَتَهُ ، وَهِيَ حَامِلٌ، فَمَاتَ الْجَنِينُ ؛ فَقَالَ لَهُ (وَاللهِ لَا أُجِيبُكَ يَا حَقَّارُ)... وَهَذَا**

([29])(**في حكم تشييخ الحدث**) محمد فركوس.

([30])هكذا كتبت (مشايخا)، والصحيح مشايخ؛ لأنّه على صيغة من صيغ منتهى الجموع ، فتمنع من الصرف .

لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ لِلْحُكْمِ؛ فَهَلْ مِثْلُ هَذَا يَكُونُ هَرَمًا فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ؟! ... وآخَرُ لَا يُحْسِنُ الإِجَابَةَ ، حَتَّى عَلَى مَسْأَلَةٍ فِي اَلْوُضُوءِ، وَالَّتِي يُجِيدُهَا صِغَارُ الطَّلَبَةِ ؛ فَإِذَا سَأَلْتَهُ قَالَ لَكَ يَجُوزُ، ثم لَمَّا أَرَادَ السَّائِلُ تَفْصِيلا أَكْثَرَ يَقُولَكَ شْحَالْ تْحَبْ تْنَاااقَشْ ... فَيُخَوِّفُونَ اَلطَّلَبَةَ (وَيَزْجُرُونَهُم) ... فَالشَّيْخُ فَرْكُوسْ ـ ... ـ أَرَادَ أَنْ يُصَفِّيَ الدَّعْوَةَ السَّلَفِيَّةَ فِي الْجَزَائِرِ، وَيُنَقِّيهَا مِنْ أُولَئِكَ الضِّعَافِ ... وَهُنَاكَ طَلَبَةُ عِلْمٍ أَقْوِيَاءُ، هَمَّشُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ وَهَدَّدُوهم ..."اهـ[31].

وَكَذلِكَ يَنْتَقِضُ كَذِبُ إِدَارَةِ مَوْقِعِ فَرْكُوسٍ؛ حَيْثُ طَعَنَتْ فِي الشَّيْخِ جُمُعَةَ؛ فَقَالَتْ :"إِنَّ «اَلانْقِضَاضَ ... » لَيُفْصِحُ جَلِيًّا عَنْ نَوْعِيَّةِ اَلْمَعْدِنِ اَلْعِلْمِيِّ لِكَاتِبِهِ ، وَيُجَلِّي حَقِيقَةً غَائِبَةً طَالَمَا ظَهَرَتْ بِصُورَةٍ مُزَيَّفَةٍ ، تَعَلُّوهَا تَحْسِينَاتٌ ، حَجَبَتِ اَلْمَظْهَرَ الْحَقِيقِيَّ، وَالْحَجْمَ الْعِلْمِيَّ الْخَالِيَ مِنَ التَّأْصِيلِ والتَّأْطِيرِ لِكَاتِبِهَا، وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلُ مَسْتُورًا ... وَبِنَاءً عَلَى مَا سَبَقَ بَيَانُه ؛ فَإِنَّ إِدَارَةَ الْمَوْقِعِ تَرْفَعُ إِلَى الْمُنْصِفِينَ ... أَنَّه لَا يُمْكِنُ مُوَاصَلَةُ السِّجَالِ العِلْمِيِّ ... مَعَ مَنْ يُقَابِلُ الْحُجَّةَ بِالشُّبْهَةِ ، وَالنَّظَرَ وَالاجْتِهَادَ بِالتَّقْلِيدِ وَالتَّبَعِيَّةِ ... "اهـ[32].

قُلتُ : وَمَاذا لَو صَدَّقنَا النَّاطِقَ الرَّسْمِيَّ بِاسْمِ فَرْكُوسٍ وَطَاقمَ إدارةِ مَوْقِعه ؛ فَإِنَّنا نَجِدُ أَنْفُسَنا ـ لَا مَحَالَةَ ـ أَمَامَ ثَلَاثَةِ تَفْسِيرَاتٍ ، فَإِمَّا أَنَّ شَيْخَهُم فَرْكُوسًا اِخْتَلَطَ حَتْمًا ، فَأَطْلَقَ ـ وَهُوَ مُغَيَّبٌ ـ لَقَبَ «مَشَايِخِ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ»، وَحِينَئِذٍ تَبْطُلُ «شَهَادَتُهُ لِلتَّارِيخِ» ؛ لأَنَّهُ اِخْتَلَطَ، فَصَارَ لا يَدْرِي ماذَا يَقُولُ ، وَهَذَا مُسْتَبْعَدٌ، وَيَفْتَقِرُ إِلَى خِبْرَةٍ طِبِّيَةٍ .

([31])انظر صورة المنشور بعد نهاية الْمبحث .

([32])(**تهاوي شُبُهات الانقضاض في دحضِ جوابِ الاعتراض**) جواب إدارة موقع فركوس .

وإِمَّا أَنَّ شَيْخَهُم ضَعِيفٌ جِدًّا، لا يُمَيِّزُ مَرَاتِبَ الْعِلمِ ، وَدَرَجَاتِ أَهْلِهِ ، فَخَدَعَهُ ـ زَعَمًا ـ الشَّيْخَانِ جُمْعَةُ وَأَزْهَرُ عُقُودًا، حتَّى تَبَّهَهُ ـ زَعَمًا ـ طَاقَمُ إِدَارَةِ مَوقِعِهِ ،«**وأَقْدَمُهُمْ وَأَقْوَاهُم مِنَ النَّاحِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ هُوَ النَّاطِقُ الرَّسْـمِيُّ يَطُّو**»[33] ، وَحِينَئِذٍ يَبْطُلُ قَوْلُه :"**سِيرَةُ الشَّيْخِ ـ ... ـ شَاهِدَةٌ بِأَنَّهُ لا يُزَكِّي أَيًّا كَانَ**"اهـ[34].

وإِمَّا أَنَّ فركُوسًا أَهْمَلَ ذَلِكَ «**الْمِعْيَارَ الثَّقِيلَ**»، وأَطْلَقَ لَقَبَ «**مَشَايِخِ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ**» جُزَافًا، أَوِ ارتِجَافًا، لَكِنَّ النَّاطِقَ الرَّسْـمِيَّ قَالَ عَنْ شَيْخِه :"**لا يُثْنِي جُزَافًا، بِلا كَيْلٍ، وَلا خُطَامٍ، وَإِنَّمَا طَرِيقَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَوْنًا لِمَنْ يَبْذُلُ وَقْتَهُ فِي الطَّلَبِ، وَيُعْرَفُ عَنْهُ التَّفَانِي فِي التَّحْصِيلِ، وَلَهُ سِيرَةٌ حَسَنَةٌ، تَزْخَرُ بِالْمَوَاقِفِ الصَّحِيحَةِ مَعَ الْحَقِّ** "اهـ[35].

وَأَيُّ مَوْقِفٍ وَحَقٍّ قَصَـدَهُمَا هُنَا ؟! إِنَّهُ الاِنتِصَارُ لآرَاءِ شَيْخِهِ فَرْكُوسٍ ، مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ الَّذِي "**يَكْتُبُ مَعَهُ فِي مَجَلَّةِ (التَّذْكِـرَةِ)، فَإِنَّه أَبْعَدَهُ قَبْلَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ ، وَلَكِنّ طَالَمَا لَا يَزَالُ يُدَافِعُ عَنْهُ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَكْتُبَ مَعَهُ فِي مَجَلَّةٍ وَاحِدَةٍ**[36] ، وَنَحْوُ هَذَا الْكَاتِبِ جَمَاعَةُ «**جَمْعِيَةِ الْمَديّة**» وَالْمُقَدِّسُ الأَجْهَلِ مِنْ بَعِيرِهِ[37] «**مُصْطَفَى بَلْغِيثٌ**»، الَّذِينَ تَرَكَهُم الشَّيخَانِ

([33])هذا ما شهد به فركُوس لِمقدّسه (**يطّو**)، وقد وسمه بالْجوهرة .

([34])(**المجالس النّدية والأجوبة الجليّة ، في تفنيد الشّبهات الرّديّة | ص 07 | مفرّغة**).

([35])(**المجالس النّدية والأجوبة الجليّة ، في تفنيد الشّبهات الرّديّة | ص 07 | مفرّغة**).

([36])(**فتح المنان في الذب عن اللجنة ...** ص 49)و(**إزهاق أباطيل الحدادي ... ص 7**) بلال عدّار .

([37])هذا ما وصفه به الشيخ عبد المجيد جمعة في صوتية بعنوان (**الوصيّة بإنقاذِ الشَّباب، والثناء على إخوانِه مِن المشايخ**)، انظر قناة (**مستغانم الدعوية**) في :2023/09/11م.

أَزْهَرُ وَجُمُعَةُ زَمَنَ الصَّعَافِقَةِ ، فَتبِعَهُمَا فَرْكُوسٌ ، أَمَّا اَلْيَوْمَ فَقَدِ اِحْتَوَى جَمَاعَةَ الْمديّة.

ومِنْ تَلَوُّنَاتِ بَلْغِيثٍ: أَنَّهُ قَرَّرَ ـ سَنَةَ 2017م ـ قائلا: "مَنْ يَنْصَحُ اَلْحُكَّامَ فِي[38] اَلْمَنَابِرِ [فـ]هَذِهِ مِنَ اَلْبِدَعِ ، كَمَا قَالَ اَلْعُلَمَاءُ ، وَمَنْ أَرَادَ التَّفْصِيلَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى كُتُبِ السُّنَّةِ، مَمْلُوءَةٌ بِهَذَا اَلْكَلَامِ عَنْ أَهْلِ اَلْعِلْمِ ، ثُمَّ بَعْضُ الأَئِمَّةِ وَاَلْوُعَّاظَ وَالدُّعَاةِ يَقُولُونَ (نَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصِلَ إِلَى اَلْوُلَاةِ)،[فـ]إِذَنْ أَنْتَ لَسْتَ مَسْؤُولاً ... فَسَقَطَ عَلَيْكَ[39] اَلْوَاجِبُ "اهـ[40].

وَهَذَا التَّقْرِيرُ السَّلَفِيُّ أَنْكَرَهُ بَلْغِيثٌ ؛ تَقْلِيدًا وانتِصَارًا لِضَوابط فَرْكُوسٍ اَلْبِدْعِيَّةِ ؛ الَّتي وَضَـــعَها لِـ (اَلْإِنْكَارِ اَلْعَلَنِيِّ) حَيْثُ قِيلَ لِبَلْغِيث :"بَعْضهُمْ يَقُولُ فِي مَسْأَلَةِ (اَلْإِنْكَارِ اَلْعَلَنِيِّ) بِالضَّوَابِطِ اَلشَّرْعِيَّةِ اَلشَّيْخُ [فَرْكُوسٌ] فَتَحَ بَابَ شَرٍّ عَلَى اَلنَّاسِ ...؟ فَقَالَ بَلْغِيثُ: "نُقَلِّبُ عَلَيْهِمْ اَلْكَلَامَ، لِمَاذَا لَا تَقُولُونَ اَلشَّيْخُ فَتَـــحَ لَنَا بَابَ خَيْرٍ بِوَضْعِهِ لِهَذِهِ اَلضَّوَابِطِ ؛ فَالنَّاسُ تُنْكِرُ عَلَى اَلْوُلَاةِ فِي اَلْمَقَاهِي وَالْأَسْوَاقِ وَالْمَجَامِعِ وَالشَّيْخِ صَحَّحَ هَذِهِ اَلْأُمُورَ "اهـ[41]، وفي مَوضِعٍ آخـــر قَالَ بَلْغِيثٌ :"اَلدَّعْوَةُ اِتَّجَهَتْ نَحْوَ اَلتَّمَيُّعِ وَاَلِاحْتِوَاءِ ، ثُمَّ اِتَّجَهَتْ نَحْوَ اَلْغُلُوِّ وَالْإِقْصَاءِ ، ثُمَّ صَحَّحَ اَلشَّيْخُ فَرْكُوسٌ اَلْمَسَارَ "اهـ[42].

([38])الصحيح أن يقول (على المنابر)، وليس (في)

([39])الصحيح (سقط عنك)، وليس سقط عليك .

([40])صوتية بصيغة يوتيوب (**الدورة العلمية الخامسة ببلدية مفتاح-المحاضرة 07 حقوق الولاة و الرعية -الشيخ مصطفى بلغيث ـ الدقيقة :30 وما بعدها**).

([41])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

([42])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

اَلْكِذْبَةُ (47)

ومِنْ مَوَاقِفِ بَلْغِيثٍ: أَنَّه سَأَلَ شَيْخَهُ فَرْكُوسًا، فَقَالَ :"مَا هِيَ أَعْظَمُ فِتْنَةٍ تَعَرَّضْتُمْ لَهَا فِي خِلَالِ كُلِّ هَذِهِ اَلسَّنَوَاتِ اَلدَّعْوِيَّةِ ، وَمَا هِيَ أَسْبَابُ اَلثَّبَاتِ عَلَى اَلْحَقِّ لَعَلَّنَا نَقْتَدِي بِكُمْ؟

فأَجَابَهُ فَرْكُوسٌ :"مِنْ أَعْظَمِ اَلْفِتَنِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيَّ فِتْنَةُ فَالِـحِ اَلْحَرْبِيِّ ، ثُمَّ بَعْدَهَا فِتْنَةُ اَلْحَجُورِيِّ[43] ... لَابُدَّ أَنْ تَعْقِدَ كُـلَّ يَوْمٍ حَلْقَةً إِنِ اِسْتَطَعْتَ ، صَبَاحًا وَمَسَاءً ، وَأَنَا كُنْتُ وَلَازِلْتَ أَقُومُ دَائِمًا بِحَلَقَاتٍ ، لَسْتَ أَفْتَخِرُ، أَقُولُهَا، وَلَا فَخْـــرَ، وَاجِبٌ عَلَيَّ ، وَاجِبٌ تُقَدِّمُهُ لِهَذِهِ اَلدَّعْوَةِ لَمَّا تَعْقِد حَلَقَاتٍ وَمَجَالِسَ ، فِيهَا أَسْئِلَةٌ وَأَجْوِبَةٌ ، وَلَا تُحَضِّرُ اَلدُّرُوسَ وَالْأَسْئِلَةَ، اَلَّتِي تَكُونُ مُتَوَقَّعَةً، ثُمَّ يَسْأَلُكَ سُؤَالا، ثُمَّ عَامْ حَتَّى تَرُدَّ !! اِجْلِسْ عَلَى اَلْمِحَكِّ وَاسْتَقْبَلْ أَسْئِلَةَ اَلطَّلَبَةِ، هَذَا يُعْطِيكَ سُؤَالا فِي اَلْمِيرَاثِ، وَذَاكَ سُؤَالٌ فِي اَلطَّلَاقِ ... وَلَا وَاحِـــد يَثْبُتُ ، سُؤَالٌ يَهْرُبُونَ مِنْهُ، جُزْئِيَّةٌ فِي سُؤَالٍ فِي اَلطَّلَاقِ تَجِدُهُ يَضْطَرِبُ ... وَلَا يَعْرِفُ مَا يَقُولُ ، يَجُـوزُ أَوْ لَا يَجُـوزُ، أَوْ عَلَى أَيِّ أَسَاسٍ مَبْنِيٍّ، لَا يَضَعُ تَفْصِيلا، يَقُولُ (جُمْهُور اَلْعُلَمَاءِ يَقُولُونَ كَذَا) ، وَلَا يَتَذَكَّرُ اَلْأَدِلَّةَ، وَلَا يَذْكُرُهَا ، اُنْظُرْ فِي اَلسَّاحَةِ إِذَا يُوجِدُ مِنْ عِنْدِهِمْ مَسَاجِدُ إِذَا وَضَعُوا حَلَقَاتٌ يَوْمِيَّةٌ... عِنْدِي أَمَلٌ كَبِيرٌ فِي طُلَّابِ اَلْعِلْمِ اَلْقَادِمِينَ يَكُونُونَ بِالْقُوَّةِ ، اَلَّتِي ذَكَرْتُ إِنْ شَاءَ اَللَّهُ ، لَكِنْ لَيْسَ فِي اَلْعِيرِ، وَلَا فِي اَلنَّفِيرِ "اهـ[44].

قُلْتُ : وكَيْفَ حَكَمَ فَرْكُوسٌ عَلَى نَفْسِهِ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ ؟ ! وهَلْ هُوَ قَوِيٌّ كَمَا يَزْعَمُ ؟! قَال

([43])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

([44])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

بلالٌ عدَّارٌ :"وَقَدْ حَضَرْتُ لَهُ فِي اَلْجَامِعَةِ زَمَنَ اَلدِّرَاسَةِ فِيهَا ، فَطُلِبَ مِنْهُ إِلْقَاءَ مُحَاضَرَةٍ فَاعْتَذَرَ، وَقَالَ : (اَلْمُحَاضَرَةُ عَلَى اِسْمِهَا، تَحْتَاجُ إِلَى تَحْضِيرٍ، وَأَنَا لَمْ أَحْضُرْ، فَنَجْعَلُ اَللِّقَاءَ أَسْئِلَةً وَأَجْـــوِبَةً)، وَحَدَّثَنِي مُرَافِقُ اَلشَّيْخِ فَرْكُوسٍ إِلَى مُحَاضَرَةٍ كَانَتْ مُقَرَّرَةً فِي إِحْدَى اَلْوِلَايَاتِ، وَنَسِيتُ اِسْمَهَا ، أَنَّ اَلشَّيْخَ جَلَسَ طِوَالَ اَلْوَقْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ مِنْ اَلْأَوْرَاقِ، اَلَّتِي سَيُلْقِي مِنْهَا اَلْمُحَاضَرَةُ، وَقَالَ لَهُ: أَتَعَجَّبُ مِنْكُمْ كَيْفَ يُمْكِنُكُمْ اَلْكَلَامُ أَمَامَ اَلْجُمُوعِ مِنْ غَيْرِ وَرَقَـةٍ، وَلَمَّا أُلْغِيَتْ اَلْمُحَاضَـــرَةُ ـ لِكَثْرَةِ اَلْحُضُورِ ـ اِرْتَاحَ اَلشَّيْخُ جِدًّا "اهـ[45].

فأَيْنَ تِلْكَ اَلْقُوَّةُ اَلَّتِي زَعَمَها فَرْكُوسٌ ؟! لَيْسَتْ إِلَّا هَذِهِ «اَلْحَلَقَاتِ اَلْيَوْمِيَّةَ ، وَالإِجَابَاتِ اَلشَّفَوِيَّةَ اَلاِرْتِجَالِيَّةَ»، لَكِنَّهُ حَظَرَ تَسْجِيلَهَا؛ لأَنَّهُ ـ زَعَمًا ـ:«يَخْشَى اَلْخَطَأَ»[46]؛ وَهَلْ أَحْجَمَ مَنْ عَابَ عَلَيْهِم إِلَّا كَوْنُ اَلْفَتْوَى تَوْقِيعًا عَنْ رَبِّ اَلْعَالَمِين ؟! وكَيْفَ يَعِيبُ عَلَيْهِم هَذَا ،"وَمِنَ اَلْفُقَهَاءِ مَنْ يَقُولُ (لَا أَدْرِي) أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَقُولَ (أَدْرِي)، مِنْهُمْ : سُفْيَانُ اَلثَّوْرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلَ[47]؟!

فَلَمْ يَبْقَ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ قُوَّةِ فَرْكُوسٍ الْمَوْهُومَـةِ، إِلَّا كَوْنُهُ لَا يَرُدُّ سَائِلاً؛ فإِذَنْ : أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَهُ فِي عَقْلِهِ؛ لأَنَّ "اَلَّذِي يُفْتِي اَلنَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ فِيهِ مَجْنُونٌ[48]، وَالأَغْرَبُ أَنَّ فَرْكُوسًا يُرَبِّي طُلَّابَهُ عَلَى هَذَا الْجُنُونِ، حَيْثُ شَجَّعَ ـ مَثَلًا ـ تِلْمِيذَهُ «لَحْسَنْ مَنْصُورِي»

([45])(**فتح المنان ص15 و16**) بلال عدار .

([46])ذكر هذا بصوته راجعها في قناة (**تنوير الحوالك**) في :11 سبتمبر 2023م .

([47])(**قوت القلوب في معاملة المحبوب** 1/ 228) أبو طالب المكي (ت: 386 هـ) تحقيق : د. عاصم الكيالي .

([48])«**المعجم الكبير للطبراني**» (9/ 188)

عَلى مُنَازَلَةِ كِبَارِ العُلَمَاءِ وَجُمهورِهم في نَازِلَةِ «صَلَاةِ التَّبَاعُدِ»؛ انتِصَارًا لِشَيْخِهِ ؟!

قَال أَخُـونَا طَارِقٌ سَمَاحِي :"جَالَسْتُ اَلشَّيْخَ اَلْفَاضِلَ وَالْمُرَبِّيَّ اَلْكَرِيمَ أَبَا عَبْدِ اَللَّهِ عَبْدَ اَلرَّزَّاقِ اَلْعِبَّادَ اَلْبَدْرَ سِنِينَ، وَحَضَرْتُ دُرُوسَـهُ مُنْذُ 15 سَنَةٍ ، لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَمْلَأَ دَفَاتِرَ مِنْ قَوْلِهِ: (لَا أَدْرِي) لَفَعَلْتَ، وَكَمْ سَمِعْتُهُ ـ مَرَّاتٍ لَا أُحْصِيهَا ـ يَقُولُ لِمَنْ سَأَلَهُ : (اِسْأَلِ اَلْوَالِدَ ... اِسْأَلِ اَلْإِفْتَاءَ)، فَرَأَيْتُ رَجُلاً تَأَدَّبَ بِآدَابِ اَلسَّلَفِ، وَحَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى هَدْيِهِمْ؛ لَا يَتَسَرَّعُ فِي اَلْفُتْيَا ، وَلَا يَتَجَرَّأُ عَلَيْهَا ، يُؤْثِرُ اَلْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ ، وَيَفِرُّ مِنْ مَوَاطِنِ اَلْبَلَاءِ فِرَارَ اَلنَّاسِ مِنَ اَلْأَسَـدِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِكُلِّ أَرْيَحِيَّةٍ، وَصَـدْرٍ مُنْشَرِحٍ، لَا يَسْتَنْكِفُ مِنْ قَوْلِ :(لَا أَدْرِي سَلْ فُلَانًا) ... رَوَّضَ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَصَبْرِهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى غَدَتْ كَلِمَتُهُ هَذِهِ أَشَدَّ تَأْثِيرًا عَلَى اَلسَّائِلِ وَالسَّامِـعِ ، مِمَّا لَوْ حَصَلَ جَوَابًا ، لِأَنَّهَا تُرَبِّي نُفُوسَ اَلطُّلَّابِ ، وَتُكَسِّرُ صَنَمَ اَلتَّعَالُمِ فِي اَلذَّاتِ "اهـ[49] .

والأَغْرَبُ أَنَّ مَنْصورِي كَانَ يَكتُبُ بِإِذْنِ شَيخِهِ فركُوسٍ ، وبِاسْمٍ مُسْتَعَارٍ «مُحِبِّ العلمِ وَالعُلَمَاءِ»، فأَيْنَ قُوَّةُ فَرْكُوسٍ وَصَلَابَتُهُ ؟! أَلَم يَأْتِهِ ـ طَوْعًا ـ الشَّيْخُ جُمُعَةُ إِلَى بَيْتِهِ، وَانْتَظَرَهُ ثَلَاثَ سَاعاتٍ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ[50]، وَهَكَذَا يُهَمِّشُ كُلَّ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ أَقْوَى مِنْه حُجَّةً[51] .

([49])فيس بوك (**طارق سماحي**) في :21 يوليو 2019 .

([50])قَال يطو:"**بعدما جاء جمعة إلى الشيخ فركوس دون موعد، وانتظر ثلاث ساعات ولم يستقبله الشيخ- حفظه الله- وَرَفَضَ اللِّقَاءَ مَعَهُ ؛ لأنهم كانوا سيخرجون صوتيّات ، وينشرون واتساباتٍ، أنهم التقوا مع الشيخ، والأمور بخير، وبذلك سيُهْدَمُ كُلُّ مَا أراده الشَّيخُ من تصحيح الْمَسَار** "اهـ.[انظر صور المنشور بعد نهاية المبحث]

([51])قد تقدَّم بسط هذا في (**أقوى الحصون التي يتستر خلفها فركوس عن العيون**) .

وذَلِكَ السُّؤَالُ الَّذِي طَرحَهُ بَلْغِيثٌ وَقَعَ فِي: **أغسطس 2023م**، يَعْنِي: فِي خِضَمِ فِتْنَتِهِ الْجارِيةِ ؛ فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَابَ عَلَيْهِم فَرْكُوسٌ بِقَوْلِهِ السَّابِقِ :(**سُؤَالٌ يَهْرُبُونَ مِنْهُ، جُزْئِيَّةٌ فِي سُؤَالٍ فِي اَلطَّلَاقِ تَجِدُهُ يَضْطَرِبُ ... إلَخ**)؟! الأَظْهَرُ أَنَّهُ يَقْصِدُ مَشَايِخَنَا، فَإِذن : لِمَاذَا شَهِدَ لَهُم بِأَنَّهُم :«**مَشَايِخُ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ فِي الْجَزَائِرِ**» ؟!

ولأجْلِ شَخْصِهِ يُشَجِّعُ مُرِيدِيهِ عَلَى تَقْزِيمِ اَلْعُلَمَاءِ ، بَلِ الطَّعْنِ فِيهِم، فقَدْ «**أَحَالَ عَلَى [الرُّوَيبِضَةِ] زُرَارْقَة؛ لِيُجِيبَ سَائِلا فِي أَمرٍ يَتَعَلَّقُ بِإِمَامِ مَسْجِدِ قُبَاءَ**»[52]، الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ الرُّحَيْلِيِّ، ثمَّ أَحَالَ عَلَى ردٍّ، خَرْبَشَتُه **قَنَاةُ «تَبيينِ الْحَقَائِقِ»**[53]، وَتَنَاسَى عِتَابَهُ لشُيُوخِنَا فِي شَهَادَتِه لِلتَّارِيخِ؛ حَيْثُ قَالَ :"**نَصَّبُوا فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ سَنَدًا لَهُم، فَتَحُوا لَهُ قَنَاةً** "اهـ.

وَقَدْ سُئِلَ فَرْكُوسٌ عَنْ أَنْصَارِه الَّذِينَ طَعَنُوا فِي الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ الرّحَيْلِيِّ ، فَقَالَ مُدَافِعًا عَنْهم:"**جَاءَتْ كَرَدَّةِ فِعْلٍ ، وَلَمْ يَبْتَدِئُوا... وَهَؤُلَاءِ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ تَعَالَى قَيَّضَـــهُم ، هَلْ نُعَارِضُهم ؟! هُمْ جَاؤُوا بِالْحَــقِّ، وَالْحَقُّ هَلْ نُعَارِضُهُ وَنَمْنَعُهُ؟! أَبَدًا، نَعَمْ ، رُبَّمَا تُمْنَعُ الصِّفَةُ إِذَا كَانَ فِيه هُجُومٌ** "اهـ.

وَهَذِهِ هِيَ اَلْقَاعِدَةُ الَّتِي يَرَاهَا فَرْكُوسٌ أَنَّ مَنْ يُدَافِعُونَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ لَا يُعَارِضُهم ، وَلَا بَأْسَ فِي ذَلِكَ، طَالَمَا يَرى أَنَّ مَا كَتَبُوهُ هُوَ الْحَقُّ[54]، بَلْ إِنَّه يُدَافِعُ عَمَّنْ - فِي نَظَرِهِ - يُخْلِصُونَ لَهُ اَلْوَلَاءَ ، كَالنَّاطِقِ الرَّسْمِيِّ بِاسمِه «يَطُّو»، فَقَدْ نَقَلُوا إِلَى فَرْكُوسٍ أَنَّه اِنْحَرَفَ ، فَدَافَعَ عَنْهُ

([52])ذكر هذا بصوته راجعها في قناة (**تنوير الحوالك**) في :11 سبتمبر 2023م .

([53])انظر صورة المنشور في الحلقة الثامنة ، هذل الردّ ردَّت به على الشيخ سليمان الرحيلي .

([54])(**فتح المنان في الذب عن اللجنة ...** ص 48)(**إزهاق أباطيل الحدادي ... ص 7**) بلال عدّار .

قَائِلا :"هَذَا اَلْكَلَامُ أَجْوَفُ... لأَنَّ الأَخَ يَطُّو مُنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَهُوَ يَحْضُرُ حَلَقَاتِنَا؛ مُنْذُ كَانَ صَبِيًّا ، قَبْلَ «الْعِشرِيَّةِ اَلسَّوْدَاءِ» ، اِلْتَحَقَ فِي: 2004 بِالْمَوْقِع ... هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ كَكُلِّ تَدُورُ عَلَى ... مُعَانَقَةِ نَجِيبٍ جَلْوَاحَ ... وَقَالُو :كَيْفَ يُعَانِقُ الْمُخَذِّلَةَ ؟! ... ثُمَّ لَوْ فَرَضْنَا أَنَّهُ فَعَلَ هَذا (الْمُعَانَقَةَ تَقَصُّدًا)؛ فَرَاجِعْهُ ، وَبَيِّنْ لَهُ... اَلْمُهِمُّ ، هَذَا الشَّخْصُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ- عَلَى أَبِي سَهْلٍ [يَطُّو]- أَنَا أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِفُهُ ، وَهُوَ أَبْعَدَ نَفْسَهُ عَنْ حَلَقَاتِنَا"اهـ[55] .

قُلْتُ : وَلِمَاذَا لَم يُرَاجِعْ فَرْكُوسٌ الشَّيخَيْنِ جُمُعَةَ وَأَزْهَرَ عِنْدَمَا بَلَغَهُ أَنَّهُمَا طَعَنَا فيه ؟! مَا اَلْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ يَطُّو ؟! اَلْفَارِقُ هُو أَنَّ يَطُّو يُوالِي وَيُعَادِي عَلَى مصالِحِ فرْكُوسٍ ، فَلِهذَا قَرَّبَهُ منْهُ ، وَدَافَعَ عَنْهُ ، وجَعَلَه النَّاطِقَ الرَّسْمِيَّ بِاسْمِهِ ، نفخًا فِيه ، وَتَنْوِيمًا لَهُ ، ومِمَّا يُنَوِّمُ بِهِ فَرْكُوسٌ طَلَّابَهُ قَوْلُهُ السَّابِقِ :"عِنْدِي أَمَلٌ كَبِيرٌ فِي طُلَّابِ اَلْعِلْمِ اَلْقَادِمِينَ يَكُونُونَ بِالْقُوَّةِ اَلَّتِي ذَكَرْتُ "اهـ، لَكِنَّهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ:"لَمْ يَنْصُرني إِلَّا الضُّعَفَاءُ "اهـ، فَمَا مَعْنَى هَذَا ؟

إِنَّهُ التَّنْوِيمُ والتَّغْرِيرُ بِهَؤُلَاءِ الطَّلَبَةِ الضِّعَافِ، ومِنْ أَظْهَرِهِم الْحَدَّادِيُّ الْمُبَرْقَع «كَرْبُوزٌ»[56] الَّذِي يَنْتَصِرُ لِشَيْخِهِ ، وَلَوْ بِالْكَذِبِ، كَقَولِه :"الَّذِي يَعْتَقِدُهُ السَّلَفِيُّونَ ، وَيَجْزِمُونَ بِه أَنَّ جُمُعَةَ مَمَيِّعٌ، شَدِيدُ التَّمْيِيعِ، أَشْبَهُ بِجَمَاعَةِ (السَّلَفِيَّةِ اَلْوَطَنِيَّةِ)[57] فِي تَمْيِيعِه، وَبِالإِخْوَانِ

([55])(**فتح المنان في الذب عن اللجنة ...** ص 48)(**إزهاق أباطيل الحدادي ... ص 7**) بلال عدّار .

([56])هذا الْمبرقع يغرد باسم «**الصواعق المرسلة**»، وقد انبرى له أخونا بلال عدار في (**إزهاق أباطيل الحدادي المبرقع**) (**بطر الحق عند الحدادي المبرقع**)، (**الإعلان بالتوبيخ على الصائل الجاني ومزيف التاريخ**) (**جنايات الحدادي المبرقع على منهج السلف في النقد وفي التعامل مع ولاة**)، (**فتح الجليل في الرد على مدعي الصدق والإنصاف والتأصيل**)

([57])سوف يأتي ـ إن شاء الله في الْحلقة 12 ـ الْحديث عن بدعة مصطلح (**السلفية الوطنية**) .

وَالْجزأَرَةِ وَالسُّرُورِيَّة وَصَعَافِقَةِ الْمَدِينَةِ فِي تَنْظِيمِه الْحِزْبِيِّ الْهَرَمِيِّ "اهـ[58].

وَمَنْ تَأَمَّلَ ما قَاءَهُ هَذَا «الْحَدَّادِيُّ الْمُبَرْقَعُ» لَوَجَدَهُ منْ بَابِ «رَمَتْنِي بِدَائِها، وَانْسَلتْ» لأَنَّ «السُّرُورِيِّينَ مُنَظَّمُونَ ، وَهُم مِنْ خِلَالِ تَعَامُلِهِم أَنَّهُم (صُوفِيَّةٌ عَصْرِيَّةٌ)[59]، مِنْ حَيْثُ «الطَّاعةُ العَمْيَاءُ لِشُيُوخهم»[60]، فلا عَجَبَ أَنْ يَقُولَ الْمُقَدِّسُ «عِيسَى الشَّلْفِي»: "نَحْنُ تَبَعٌ لِلشَّيْخِ [فَرْكُوسِ]، إِذَا الشَّيْخُ لَمْ يُحَسِّنْ الظَنَّ ، فَهَلْ نَحْنُ نُحَسِّنُ الظَنَّ ؟! "اهـ[61].

وقَدْ حَسَّنَ فَرْكُوسٌ اَلظَنَّ بِعِيسَى ؛ فَقَالَ :"الأَخُ عِيسَى يَتَفَانَى فِي الطَّلَبِ ، وَيَتَفَانَى فِي تَحْضِيرِهِ لِلدكتُورَاه ، وفي الدِّفَاعِ عَنِ الْحَقِّ، وَلَهُ مَوْقِفٌ مُشَرِّفٌ وَبَيَانَاتُهُ وَرُدُودُهُ مَكْتُوبَةٌ بِأُسْلُوبٍ مَاتِعٍ ، نَعَمْ ، فِي بِدَايَةِ الأَحْدَاثِ كَانَ عِنْدَهُ اِنْدِفَاعٌ، أَمَّا الآنَ ، وَمَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ وَمِنْ خِلَالِ مُخَالَطَتِهِ لِلْإِخْوَةِ هُنَا، وَمُرُورِ هَذِهِ الأَحْدَاثِ صَارَتْ فِيهِ صِفَةُ الْحِلْمِ "اهـ[62].

وَالظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِه :«رُدُودُهُ مَكْتُوبَةٌ بِأُسْلُوبٍ مَاتِعٍ» أَنَّه قَرَأَ رُدُودَ عِيسَى الشَّلْفِي ، وَأَمْتَعَهُ قَوْلُه :"اِعْتِبَارُ الشَّيْخِ لَزْهَرَ وَجُمْعَةَ مِنَ العُلَمَاءِ وَأَهْلِ العِلمِ ... مِنَ النَّفْخِ وَالغُلُوِّ - وَالْعِيَاذُ بِاللهِ -؛ لأَنَّهُمَا «طَالِبَا عِلمٍ، لَيْسَ إِلَّا»" اهـ[63]، فَأَكَّدَ عِيسَى كَذِبَ النِّفَاقِ فِي شَهَادَةِ شَيْخِه السَّابِقَةِ؛ حَيْثُ خَاطَبَهُمَا بـ: «مَشَايِخِ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ فِي الْجَزَائِرِ».

([58])انظر صورة التغريدة بعد نهاية الْمبحث .

([59])من كلام الشيخ الألباني رحمه الله (**الحدود الفاصلة ص 61**) الشيخ أبو عبد الأعلى المصري.

([60])من كلام الشيخ الألباني رحمه الله (**الحدود الفاصلة ص 62**) الشيخ أبو عبد الأعلى المصري.

([61])مقطع صوتي مسرب ، انظر تويتر (**بلال الجيجلي**) في : 03 أكتوبر 2023م .

([62])قناة (**مشايخ الدّعوة السّلفية بالجزائر**)، **انظر صورة المنشور في الحلقة السابعة السابقة .**

([63])(**التنكيل بتشغيبات أيوب لواحشي ص6**) عيسى الشلفي .

اَلْكِذْبَةُ (48)

وَلَمَّا رَأَى فَرْكُوسٌ الْخَارِجِيَّ «**أَبَا الصَّقْرِ**» يُوَالِي وَيُعَادِي عَلَيْهِ، سَكَتَ عَنْهُ ، فَلَمَّا انتَهَتْ

صَلاحِيَتُهُ "**ذَكَرَ [فَرْكُوسٌ عَنْهُ] أَنَّهُ كَانَ مَعَ جُمْعَةَ وَلَزْهَرَ، بَلْ كَانَ ظِلُّ جُمْعَةَ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ عَلَاقَةٌ بِلَزْهَرَ فَهُوَ يَعْرِفُهُم جَيِّدَ، وَهَذَا مَا قَالَهُ بَعَظْمَةِ لِسَانِهِ، أَمَّا أَنَا فَلَا عَلَاقَةَ لِي بِهِ** "اهـ .

فَخَرَجَ أَبُو الصَّقْرِ عَنْ صَمْتِه؛ لِيُعَبِّرَ عَنْ صَدْمَتِهِ ؛ فقَالَ :"**يَسْتَحِيلُ ـ تَمَامًا ـ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَلَامَ الشَّيْخِ ... مَا قُلْتُ يَوْمًا أَنِّي ظِلُّ جُمْعَةَ تَصْرِيحًا ، أَوْ تَلْمِيحًا ... فَضْلاً عَنْ أَنِّي مُقَرَّبٌ مِنْ لِزَهْر، اَلَّذِي لَمْ أُجَالِسْهُ ، وَلَا مَرَّةً فِي حَيَاتِي ...** "اهـ[64] .

اَلْكِذْبَةُ (49)

وَإِذَا كَانَ هَذا هُو حَالُ أَبِي الصَّـــقْر، فَكَيْفَ بِمَنْ هُوَ دُونَهُ مِنْ جُمْهُورِ اَلْمُقَدِّسَةِ ؟! لَا

رَيْب أَنَّهُم فِي سُبَاتٍ وَشَتَاتٍ ، حَيْثُ نَوَّمَهُم بِهَذِه التَّزْكِيَةِ قَائِلاً :"**لَمْ يَنْصُـــرْنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ فَلَعَلَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِهَذَا الدِّفَاعِ عَنِ الْحَقِّ أُمَّةً مِنَ الضُّعَفَاءِ** "اهـ[65] .

وَهَذَا كَـذِبٌ عَلَى اللهِ ، وَعَلَى الأَتْبَاعِ ، لأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ :﴿**شَـهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ**﴾، وَالْعُلَمَاءُ رأْسُ كِيَانِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي أُمِرْنَا بِلُزُومِـهَا وَحُـذِّرنَا مِنْ عَدَمِ مُفَارَقَتِهَا[66] ؛ لأَنَّهُم يَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ، وَإِنِ اخْتَلَفُوا لَم يَنْشَأْ عَنِ

([64])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية الْمبحث .

([65])انظر فيس بوك (**حمزة طاكيشي السلفي الواضح**) في 2022/11/22م.

([66])(**قواعد في التعامل مع العلماء ص 21**) - قرأه وقدم له ابن باز رحمه الله -

اخْتِلَافِهِمْ الْفِتَنُ ؛ لِعِلمِهِم بِمَا عِنْدَ بَعضِهم بَعْضًا[67] .

فَهَلْ شَهِدَ ـ الْيَوْمَ ـ عَالِمٌ وَاحِدٌ لِفَرْكُوسٍ بِأَنَّهُ عَلى الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ ؟! هَلِ اِنْبَرَ عَالِمٌ وَاحِدٌ لِلدِّفاعِ عَنْهُ بَعْدَمَا بَلَغَهم ما رُمِيَ بِهِ ؟! فكَيْفَ يَشْهَدُونَ لِمُقَدِّسِيهِ، ويَرْفَعُهُم الله ؟! وكَيْفَ يَنْصُرُهم ، وَهُمْ يُخَالِفُونَ كُلَّ العُلَمَاءِ ؟! وكَيْفَ يَنْصُرُهم ، وَهُمْ يَطْعَنُونَ العُلَمَاءَ ، وَيَكْذِبُونَ عَلَيْهِم ؟! وَكَيْفَ يَنْصُرُهُم ، وَهُمْ يُقَدِّسُونَ شَيْخَهُم السُّرُورِيَ اَلْفَرْكُوسَ ؟!

فَدَلَّ هَذَا دَلَالَةً وَاضِحةً على أَنَّهُ يَكْذِبُ على أَتْبَاعِهِ الضُّعَفَاءِ[68] ، وَضَيَّعهم ؛ حِرْصًا عَلَى مَصْلَحَتِهِ الشَّخْصِيَّة فَقَطْ، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ شَيْخَ الإسلامِ :"**اِبنَ تَيمِيَّةَ كَانَ يَقُولُ بِأَنَّ الطَّلَاقَ الْمُعَلَّقَ عَلَى شَرْطٍ إِذَا لَمْ يُرِدْ بِهَا صَاحُبُه الطَّلَاقَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ التَّوكِيدَ عَلَيْهِ؛ فَكَفَّارَةُ الْيَمِينِ ... ثُمَّ لَمَّا تَكَاثَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ اِمْتَنَعَ عَنِ الْقَوْلِ بِهِ**"[69] .

أَمَّا فَرْكُوسٌ فَقَدْ قِيلَ لَهُ :"**يَا شَيْخُ ، لَوْ تَكَلَّمْتَ كَلِمَةً، حَتَّى يَتَوَقَّفَ الإِخْوَةُ عَنْ السِّبَابِ وَالشَّتَائِمِ... رَاهِي مْخَلْطَه** "اهـ، فقَالَ :"**خَلِّي تْتَخَلَّطْ، بَاهْ تَصْفَى مْلِيحْ وَيَظْهَرْ كُلُّ وَاحَدْ عَلَى حَقِيقَتِه** "اهـ[70] ، فَظَهَرَ **كَذِبُ النِّفَاقِ** فِي خِطَابِهِ لِشُيُوخِنَا بِـ :«**مَشَايِخ الدَّعْـوَةِ السَّلَفِيَّةِ فِي الْجَزَائِرِ**»، وَقَدْ صَدَّقَ هَذَا بَعْضُ رُؤُوسِ أَتْبَاعِهِ، "**وَفِي الْمَثَلِ: تَعْرِفُ أَحْوَالَ كِبَارِ الْقَوْمِ مِنْ**

([67])(**البَدْرُ الطالع 473/1**) الشوكاني اليمني (ت:1250هـ) .

([68])سيأتي مزيد بَسْطٍ وَاسْتِطْرَادٍ في بَحثٌ مُسْتَقِلٌ منَ الفَصْلِ الرَّابِعِ

([69])من مقطع صوتي (**نسف شبه فركوس في الإنكار العلني ، الشيخ محمد بازمول الدقيقة 6 و48 ثانية**)

([70])وهذا مشهور متداول ، انظر فيس بوك (**أبو جويرية السلفي**) في :23 مارس 2022م.

صِغَارِهِم [71]، وَالْخُنْفُسَاءُ فِي عَيْنِ أُمِّهَا مَلِيحَةٌ [72]، وكُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ [73]، وَالرَّجُـــلُ - وَإِنْ كَتَمَ رَأْيَهُ - لَمْ يَخْفَ ذَاكَ فِي ابْنِهِ ، وَلَا صَدِيقِهِ ، وَلَا فِي جَلِيسِهِ [74]، وقَال النَّاظِمُ:

حَشَمُ الصَّدِيقِ عُيُونُهُمْ بَحَّاثَةٌ ***** لِصَدِيقِهِ عَنْ صِدْقِهِ وَنِفَاقِهِ

فَلْيَنْظُرَنَّ الْمَرْءُ مِنْ غِلْمَانِهِ ***** فَهُمْ خَلَائِقُهُ عَلَى أَخْلَاقِهِ [75].

وَيَشْـــهَدُ عَلَى هَذَا - أَيْضًا - قَولُ ذَلِكَ السّائِلِ لِلشَّيْخِ جُمُعَةَ :"عيسى كَانَ يُخْبِرُنَا بِأَنَّ فَرْكُوسًا سَيُصْدِرُ بَيَانًا فِيكُم، فَقَالَ الشَّيْخُ جمعةُ : نَعَمْ هُوَ نَفْسُهُ كَانَ يَعْقِدُ مَجَالِسَ ، وَيَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الأُمُـورِ "اهـ [76]، وقَدْ نُقِلَ عَنْ فَرْكُوسٍ أَنَّهُ كَانَ "- إِلَى ثَمَانِ سِنِينَ تَقْرِيبًا - لَا يَرْتَضِي الشَّيْخَ جُمُعَةَ، وَيُحَذِّرُ بَعْضَ خَوَاصِهِ مِنْهُ، وَيَصِفُهُ بِأَنَّهُ خَطِيرٌ، وَيَرَى أَنَّهُ مُنَافِسٌ لَهُ ، وَأَنَّ لَهُ شَعْبِيَّةً ، وتَأْثِيرًا عَلَى الشَّبَابِ "اهـ [77].

قال الشَّيْخُ عبْدُ الْمَجِيدِ جُمُعَةُ :"الْمُخَطَّطُ قَدِيمٌ، أَنَا جَاءَنِي أَحَدُ الإِخْوَةِ فِي الْحَرَمِ قَبْلَ سَنَوَاتٍ ، وَقَالَ لِي إِنَّه يُمْكَرُ بِكَ ؛ فَاحْـــذَرْ ، فَقُلْتُ لَهُ : مُسْتَحِيلٌ ، لَا يُمْكَنُ ، وَبَعْدَ الأَحْدَاثِ جَاءَ يُعَاتِبُنِي قَالَ لِي أَلَم أُحَذِّرْكَ ؟! وَكَذَلِكَ كَرْبُوزٌ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْبَيَانَ سَيَخْرُجُ

([71])(**من هم الخوارج المارقون والمرجئة المميعون**) الشيخ د/ ربيع بن هادي .

([72]) (**البصائر والذخائر 55/9**) أبو حيان التوحيدي (ت: نحو 400هـ)

([73])(**مجمع الأمثال 34/2**) أبو الفضل الميداني (ت: 518 هـ)

([74])(**الإبانة الكبرى 2/ 479**) ابن بَطَّة العكبري (ت:387هـ) .

([75])(**أدب الدنيا والدين ص 355**) الماوردي (ت:450هـ).

([76])نقله رضا بلال الحبشي بعد مغرب الاثنين في 12 رمضان 1444 هـ، من الْمسجد الحرام](نشر في بعض القنوات).

([77])(**فتح المنان في الذب عن اللجنة ...** ص 48)(**إزهاق أباطيل الحدادي ... ص 7**) بلال عدّار .

في سِبْتَمبر، وَنَحْنُ عِنْدَنَا أَدِلَّةٌ وَشُهُودٌ فِي أَنَّهُ كَانَ يُطْبَعُ فِي الْمَكْتَبَةِ ، ثم بَعْدَ ذَلِكَ يَتَّهِمُونَ الشَّيْخَ أَزْهَرَ بِتَسْرِيبِهِ ؟! مَا مَصْلَحَتُهُ فِي تَسْرِيبِهِ ؟! ثم كَيْفَ تَكُـــونُ النَّصِيحَةُ بِسَبَبِ خَمْسَةِ أَشْخَاصٍ، وَيُوَجَّهُ الْخِطَابُ لَنَا، نَحْنُ مَا دَخَلنَا نَحْنُ !! ... أَخْبَرَنِي أُنَاسٌ كِبَارٌ فِي الْجَزَائِرِ أَنَّنِي كُنْتُ أَنَا الْمُسْتَهْدَفَ ؛ فَقُلْتُ لِمَاذَا أنا ؟! فَقَالُوا: جُمُعَةٌ لَهُ نَشَاطٌ فِي التَّأْلِيفِ وَفَتْحِ الْمَدَارِسِ وَالدَّوْرَاتِ؛ فَيَجِبُ أَنْ يَسْقُطَ "اهـ[78] .

وَإِذَا كَانَتْ أَخْطَاءُ مَشَايِخِ الْجَزَائِرِ قَدِيمَةً، فَلِمَاذَا تَأَخَّرَ فركُوسٌ فِي بَيَانِ حَالِهُم إِلَى عُمُومِ السَّلَفِيِينَ ؟! قال النَّاطِقُ الرَّسْمِيُّ بِاسْمِهِ «يَطُّو»:"الشَّيخُ ... يَعْرِفُهُم أَيَّامَ كَانُوا طَلَبَةً عِنْدَهُ فِي الْجامعَةِ ... وكَانَ يُلَاحِظُ عَلَيْهِم أَشْيَاءَ ... يَنْصَحُهُم فِي أُمُورٍ شَخْصِيَّةٍ ، كَانُوا يَقَعُونَ فِيهَا كَهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، التَّأَكُلِ بِالدَّعْوَةِ ، ظَهَرَتْ بَوَادِرُهَا عَلَى شَخْصٍ مُنْذُ زَمَـنٍ ، وَنَصَحَهُ الشَّيْخُ مُبَاشَرَةً ... وَفُلَانٌ الْمُتَسَرِّعُ وَالْمُنْدَفِعُ فِي قَرَارَاتِه وَأَحْكَامِهِ ، كَانَ الشَّيْخُ يَنْصَحُهُ بِالتَّرَوِي ... فَلَمَّا كَثُرَتْ أَخْطَاؤُهُم ، وَاشْتَدَّتْ وَعَظُمَتْ ، كَانَتْ سَتُؤَدِّي بِالدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ إِلَى مُنْحَـدَرٍ خَطِيرٍ جِدًّا ، رَأَى ....أَنَّه وَاجِبٌ شَرْعًا أَنْ يَتَكَلَّمَ ... لَمَّا كَتَبَ شَهَادَةً لِلتَّارِيخِ قال : الآن إِرْتَحْتُ ، لَيْسُوا مَنْسُوبِينَ إِلَيَّ ... لأَنَّهُ - فِي وَقْتٍ مَضَى - كَانَ يُقَالُ : «مشَايِخُنَا مَشَايِخُنَا» يَفْعَلُونَ الأَخْطَاءَ ، وَتُنْسَبُ إلى الشَّيخِ ...لكن لِلْمصْلَحَةِ العَامَّةِ يَسْكُتُ... "اهـ[79] .

([78])نقله رضا بلال الحبشي بعد مغرب الاثنين في 12 رمضان 1444 هـ، من المسجد الحرام](نشر في بعض القنوات).

([79])(**المجالس الندية والأجوبة الجلية ص22**) من أجوبة المقدس نور الدين يطو [هي غير مطبوعة].

قُلْتُ : يَا يَطُّو كَفَاكَا كَذِبًا؛ لأَنَّك لَوْ سَأَلْتَ مَجلَّةَ «**الْمُوَافِقَاتِ**» الإِخْوَانِيَّةَ ؛ لأَخْبَرَتْكَ بِأَنَّ شَيْخَكَ كَانَ عُضْـوًا اِسْتِشَارِيًا فِي عَدَدِهَا الأَخِيرِ؛ الَّذي صَدَرَ في (**1997مـ/1998م**)، أَمَّا الشَّيْخُ جُمُعَةُ فَقَدْ طَبَعَ رِسَالَتَهُ «الْمَاجِسْتِير» في سنة :2001م، الَّتي لَمْ يَكُنْ فَرْكُوسٌ عَلَيْهِ مُشْرِفًا ، أَمَّا الشَّيخُ أَزْهَرُ فَقَدْ تَخَرَّجَ مِنْ كُلِّيةِ «أُصُولِ الدِّينِ» في سنة 1987م .

وَمِنْ جِهَةٍ أُخْـرَى : فَإِنَّ فَرْكُوسًا ذَكَرَ فِي شَهَادَتِهِ ثَلَاثَ مَسَائِلَ ، فَسَّرَ ظُهُورَهَا عِنْدَ الْمَشَايِخِ بـ: «**التَّقْلِيدِ الْأَعْمَى**»، أَمَّا مَسْأَلَةُ «**التَّأَكُلِ**» فَقَدْ ذَكَرَهَا في الْمُقَدِّمَة عَرَضًا، وَتَتَعَلَّقُ بِرِجَالِ مَجَلَّةِ اَلإِصْلَاحِ، وَإِذَا ثَبَتَتْ ـ مُنْذُ زَمَنٍ ـ تُهَمَةُ «**التَّأَكُلِ**» عَلى شُيُوخِنَا ؛ فَلِمَاذَا فَرَّقَ فَرْكُوسٌ بَيْنَهم وَبين وَبَيْنَ جَمَاعَةِ الإِصْلَاحِ؟! قَالَ بِلَالٌ عَدَّارٌ :"**حَدَّثَنِي أَحَدُ إِخْوَانِي الثِّقَاتُ ـ وَهُوَ مِنْ مُحِبِّي الشَّيْخِ فَرْكُوسٍ إِلَى السَّاعَةِ ـ أَنَّ بَعْضَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنَ (الْمَدِيَّة) أَحْضَـرَ لِلشَّيْخِ فَرْكُوسٍ قَائِمَةً فِيهَا اِنْتِقَادَاتٌ عَلَى الشَّيْخَيْنِ جُمُعَةَ وَلَزْهَرَ، فَقَالَ لَهُم السَّائِقُ ـ وَكَانَ مُحَدِّثِي حَاضِرًا ـ إِنَّ الشَّيْخَ يَعْلَمُ عَنْهُمَا أَضْعَافَ مَا ذَكَرْتُم، وَلَكِنَّهُ ـ الآن ـ يَرَى أَنَّ الْمَصْلَحَةَ أَلَّا يَتَكَلَّمَ فِيهِمَا؛ لأَنَّهُمَا مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ، ضِدَّ جَمَاعَةِ الإِصْلَاحِ ، وَسَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِمَا**) "اهـ[80].

وَهذَا اَلْوَقْتُ ـ طَبْعًا ـ تُعَيِّنُهُ وَتُعْلِنُهُ مصْلَحَةُ فركُوسٍ الشَّخْصِيَّةُ ، فَلِهَـذَا اِنْبَطِحْ ـ رَدْحًا مِنَ الزَّمَنِ ـ في كُلِّيَّةِ «**أُصُول الدِّينِ**» لِأَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالإِخْوَانِ وَالْحَاج عِيسى وَالْعِيدِ شِرِيفي.

([80])(**إيقاف الخيرة على بهتان العشرة ص2**) بلال عدَّار.

اَلْكِذْبَةُ (50)

قَالَ بِلَالٌ عَدَّارٌ :"سُئِلَ الشَّيْخُ فَرْكُوسٌ قَدِيمًا : لِمَاذَا لَا تَتَكَلَّمُ فِي الْعِيدِ؟ فَأَجَابَ (إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهيَ عَنِ الْمُنكَرِ فَرْضٌ كِفَائِيٌّ ، وَمَوْضُـــوعُ الْعِيدِ قَدْ قَامَ بِهِ مَنْ يَكْفِي فَلَا يَلْزَمُنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ فِيهِ)اهـ، وَمَنَ الْمَعْلُوم أَنَّهُ يَأْتِيهِ فِي الْجَامِعَةِ ، وَيُعَانِقُهُ أَمَامَ الطُّلَّابِ وَيُحَادِثُهُ ، فَهَلْ طُلِبَ مِنَ الشَّيْخِ أَنْ يَتَّخِـــذَ مِنْهُ مَوْقِفًا مُعْلَنًا عَنْ طَرِيقِ الْمَوقِعِ الرَّسْـمِيِّ لَا فِي الْمَجَالِسِ الْعَادِيَّةِ لِلطُّلابِ ، فَإِنَّ تَضَارُبَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي تُنْقَـلُ عَنِ الشَّيْخِ تَسْتَدْعِي ذَلِكَ، فَمِنهَا: (أَنَّ أَحدَ الإِخْوَةِ حَدَّثَنِي أَنَّ الشَّيْخَ فَرْكُوسَا مَرَّ عَلَى الْعِيدِ؛ فَجَاءَهُ ؛ لِيُصَافِحَهُ فَرَفَضَ الْعِيدُ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ تَتَكَلَّمُ عَنِّي فِي مَجَالِسِكَ ، ثُمَّ تَأْتِي تُسَلِّمُ عَلَيَّ !!)، وَقَدْ نَقَلْتُ فِي (بَطْرِ الْحَقِّ عِنْدَ الْحَـــــدَادِيِّ الْمُبَرْقَعِ) الْقِصَّةَ ، الَّتِي حَدَّثَنِي بِهَا الْكَاتِبُ مَعَهُ فِي مَجَلَّةِ التَّذْكِـــرَةِ[81] ، وَمِمَّا أَخْبَرَنِي بِهِ ـ وَالْعُهْدَةُ عَلَيْهِ ـ أَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الشَّيْخَ فِي السَّيَّارَةِ ـ وَذَلِكَ قَبْلَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةٍ تَقْرِيبًا ـ ... فَجَاءَ الشَّيْخُ مُغْضَبًا ... ، فَجَلَسَ فِي السَّيَّارَةِ، وَبَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ :(هَذَا الْعِيدُ شِـرِيفِي لَا أَدَبَ ، وَلَا أَخْلَاقَ ، آذَانِي أَمَامَ الأَسَاتِذَةِ ، جَاءَنِي فِي قَاعَةِ الاِمتِحَانَاتِ ، وَقَالَ لِي : لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ عَنِّي ؟ فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْكَ ، قَالَ تَكَلَّمْتَ عَنِّي وَعِنْدِي شُهُودٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْكَ ، فَبَقِي يَصْرُخُ عَلَيَّ أَمَامَ الأَسَاتِذَةِ) "اهـ[82] .

أَمَّا الْمُقَدِّسُ أَحْمَدُ بُوزِيَانُ فَقَدْ قَالَ:"الشَّيْخُ جَـاءَ لِلْجَامِعَةِ فِي أَيَّامِ اِمْتِحَانَاتٍ ؛ لِحِرَاسَةِ

([81])(إبطال لَمزات نور الدين يطو وبعض إلزاماته ص 5) .

([82])(بطر الحق عند الحدادي المبرقع ص7 ...) بلال عدَّار .

الطُّلاّبِ ، وَكَانَ يَهِمُّ بِالدُّخُولِ لِلْقَاعَةِ ، فَلَقِيتُهُ ، فَقَالَ لِي : الْعِيدُ شِرِيفِي فِي الْقَاعَةِ ؟ فَقُلْتُ نَعَمْ ، فَانْصَرَفَ الشَّيخُ ، وَلَمْ يَدْخُلْ إِلَيْهَا ... وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ مَرَّاتٍ ، وَنَحْنُ خَارِجُونَ مِنْ (مَسْجِدِ الْهِدَايَةِ)؛ فَكَانَ يَذْكُرُ أَخْطَاءَهُ ، وَيَنْصَحُ بِالْبُعْدِ عَنْهُ "اهـ[83] .

اَلْكِذْبَةُ (51)

وقَالَ فَرْكُوسٌ :"الشَّيْخُ الْعِيدُ مُنْذُ زَمَانٍ، وَهُوَ - يَعْنِي - عَلَى هَرَمِ الْمِنْهَاجِ، وَيُبَيِّنُ لِلنَّاسِ الْحَقَّ ، وَيَعْنِي اِسْتَطَاعَ - بِمَجْهُودَاتِهِ - أَنْ يُرْجِعَ ، وَيُنْزِلَ أُنَاسًا مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا، والآنَ لَا يَزَالُ، وَفِي هَذَا الْمَيْدَانِ لَا يُضَاهَى... مَا دَامَ الشَّيخُ هُنا، الأَصْلُ أَنَّ لَا أَتَكَلَّمَ؛ لأَنَّنَا أَوْكَلْنَا إِلَيْهِ الأَمْرَ بِالنِّسْبَةِ لِلْكَلَامِ فِي الْمِنْهَاجِ إِلَى آخِرِهِ ، وَنَحْنُ عِنْدَنَا جَانِبٌ آخرُ، جَانِبٌ عِلْمِيٌّ ... وإِنْ كَانَ هُوَ فِي الْجَانِبِ الْعِلْمِيِّ - أَيْضًا- مَا شَاءَ اللهُ "اهـ[84] .

وَهَذِهِ اَلتَّزْكِيَةُ إِمَّا أَنَّهَا وَقَعَتْ قَبْلَ تَحْذِيرِ اَلْعُلَمَاءِ مِنْ اَلْعِيدِ ، أَوْ بَعْدِهِ ، فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ اَلتَّحْذِيرِ مِنْ اَلْعِيدِ، فَإِنَّهَا ظَاهِرٌ فِي اَلتَلَوُّنِ وَاَلتَّمَيُّعِ، وَيَشْهَدُ عَلَى هذَا الشَّيْخُ جَلْوَاحُ؛ حَيْثُ قَالَ :"ذَهَبَ إِلَى وَلِيمَةِ عَقِيقَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ، حَتَّى دَخَلَ الْعِيدُ، وَكَانُوا هُمْ - آنذَاكَ - يُحَذِّرُونَ مِنْ الْعِيدِ ، فَقَالَ لَه (قُلْ فِيَّ كَلِمَةً) ، فَقَالَ لَهُ :(مَاذَا أَقُولُ فِيكَ ؟!) قَالَ :(قُلْ قُلْ) ... فَالشَّيْخُ خَجِلَ ؛ فَقَالَ لَهُم : (كَذا وَأَنْزَلَ النَّاسَ مِنَ الْجَبَلِ) "اهـ[85] .

([83])(**هكذا عرفت الشيخ أبا عبد المعز محمد علي فركوس**) أحمد بوزيان ، منتديات الإبانة

([84])يوتيوب بعنوان (**ثناء عطر من الدكتور فركوس على العيد شريفي ، الذي قال عنه أنه هو هرم المنهاج...**) .

([85])يوتيوب بعنوان :(**نجيب جلواح يفضح تميّع فركوس**) .

وَلَعَلَّ أَوَّلَ مَنْ صَفَعَ فَرْكُوسًا الْحَدَّادِيُّ فَالِحٌ الْحَرْبِيُّ؛ حَيثُ قَالَ :"**بَلَغَنِي أَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ فِي الْمَنْهَجِ، وَيُنَاصِرُ الْعِيدَ شِرِيفِي، فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا ؛ فَإِنَّهُ يُلْحَقُ بِهِ** "اهـ، ونُقِلَ عَنْ فَرْكُوسٍ أَنَّهُ رَدَّ عَلى فَالِـحٍ قَائِلاً :"**أَنَا فِي عُمْرِي مَا تَكَلَّمْتُ ، لَا فِي بَنْ عَامِرٍ، وَلَا فِي عَبْدِ الْحَلِيمِ ، وَلَا فِي الْعِيدِ شِرِيفِي ، وَلَا فِي غَيْرِهِ** "اهـ[86].

وَإِنْ وَقَعَتْ تِلْكَ التَّزْكِيَّةُ قَبْلَ التَّحْذِيرِ مِنَ الْعِيدِ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى تَزَلُّفِ فَرْكُوسٍ ؛ خَوْفًا مِنْ بَطْشِ الْعِيدِ ؛ وطَمَعًا فِي التَّسَلُّلِ إِلَى وَاجِهَةِ السَّلَفِيِّين ، ويَظْهَرُ هَذَا مِنْ وُجُـوهٍ ، أَمَّا **الأَوَّلُ** : فإِنَّ الشَّيخَ رَبيعًا ـ فِي: 1999م ـ نَصَحَ الشَّبَابَ بِـ :«**أَنْ يَلْتَفُّوا حَوْلَ (الْعِيدِ شريفي وَعَبْدِ الْمَالك رَمْضَانِي)، وَحَـــوْلَ مَنْ يَنْصَحَانِ بِهِ مِنْ طُلَّابِ الْعِلْمِ** »[87]، فَلا حَاجَـةَ لِلْعِيدِ ـ وَقْتَئِذٍ ـ إِلَى تَزْكِيَّةِ فَرْكُوسٍ ، بَلْ هُوَ الَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَى تَزْكِيَّةِ الْعِيدِ .

أَمَّا **الوَجْهُ الثَّانِي** : فَإِنَّ الْعِيدَ لَأَقْوَى شَاهِدٍ عل تَمَيُّعِ فَرْكُوسٍ، وَتَلَوُّنِهِ ؛ لأَنَّهُمَا دَرَسَا مَعًا فِي جَامِعَةِ الْمَدِينَةِ ، ثم تَجَاوَرَا ـ رَدْحًا مِنَ الزَّمَانِ ـ فِي بَابِ الزُّوَّار(الْعَاصِمَةِ)، وَتَوَظَّفَا فِي كُلِّيَةِ «**أُصُولِ الدِّينِ**» مُنْذُ مَطْلَعِ الثَّمَانِينَاتِ .

أَمَّا **الْوَجْهُ الثَّالِثُ** : فَإِنَّ الْعِيدَ ذُو لِسَانٍ سَلِيطٍ ، ويَفُوقُ فَرْكُوسًا بِسَنَتَيْنِ ، وَكَانَ الْعِيدُ ـ آنَذَاكَ ـ يَتَمَتَّعُ بِشَعْبِيَّةٍ وَطَنِيَّةٍ ، وَمَرجِـعَ الشَّبَابِ فِي فِقْهِ «**الْمَنْهَجِ والرِّجَالِ**»، أَمَّا فَرْكُوسٌ فَإِنَّهُ كان مَغْمُـورًا مَائِعًا مُمَيِّعًا، حَتى قَالَ الْمُبْتَدِعُ **الْحَلَبِيُّ** ـ غَفَرَ اللهُ لَهُ ـ:"**الشَّيخُ فَرْكُـوسٌ**

([86])(**الرد على الضغبوس محمد علي فركوس** ص42) محمد الصميلي الجزائري (مذكرة نشرت في 2004م)

([87])يوتيوب بعنوان (**نادر: الشيخ ربيع المدخلي مع أمراء الجماعة السلفية والكلام عن الشيخين العيد شريفي ...**) .

ـ في فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ حَيَاتِهِ الأولَى ـ كَانَ ضِدَّ مَوْضُوعِ التَّجْرِيحِ "اهـ[88].

أمَّا **اَلْوَجْهُ الرَّابِعُ** : فإنَّ فَرْكُوسًا كَانَ يُزَاحِمُ أَهْلَ الأَهْوَاءِ وَالإِخْوَانِ ، حَتَّى ارتضَوْهُ مُدِيرًا للدِّرَاسَاتِ في كُلِّيّة «أُصُولِ الدِّينِ»، ثمَّ ارتضَوْهُ فِي مَجلَةِ «**الْمُوَافِقَاتِ**» اَلْإِخْوَانِيَّةِ، ثُمَّ رَضِي أَنْ يَنْخَرِطَ كَاتِبًا في مَجلَةِ «**الْمُوَافِقَاتِ**»، ثُمَّ انْتَخَبُوهُ عُضْوًا اِسْتِشَارِيًّا في عَدَدِهَا السّادِسِ .

فَلِمَاذَا لَمْ يَرْجِعْ فَرْكُوسٌ إِلَى الْعِيدِ ـ آنذَاكَ ـ إِنْ كانَ عَلَى رَأْيِهِ «**عَلَى هَرَمِ الْمِنْهَاجِ... وَفِي هَذَا الْمَيْدَانِ لَا يُضَاهَى**» ؟! لأَنَّ الإِخْـوَانَ كَانُوا ذَوِي نُفُوذٍ قَوِيٍّ ، حَيْثُ كانُوا يُسَيْطِـرُونَ على كُلِّيّةِ «**أُصُـولِ الدِّينِ**»، فَلِهذَا سَهَّلُوا عَلَيْهِ تَحْوِيلَ أُطْرُوحَةِ الدُّكْتُورَاه مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْجَـزَائِرِ(**1997م**)، وَسَهَّلُوا عَلَيْهِ مُنَاقَشَتَهَا في نَفْسِ السَّنَةِ، وَانْتَخَبُوا لَهُ لَجْنَةَ «**الْمُنَاقَشَةِ**» مَنْ زُمَلَائِهِ فِي هَذَا اَلْعَدَدِ السّادِسِ[89].

فَلَمَّا قَضَى وَطَرَ مَصَالِحِهِ مِنْ جَمَاعَةِ الإِخْوَانِ نَيْلَ الْمَاجَسْتِيرِ وَالدُّكْتُورَاه ، اِلْتَفَتَ إلى طَلَبِ الرِّيَاسَةِ عَلَى السَّلَفِيِّينَ في الْجَزَائِرِ؛ لِعودَتِهم بِقُوَّةٍ بَعْدِ اَلْعَشْرِيَّةِ السَّوداء ، فَلَمْ يَجِـدْ طَرِيقًا مُعَبَّدًا إِلَى هَدَفِهِ ، سِوَى التَّسَتُّرِ خَلْفَ **اَلْعِيدِ**؛ فَابْتَهَلَ الفُرْصَـةَ ؛ فَقَالَ:«**أَوْكَلْنَا إِلَيْهِ الأَمْرَ بِالنِّسْبَةِ لِلْكَلَامِ فِي الْمِنْهَاجِ ... وَنَحْنُ عِنْدَنَا جَانِبٌ آخرُ ، جَانِبٌ عِلْمِيٌّ**».

فَأَفْهَمَنَا أَنَّه يَفْقَهُ اَلْمَنْهَجَ اَلسَّلَفِيَّ، لَكِنَّ اِشْتِغَالَهُ بِالْجَانِبِ اَلْعِلْمِيِّ ـ زَعَمًا ـ فَرَضَ عَلَيْهِ وِصَالَ اَلصَّـــوْمِ عَنْ قَضَايَا اَلْمَنْهَجِ ، وَهَذَا **كَذِبٌ** ؛ لأَنَّه لَوْ كَانَ يَفْقَهُهُ لَم يَسْكُتْ عَنْ أَعْدَائِهِ ، وَما

([88])مقطع يوتيوب بعنوان :(**نصيحة الشيخ الحلبي إلى الشيخ فركوس ومشايخ السنة بالجزائر**).

([89])انظر (**اَلْقَرَائِنَ اَلْوَفِيَّة ، عَلَى تَسَلَّلِ فَرْكُوسٍ وَانْدِسَاسِه فِي اَلسَّلَفِيَّة ، وَتَغَلْغُلِ جُذُورِ تَآكُلِه اَلْخَفِيَّةِ**).

تَمَيَّعَ مَعَ الإِخْوَانِ، وَلَوْ سَلَّمْنَا بِأَنَّهُ يَفْقَهُ اَلْمَنْهَجَ فَإِنَّ **اَلْكَذِبَ أَوْضَحُ**؛ لأَنَّه يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اِنْبَطَحَ للإِخْوَانِ ؛ طَمَعًا فِي قَضَاءِ مَصَالِحِهِ، كَمَا يَدُلُّ ـ أَيْضًا ـ عَلَى أَنَّ تَزْكِيَتَهُ لِلعِيدِ خَرَجَتْ مَخْرَجَ **كَذِبِ اَلنِّفَاقِ** ؛ طَمَعًا فِي طَمْسِ تَارِيخِ تَمَيُّعِهِ وَجُبْنِهِ ، وهُوَ عَيْنُ التَّأَكُّلِ بالدَّعْوَةِ ، لكنَّ اللهَ يَأْبَى إِلَّا سُقُوطَ اَلْعِيدِ ، ثُمَّ يَنْطِقُ التَّارِيخُ بِمَا يَفْضَحُ فَزْكُوسًا .

فَقَدْ كَتَبَ أَحَدُهُم تَحْتَ مُعَرِّفِ «**أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اَلْقَادِرِ مقَارْبِيَّة**»، فَقَالَ شَاهِدًا :"**عَرَفْتُ اَلشَّيْخَ فَزْكُوسَا عَامِ 98 ، وَحَضَـرَتْ دُرُوسَهُ إِلَى 2003 ، وَمَعَ دُخُولِ 2004 اِنْتَقَلَتْ مِنْ اَلْعَاصِمَةِ ، فَأَصْبَحْتُ أَحْضُرُ بَعْضَ مَجَالِسِهِ فِي اَلْفَتْوَى غَالِبًا ، فِي رَمَضَانَ بَعْدَ اَلْفَجْرِ، وَفِي هَذِهِ اَلسَّنَوَاتِ لَمْ يَكُنِ اَلشَّيْخُ مِنْ هَذِهِ اَلطَّائِفَةِ، بَلْ ظَوَاهِرُ كَلَامِهِ اَلْإِنْكَارُ عَلَيْهِمْ ، وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً ، وَهُوَ يُجِيبُ أَحَدَ اَلسَّائِلِينَ عَنْ اَلسَّلَفِيَّةِ أَنَّهَا مَنْهَجٌ وَاسِعٌ ، فِي إِشَارَةٍ مِنْهُ إِلَى إِنْكَارِهِ اَلتَّعَصُّبَ ، وَتَضْيِيقَ اَلدَّائِرَةِ ، أَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ أَتْبَاعُ هَذِهِ اَلطَّائِفَةِ** "اهـ[90].

وَقَالَ القُـطْبِيُّ مُحَمَّدُ الْحَاج عِيسَى :"**فِي سَنَوَاتِ (1993- 1994) كُنَّا نَحْضُرُ حَلَقَاتِ شَرْحِ رَوْضَةِ النَّاظِرِ... فِي مَسْجِدِ اَلْهِدَايَةِ بِالْقُبَّةِ ، اَلَّتِي كَانَ يُلْقِيهَا الشَّيْخُ مُحَمَّد عَلِيٌّ فَزْكُوسْ ... لَا يَحْضُرُهَا إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ** [91] ، **كُنْتُ طَالِبًا عِنْدَ الشَّيْخِ فَزْكُوسِ ، كَانَ يَهْزَأُ مِنْ هَذَا اَلْمَنْهَجِ اَلْفَاسِدِ، وَمِمَّا كَانَ يَقُولُ (جَعَلُوا زِيَارَةَ رَبِيعٍ مِنْ مَنَاسِكِ اَلْعُمْرَةِ)** [92] ، **لَا زِلْتُ أَذْكُرُ**

([90])هذا تعليق على ما نشرَهُ القطبي (**سلطان بركاني**) على **فيس بوك في: 01 يونيو 2021**، انظره بعد نهاية المبحث .

([91])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث .

([92])انظر صورة صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث .

كُنْتُ دَائِمًا أَحُثُّهُ عَلَى ذَلِكَ [أَيْ: عَلَى مُوَاجَهَةِ اَلشَّيْخِ رَبِيعٍ]- حَتَّى يَتَّخِذَ اَلْمَوْقِفَ جَمَاعِيًّا لَا فَرْدِيًّا ؛ لِأَنَّ مَنْهَجَ اَلْإِسْقَاطِ وَالتَّبْدِيعِ كَانَ يَقْتَطِعُ اَلْأَئِمَّةُ وَالدُّعَاةُ ؛ وَاحِدًا وَاحِدًا، أَمَّا فِي عَهْدِ زَعَامَةِ «الْعِيـــدِ» ؛ فَفِي سَنَةِ2001م قَالَ لِي فَرْكُوسٌ (لَا تَسْتَعْجِلْ)؛ فَقَرِيبًا يَأْتِيهِ صارُوخُ (اسْكُودْ)، ولَمَّا أُطِيـحَ بِفَالِحِ الْحَـــزْبِي ، قُلْتُ لَهُ نَفْسَ الْكَلَامِ، فَكَانَ جَوَابُهُ (أَنْتَ تَقُولُ الْمُوَاجَهَةُ الْمُوَاجَهَةُ)، وَهَا هُوَ سَقَطَ فِالِـــحٌ ، وَسَقَطَ قَبْلَهُ الْعِيدُ)"اهـ[93] ، يَعْنِي : أَنَّ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ وَقَعَتْ مَا بَيْنَ سَنَتَي (2003 و2006م) .

وَقَالَ بِلَالٌ عَـدَّارٌ:"قِصَّةٌ وَقَعَتْ لِي مَعَ الشَّيْخِ [فَرْكُوسٍ] عَامَ 1433هـ تَقْرِيبًا الْمُوَافِقِ 2003م... الْقِصَّةُ أَنَّ بَعْضَ طَلَبَةِ اَلْعِلْمِ طَعَنُوا فِي الشَّيْخِ فَرْكُوسٍ... وَكَانَ اَلْكَلَامُ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ نُسِبَتْ لِلشَّيْخِ ... وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الشَّيْخَ فَالِحًا الْحَرْبِي مُخَابَرَاتٌ ، وَإِنَّ الشَّيْخَ رَبِيعًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي شَخْصٍ قَدَّمَ فَالِحًا ، ثُمَّ يَلْحَـقُهُ هُوَ بِالتَّحْذِيرِ... فَرَاجَعْتُ الشَّيْخَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ ... عَنِ الْمَوْضُوعِ الثَّانِي :(لَا أُنْكِرُ أَنَّ الشَّيْخَ رَبِيعًا وَالشَّيْخَ النَّجْمِيَّ وَالشَّيْخَ زَيْدًا وَالشَّيْخَ عُبَيْدًا لَهُم مَدْرَسَةٌ خَاصَّةٌ، وَهِيَ مَدْرَسَةُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ، وَأَرَى أَنَّهَا طَرِيقٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ ... وَلَكِنْ أَرَى أَنَّ الطَّرِيقَةَ الصَّحِيحَةَ هِيَ اِلِاشْتِغَالُ بِالْعِلْمِ والتَّعْلِيمِ) "اهـ[94] .

وَقَالَ ـ أَيْضًا ـ:"أَشْرَفَ الشَّيْخُ فَرْكُوسٌ عَلَى رِسَالَةٍ [الْحاج عيسى]فِي الْمَاجِسْتِيرِ عَامَ 2003م، وَقَدْ دَافَـعَ عَنْهُ الشَّيْخُ لَمَّا كَلَّمْتُهُ عَنْه ، وَأَزِيدُ : أَنَّه زَكَّاهُ أَثْنَاءَ اَلْمُنَاقَشَةِ ، وَكَانَ

([93])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث ..

([94])(**بطر الحق عند الحدادي المبرقع ص7 و8**) بلال عدار .

يَوْمًا حَزِينًا عَلَى السَّلَفِيِّين ، سَعِيـدًا عَلَى اَلْقُطْبِيِّينَ وَاَلْمِلِيبَارِيِّينَ ... ثُمَّ ... أَشْرَفَ عَلَيْه بَعَد ذَلِكَ فِي رِسَالَتِهِ الدّكتُورَاه عَام 2011م ... "اهـ[95] .

وَلَيْتَ فَرْكُوسًا اِكْتَفَى بِالثَّنَاءِ عَلَى جُهْدِ الْحَاج عِيسَى فِي رِسَالَةِ اَلدُّكْتُورَاه ، كَمَا يَفْعَلُه كُلُّ مُشْرِفٍ، لَكِنَّهُ تَجَاوَزَ إِلَى أَنْ ترْجَمَ لَهُ مَجَّانًا ، وبِمَا لَا يَلْزَمُهُ ذِكْرُهُ، كَقَوْلِهِ :"اَلْبَاحِثُ مُحِبٌّ لِلْعِلمِ ، جَـادٌّ فِي طَلَبِهِ، وَاَلْبَحْثِ فِي قَضَايَاهُ ، وَقَدْ أَثْمَرَتْ جُهُودُهُ فِي تَأْلِيفِ عَشرِ مُؤَلَّفَاتٍ مَطْبُوعَةٍ مُخْتَلِفَةِ الأَحْجَام ، مِنْهَا: ... (اَلرَّدُّ النَّفِيسُ ، عَلَى اَلطَّاعِنِ فِي اَلعَلَّامَةِ ابْنِ بَادِيسِ) كَمَا لَهُ سِلْسِلَةُ مَطْوِيَاتٍ دَعَوِيَّةٍ ... صَدَرَ مِنْهَا ثَلَاثُّ وَسِتُّونَ عَدَدًا، كَمَا لَهُ مَوْقِعٌ خَاصٌّ عَلَى النَّت ...كَمَا أَنَّه مُشْتَغِلٌ بِالتَّدْرِيسِ وَالْخِطَابَةِ فِي الْمَسَاجِدِ مُنذ 1993 "اهـ[96] .

وَكَيْفَ يُثْنِي فَرْكُوسٌ عَلَى كِتَابِ «الرَّدُّ النَّفِيسِ»؟! هَلْ غَفَلَ عَنْ قَوْل الْحَاج عِيسَى فِي مُقَدِّمَتِهِ :"لَيْسَ اَلْعَلْمَانِيُّونَ - فَقَطْ - مَنْ يَطْعَنُ فِي اِبْنِ بَادِيسِ، حَتَّى اَلْمَدْخَلِيَّةُ ... وَفِي اَلرَّدِّ عَلَى نَاطِقٍ بِاسْـمِهِمْ ، أَلَّفْتُ كِتَابَ (اَلرَّدُّ اَلنَّفِيسِ ...) سَنَةَ 2004 ..."اهـ[97] .

وَمِنْ كُتُبِ الْحَاج عِيسَى الَّتِي دَخَلَتْ تَحْتَ عُمُومِ ثَنَاءِ فَرْكُوسٍ : : «مَنْهَجُ اَلْأَلْبَانِي فِي مَسَائِلِ اَلتَّبْدِيعِ ، وَالتَّعَامُلُ مَعَ اَلْمُخَالِفِينَ»، قَالَ عَنْهُ الْحَاج عِيسَى :"كَانَ اَلْقَصْدُ مِنْ تَأْلِيفِهِ بَيَانَ بَرَاءَةِ اَلْأَلْبَانِي - رَحِمَهُ اَللَّهُ - مِنْ مَنْهَجِ اَلْغُلَاةِ، اَلَّذِي كَانُوا يَنْسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ إِلَيْهِ ...صَدَرَ

([95])(الإعلان بالتوبيخ على الصائل الجاني ومزيف التاريخ ص6) بلال عدَّار.

([96])يوتيوب (فركوس يثني على القطبي محمد حاج عيسى... في الشيخ ربيع) قناة قسنطينة الدعوية

([97])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

اَلْكِتَابُ مُوَثَّقًا وَمَشْرُوحًا سَنَةَ 2008 "اهـ[98].

وقَالَ عَدَّارٌ:" إِلَى (2011م) كَانَ اَلشَّيْخُ فَرْكُوسٌ فِي وِفَاقٍ مَعَ حَاج عيسى ، بَلْ كَانَتْ مَطْوِيَاتُه تُبَاعُ فِي مَكْتَبَةِ الشَّيْخ ، مَعَ أَنَّ اَلْمَشَايِـخَ السَّلَفِيِّينَ وَطَلَبَةَ اَلْعِلْمِ يَعْرِفُونَ اِنْحِرَافَهُ مِنْ قَدِيمٍ "اهـ[99] ، وَهَذَا مَا أَكَّدَهُ الْحَاج عِيسَى ؛حَيْثُ قَالَ :"عِنْدَمَا تَحَوَّلَ جُمْعَةُ إِلَى هَذَا اَلْمَنْهَجِ اَلْفَاسِدِ ، وَبَدَأَ يَطْعَنُ فِي شَخْصِيٍّ ، تَوَسَّطَ اَلشَّيْخُ فَرْكُوسٌ ؛ لِعَقْدِ لِقَاءٍ مِرَّارًا ، لَكِنَّهُ رَفَضَ وَجَبُنَ ، طَبْعًا هَذَا مَا بَيْنَ سَنَةِ 2007 وَسَنَةِ 2011م، قَبْلَ أَنْ يَلْتَحِقَ بِهِمْ اَلشَّيْخُ فَرْكُوس رَسْمِيًّا "اهـ[100].

وَقَالَ عَدَّارٌ:"حَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي اَلثِّقَاتِ ، وَهُوَ مِنْ مُحِبِّي اَلشَّيْخِ فَرْكُوسِ ؛ أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ اَلشَّيْخِ قَبْلَ عَشَرِ سَنَوَاتٍ تَقْرِيبًا ، وَأُثِيرَ عِنْدَهُ مَوْضُوعُ تُومْيَاتْ ، فَقَالَ : إِنَّنِي عَقَدْتُ لَهُمْ مَجْلِسًا ، فَحَضَـرَ تُومْيَاتْ وَحَاجُّ عِيسَى ، وَلَمْ يَحْضُرُوا (تَاوعَنَا) بِهَذَا اَللَّفْظِ ، يَقْصِدُ اَلشَّيْخَ جُمْعَة أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ ؛ لِيُدَافِعَ عَنْ حُجَجِهِ "اهـ[101].

اَلْكِذْبَةُ (52)

فَالْحَاصِلُ مِمَّا تَقَدَّمَ : أَنَّ فَرْكُوسًا كَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ وَدِرَايَةٍ بِحَالِ الْحَاج عِيسَى ، وَأَنَّ فَرْكُوسًا كان هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي كَانَ يُدَافِعُ عَنْهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ اِدَّعَى أَنَّهُ لَا يعْرِفُ عَنْهُ كَثِيرًا، حَيْثُ نُقِلَ

([98])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث .

([99])(**الإعلان بالتوبيخ على الصائل الجاني ومزيف التاريخ ص6**) بلال عدَّار.

([100])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث .

([101])انظر تعليقات الأعضاء على مقالة عنوانها (**الشيخ العلامة فركوس يرد على الغلاة ...**) منتديات كل السلفيين

عَنْه قَوْلُهُ - فِي: 2015م -:"الْحَاجْ عِيسَى كَانَتْ لَهُ مَشَاكِلُ سَابِقَةٌ مَعَ الْعِيدِ شِرِيفِي ، ثُمَّ اِنْتَهَجَ مَنْهَجًا مِيلِيبَارِيًّا ، فَصَارَ يَنْتَقِدُ الأَلْبَانِيَّ - رَحِمه الله -، فِي تِلكَ الْفَتْرَةِ كُنْتُ مُشْرِفًا عَلَيْهِ فِي الدُّكْتُورَاه، وَكَانَ يَقُولُ :(آنَ الأَوَانُ لِمُوَاجَهَةِ الشَّيْخِ رَبِيعٍ ، وَمُوَاجَهَةِ مَنْهَجِهِ) ، أَنَا لَا أَعْرِفُ عَنْهُ كَثِيرًا، وَالَّذِي يَعْرِفُهُ أَكْثَرَ هُوَ بَلَدِيُّهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْمجِيد "اهـ[102] .

ثُمَّ نُقِلَ عَنْه قَوْلُهُ - فِي: 2018م :"يُوجَدُ مَنْ عَرَفْناهم فِي الدَّعْوَةِ ذَهَبُوا لِمَنْهَجِ مِيلِيبَارِيٍّ وَيُظْهِرُونَ لَكَ شَيْئًا غَيْرَ الَّذِي يُبَطِّنُونَهُ ، وَقَدِيمًا أَشْرَفْنَا عَلَيْهِم ، ثُمَّ اِبْتَعَدْنَا عَنْهُم "اهـ[103] .

وَيَظْهَرُ هَذَا الْكَذِبُ مِنْ وُجُــوهٍ، أَمَّا الأَوَّلُ : فقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ فَرْكُوسًا عَرَفَ الْحَاج عِيسَى مِنْ سَنَةِ 1993م، ثُمَّ رَضِي بِالإِشْرَافِ عَلَى رِسَالَتَيْهِ فِي سَنَتَي (2003م وَ2011م)، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً كَبِيرًا ، لَا يَلْزَمُهُ أَلْبَتَةَ ، كَالثَّنَاءِ عَلَى مَقَالَاتِهِ وَكُتُبِهِ وَمَوْقِعِهِ .

أَمَّا الْوَجْـهُ الثَّانِي : فقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّه قال :"الشَّيْخُ الْعِيدُ مُنْذُ زَمَانٍ وَهُوَ - يَعْنِي - عَلَى هَرَمِ الْمِنْهَاجِ ... مَا دَامَ الشَّيخُ هُنَا، الأَصْلُ أَنَّ لَا أَتَكَلَّمَ ؛ لأَنَّنَا أَوْكَلْنَا إِلَيْهِ الأَمْرَ بِالنِّسْبَةِ لِلْكَلَامِ فِي الْمِنْهَاجِ "اهـ، فَلِمَاذَا لَمْ يَسْأَلِ الْعِيدَ عن الْحَاج عِيسَى ؟

أَمَّا الْوَجْـهُ الثَّالِثُ : فإِنَّ الظَّاهِرَ مِنْ قَوْلِهِ :(كَانَتْ لَهُ مَشَاكِلُ سَابِقَةٌ مَعَ الْعِيدِ) هُوَ أَنَّهَا مَشَاكِلُ شَخْصِيَّةٌ ، لَكِنَّ قَدْ شَهِدَ أَحَدُهُم فِي:2009م، فَقَال :"أَنَا مِمَّنْ سَأَلَ الشَّيْخَ الْعِيـدَ

([102])قناة (**المنهج السوي**) في: 14 أوت 2019م، (**شهادة على موقف شيخنا محمد علي فركوس من من محمد حاج عيسى وتحذيره منه**) يوسف صفصاف ، منتديات الإبانة

([103])(**إيقاف الخيرة على بهتان العشرة ص4**) بلال عدّار.

شَخْصِيًّا ـ فِي جَلْسَةٍ خَاصَّةٍ ـ ... عَنْ [الْحاج عيسى] ... فَقَالَ اَلشَّيْخُ: مَا أَعْرِفُ عَنْهُ اَلْكَثِيرَ ... وَقَالَ هُوَ مِنْ جَمَاعَةِ بَدْرِ اَلدِّينِ صَارِي ، وَبَنْ عَامِرٍ ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ اَلشَّيْخِ أَنَّهُ يُبَدِّعُهُ وَأُؤَكِّدُ ذَلِكَ ، بَلِ اَلشَّيْخُ يَرَى أَنَّهُ أَخْطَأَ فِي اِنْضِمَامِهِ لِجَمْعِيَّةِ اَلْعُلَمَاءِ اَلْمُسْلِمِينَ "اهـ[104] .

وَهَذِهِ الْجَمْعِيَّةُ اِدَّعَتْ بِأَنَّهَا وَارِثٌ شَرْعِيٌّ لِجَمْعِيَةِ اِبنِ باديس ـ رحمَهُ الله ـ، وَقَدْ ذَكَرَ فَرْكُوسٌ أَنَّ :"جَمعِيَّةَ اَلْعُلَمَاءَ اَلْبَادِيسِيَّةَ الأَصِيلَةَ نَافَحَتْ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّد بنِ عَبْد الوهَّاب ... بِخِلَافِ الْجَمعِيَّةِ اَلْحِزْبِيَّةِ اَلْجَزَأَرِيَّةِ، اَلَّتِي تُحَارِب عَقِيدَةَ التَّوحِيدِ، وَدَعْوَةَ اَلحَقِّ "[105].

فهَلْ غَضِبَ فَرْكُوسٌ عَلى الْحَاج عِيسَى ؟! شَهِدَ أَحَدُهُم سنةَ: 2009 م ، فقال :"بَعْدُ صُـــدُورِ رِسَالَةِ (مَنْهَجِ اَلْأَلْبَانِي)، وَمُبَاشَرَةُ اَلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ حَاج عِيسَى ـ ... ـ مُشَارَكَةَ بَعْضِ اَلْجَمْعِيَّاتِ اَلْمُخَالِفَةِ لِلْمَنْهَجِ اَلسَّلَفِيِّ ... بَيَّنَ اَلشَّيْخُ فَرْكُوسٌ عَدَمَ مُوَافَقَتِهِ عَلَى هَذِهِ اَلطَّرِيقَةِ ... وَأَنَّ أَغْلَبَ مِنْ يَدْخُلُ مَعَهُمْ ؛ لِيُغَيِّر، فَإِذَا بِهِ يَتَغَيَّرُ ، وَاَللَّهُ اَلْمُسْتَعَانُ ، وَحَسَبَ عِلْمِي فَإِنَّ اَلْعَلَاقَةَ بَيْنَ اَلشَّيْخَيْنِ لَازَالَتْ قَائِمَةً عَلَى اَلتَّنَاصُحِ وَالْعِلْمِ "اهـ[106] .

أَمَّا اَلْوَجْهُ الرَّابِعُ : فقَدْ بَلغَ الْحَاجَ عِيسَى جَوَابُ فَرْكُوسٍ اَلسَّابِقِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَمِمَّا رَدَّ بِهِ قَوْلُهُ :"سُـؤَالٌ مُهِمٌّ :... مَا الَّذي كَانَ يُجَـرِّؤُنِي عَلَى أَنْ أُصَارِحَـهُ بِمِثْلِ هَذِهِ الْعِبَارَة :«آنَ الأَوَانُ لِمُوَاجَهَةِ الشَّيْخَ رَبِيعٌ، وَمُوَاجَهَةِ مَنْهَجِهِ» ؟! "اهـ[107] ؛ لأَنَّكُمَا تَتَوَافَقَانِ فِي الأَفْكَارِ .

([104])انظر التعليقات على مقالة عنوانها (**الشيخ العلامة فركوس يرد على الغلاة ...**) منتديات كل السلفيين .

([105])(**تبيين الحقائق للسالك لِتَوقِّي طُرُق الغواية وأسبابِ المهالك**) محمد فركوس .

([106])انظر التعليقات على مقالة عنوانها (**الشيخ العلامة فركوس يرد على الغلاة ...**) منتديات (**كل السلفيين**) .

([107])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث .

فإنْ قِيلَ : فَلِمَاذَا ـ إِذَنْ ـ اِفْتَرَقَا ؟! **قُلْتُ** : قَدْ أَجَابَ عَنْه فركُوسٌ ؛ حَيْثُ قَالَ «**أَنْتَ تَقُولُ الْمُوَاجَهَةُ الْمُوَاجَهَةُ**»، فَدَلَّ هذَا عَلى أَنَّ فَرْكُوسًا **يَكْرَهُ الْمُوَاجَهَةَ** ، وَإِنَّمَا يَهْوَى كَوَاليسَ الظَّلامِ ، وَالْغَنَائِمَ الْبَارِدَةَ ، والأَغْنَامَ الشَّارِدَةَ ، إِلَى أَنْ يَسْتَوْفِيَ شَـرْطَ الْمُوَاجَهَةِ ، وَتَنْتَفِيَ مَوَانِعُهَا، لَكِنَّ الْحَاج عِيسَى آثرَ الْمُوَاجَهَةَ وَالعَلَنَ ، فَأَحْرَجَ فَرْكُوسًا ، فَافْتَرَقَا كَرْهًا[108] .

أَمَّا **الْوَجْهُ الْخَامِسُ** : فَإِنَّ فَرْكُوسًا أَحَالَ عَلَى الشَّيْخِ جُمُعَةَ ، فَلِمَاذَا لَمْ يَأْخُـذْ بِقَوْلِهِ مِنْ قَبْلُ ؟! نُقِلَ عَنْهُ قَوْلُهُ :"**فيه مَنْ جَعَلْتُ لَهُ تَقْرِيظًا تَحْتَ الضَّغْطِ؛ لأَنَّهم كَانُوا مَعَنَا، وَكَانَتْ فِي الْمَوْقِعِ ، وَنَزَعْنَاهَا، كَغَالِيَةَ وَالْحَاجْ عِيسَى؛ لأَنَّنَا كُنَّا نُحَسِّنُ بِهِمِ الظَّنَّ** "اهـ[109] .

فَإِذَنْ : فَرْكُوسٌ يُزَكِّي وَيُقَرِّظُ ـ **طَـوْعًا وَكَـرْهًا** ـ لِمَنْ أَحْسَنَ بِهِمُ الظَّنَّ ، **وَيَدُورُ حُسْنُ ظَنِّهِ مَعَ مَصْلَحَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ** وُجُودًا وَعَدَمًا، فَمَنْ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُ يَنْصُرُهُ ، حَسَّنَ الظَّنَّ بِهِ بِقَدْرِ نُصْرَتِه ، وقَرَّبَهُ بَقَدرِ وَلَائِه وَبَرَائِه ، وَبِضِدِّهَا يَتَبَيَّنُ له الأَعْدَاءُ .

وَمِنْ كَلِمَاتِهِ الَّتِي أَطْلَقَهَا حَدِيثًا :"**كَانَ مِنْ آثَارِ كُـورُونَا التَّصْفِيَةُ وَالتَّرْبِيَةُ** "اهـ[110] ، وقَدْ صَدَقَ فِيهَا، وَهُوَ كَذُوبٌ، لأَنَّ فَتَاوِيه في زَمَنِ وَبَاءِ «**كُورُونَا**» كَانَتْ كَالْغِرْبَالِ؛ حَيْثُ صَفَّتْ ـ فِعْلاً ـ أَنْصَارَهِ، وَميَّزَتهم عَنْ غَيْرِهِم ، وَرَبَّتْهم عَلَى اَلْوَلَاءِ لَهُ ، وَالبَرَاءِ عَلَى فَتَاوِيهِ ، الَّتِي زَوَّرَ ـ لأَجْلِها ـ شَهَادَتَهُ لِلتَّارِيخِ، وهي ثَلَاثُ فَتَاوَى :«**صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فِي الأَبْنِيَةِ ، ثُمَّ صَلَاةُ التَّبَاعُدِ**

([108])وَسَيَزِيدُ مَزِيدُ بَسْطٍ ـ إِنْ شَاءَ الله ـ فِي الْحَلْقَةِ (11).

([109])(**إيقاف الخيرة على بهتان العشرة ص4**) بلال عدّار.

([110])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث

ثمَّ الإنكَارُ الْعَلنِيُّ عَلَى الْحَاكِمِ الْغَائِبِ».

فَفي زَمَـنَ وَباءِ «**كُورونا**» اِمْتَنَعَ فَرْكُوسٌ عَنْ اِلْكِتَابَةِ في مَسأَلَةِ «**صَلَاةِ التَّبَاعُدِ**»، فَبَرَّرَ اِمْتِنَاعَهُ قَائلاً :"**حِينَ رَأَيْنَا الْمَوَاقِفَ غَيْرَ صَلْبَةٍ ـ خَاصَّةً فِي الْمَسْأَلَةِ الأُولَى الَّتِي ذَكَرْتُهَا ـ وَهِيَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الأَبْنِيَةِ ـ لَمَّا ذَكَـــرْتُ هَذَا خَرَجَ أُنَاسٌ ـ هُنَا وَهُنَاكَ ـ يَطْعَنُونَ ، وَأَوْصَلُوا هَذِهِ الْفَتْوَى إِلَى مَشَايِخِ الْحِجَازِ ... فِي حِينِ مَا وَجَـــــدْتُ ـ فِي ذَاكَ الْوَقْتِ ـ كَلَامًا مِنَ الإِخْـــــوَةِ - الَّذِينَ كُنْتُ أَظُنُّهُم يُسَانِدُونَنِي فِي الأَمْرِ - إِلَّا سُكُوتًا ... فَلَوْ عَرَفْنَا أَنَّ النَّاسَ سَيَقِفُونَ مَعَنَا وَقْفَةَ رِجَالٍ ؛ لَكَتَبْنَا ، لَكِنَّهُمْ اِتَّصَلُوا بِالشَّيْخِ الْفَوْزَانِ ...** "اهـ[111].

وَإِنَّ أَقَلَّ دَرَجَاتِ اَلاِنتِصَارِ «**تَرْكُ اَلاِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ، وَالتَّعْرِيضِ بِهِ**»، فَلِذَا كَانَ يَذُمُّ الشَّيْخَ جُمُعَةَ بِلَقَبِ «**الْمُعْتَرِضِ**»، ثمَّ اِمْتَدَّ فَرْكُوس إلى نَزْعِ تَقْرِيظَاتِهِ لِتَحْقِيقَاتِهِ مِنْ مَوْقِعِهِ ، ثُمَّ انتَهَى إِلَى تَجْرِيدِ كُلِّ شُيُوخِنَا مِنْ الْمشْيَخَةِ ؛ لِأَنَّهُم لَمْ يَنْفَعُوهُ بِنُصْرَةٍ ، وَلَا تَأْيِيدٍ ، وَلَا سُكُوتٍ ـ عَلَى الأَقَلِّ ـ عَنِ انْحِرَافَاتِهِ ، فَلَوْ نفَعُوهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلك لَكَانُوا ـ في نَظَرِهِ ـ رِجَالًا.

قَالَ الشَّيخُ صَالِحٌ العُصيْميُّ :"**مِنَ النَّاسِ مَنْ ... يُخْرِجُ مَنْ شَاءَ مِنْ كِبَارِ العُلَمَاءِ وَهَذَا الفَسَادُ الوَاقِعُ فِي النَّاسِ مَنْشَؤُهُ مِنْ ثَلَاثَةٍ ... ثَالِثُهَا : «مُلَاحَظَةُ الْمَصَالِـــحِ»، أَي : الْمَنَافِعِ الَّتِي تَصِلُ إِلى أَحَدٍ يَحْكُمُ بِهَذَا ... وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَصَلَ إِلَى مَنْفَعَةٍ عِنْدَهُ ، وَلَمْ يُوَفَّقْ إِلَى الفَوزِ بِهَا سَلَبَهُ اِسمَ « كِبَارِ العُلَمَاءِ»** "اهـ[112].

([111])قناة مقدسة فركوس (**تبيين الحقائق**) في 2021/12/05 م ، انظر صورة المنشور في الْحلقة السَّابعة السابقة .

([112])صوتية (**هيئة كبار العلماء: تعريف بها، والرد على التهم الموجهة إليها: الدقيقة 16 والثانية 11**) الشيخ العصيمي .

وقَدْ ذكَرُوا أَنَّ ذَلِكَ "**النَّرْجَسِيَّ يَنْظُرُ دَائِمًا إِلَى النَّاسِ عَلَى أَنَّهُم أَشْيَاءُ مُخَصَّصَةٌ؛ لِتَلْبِيَةِ اِحْتِيَاجَاتِهِ فَقَطْ**"[113]، وَذَكَرُوا ـ أَيْضًا ـ أَنَّ " **الْعَاقِلَ الْكَرِيمَ صَدِيقُ كُلِّ أَحَـدٍ ، إِلَّا مَنْ ضَرَّهُ وَالْجَاهِلَ اللَّئِيمَ عَدُوُّ كُلِّ أَحَدٍ ، إِلَّا مَنْ نَفَعَهُ**"[114]، ولَا يَجُودُ إِلَّا خَوْفًا[115]، فَمَتَى سَمِعْتَ فَرْكُوسًا يُثْنِي علَى أَحَدٍ ، فَالأَصْلُ أَنَّه كَاذِبٌ فِي ثَنَائِهِ عليه ، غَاشٌّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْهُ .

وكَذَلِكَ "**فَالِحٌ لَمَّا ذَكَرَ النَّجْمِيَّ وَزَيْدًا وَمُحَمَّد هَادِي وَغَيْرَهُم، طَعَنَ فِيهِم، وَأَخْرَجَهُم مِنْ زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ ؛ لأَنَّهُم لَيسُوا فِي هَيْئَةِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ ... إِنَّهَا لَمَوَازِينُ حَدَّادِيَّةٌ فَاسِدَةٌ**"[116]، وَقَدْ كَانَ الْحَدَّادِيَّةُ ـ إِلَى عَهْدٍ قَرِيبٍ **يَتَظَاهَرُونَ ـ بِاحْتِرَامِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ** ... فَلَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ قَوِيَ سَاعِدُهُم، وَاشْتَدَّ عُودُهُم ، أَعْلَنُوا عَلَيْهِم الْحرْبَ ، وسَفَّهُوا أَقْوالَهم ، وَجَرَّؤوا عَلَيْهِم الأَوْغَادِ ، وَهَكَذَا يَتَدَرَّجُـــونَ فِي دَعوتهم السِّرِّيَّةِ[117] ، وهَكَذَا يَفْعَلُ هَؤُلَاءِ اَلْقَومُ ـ كَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ ـ مَعَ أَفَاضِلِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْحَقِّ ، **يَمْدَحُونَهُم لأَغْرَاضٍ بَيَّتُوهَا فِي أَنْفُسِهِم**"[118] .

وهكَذَا الْحَدَّادِيُّ فَرْكُوسٌ ، فَإِنَّه كَانَ ـ إِلَى عَهْدٍ قَرِيبٍ يَتَظَاهَرُ ـ بِاحْتِرَامِ الشَّيْخَيْنِ أَزْهَرَ وَجُمُعَةَ ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ قَوِيَ ـ فِعْلاً ـ سَاعِدُهُ ، وَاشْتَدَّ عُودُهُ، أَعْلَنَ عَلَيْهِمَا الْحَرْبَ، وسَفَّهَ أَقْوالَهمَا، وَجَرَّأَ عَلَيْهِمَا مُقَدِّسِيهِ، حَيْثُ قَالَ :«**أَنَا فَتَحْتُ لَكُم اَلْبَابَ، وَأَنْتُم اِبْحَثُوا**»، وَهَكَذَا

([113])(**الدَّليل الكَامِلُ حَولَ الشَّخْصِيَّةِ النَّرْجَسِيَّة**) مَوقع «**مُسْتَشْفَى (الأَمَل) لِلطِّبِّ النَّفْسِي**».

([114])(**الصداقة والصديق ص242**) أبو حيان التوحيدي (ت: نحو 400 هـ)

([115]) (**أدب الدنيا والدين ص200**) أبو الحسن بالماوردي (ت: 450هـ)

([116])(**كلمة في التوحيد: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) ... ص17**) الشيخ ربيع بن هادي .

([117])(**خطورة الحدادية الجديدة وأوجه الشبه بينها وبين الرافضة ص 14 الوجه العاشر**) الشيخ ربيع بن هادي .

([118])(**خطورة الحدادية الجديدة وأوجه الشبه بينها وبين الرافضة ص 18 الوجه الثالث عشر**) الشيخ ربيع بن هادي .

يَتَدَرَّجُ فِي إِسْقَاطِهِمَا ، ولَوْ أَنَّه جَرَّدَهُمَا مِنَ الْمَشِيخة فِي مَطْلَعِ شَهَادَتِه ، لَكانَتْ صَرِيحةً فِي الْجَرْحِ ، وهَذِه مُجَازَفَةٌ مِنْهُ ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَمَّلَ مُوَاجَهَتَها ؛ لأَنَّه جَبَانٌ .

وَالَّذِي عَلِمَهُ بلالٌ عَدَّارٌ ..... مِمَّنْ كَانَ مُقَرَّبًا مِنْ مُحِيطِ الشَّيْخِ فَرْكُوسٍ قَبْلَ أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ : أَنَّه هُنَاكَ مُخَـطَّطًا ؛ لِإِسْقَاطِ الشَّيْخ سُلَيْمَانَ مُنْذُ أَنْ أَفْتَى فِي مَسْأَلَةِ التَّبَاعُدِ ، وَقَدْ قَالَ الشَّيْخُ فَرْكُوسٌ حِينَهَا : (الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ يُشَـوِّشُ عَلَيْنَا)، وَأَنَّ طَرِيقَتَهم هُو الْإِسْقَاطُ الْمُتَدَرِّجُ[119] .

وَالْمَذْهَبُ الْحَدَّادِيُّ خَبِيثٌ[120] ، وَالْخُبْثُ هُوَ : إِضْمَارُ الشَّرِّ لِلْغَيْرِ ، وَإِظْهَارُ الْخَيْرِ لَهُ وَاسْتِعْمَالُ الْغَيْلَةِ وَالْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ فِي الْمُعَامَلَاتِ، وَقَالَ الْكَفَوِيُّ وَالْمَنَاوِيّ : الْخَبِيثُ : مَا يُكْرَهُ رَدَاءَةً وَخِسَّةً ، مَحْسُوسًا ، أَوْ مَعْقُولاً، وَذَلِكَ يَتَنَاوَلُ الْبَاطِلَ فِي الاعْتِقَادَ ، وَالْكَذِبَ فِي الْمَقَالِ ، وَالْقُبْحَ فِي الأَفْعَالِ[121] .

فَإِنْ قِيلَ : إِنَّ الشَّيْخَيْنِ جُمُعَةَ وَأَزْهَرَ كَذَلِكَ كَانَا يُثْنِيَانِ عَلَى فَرْكُوسٍ ، فَلِمَاذا لَمْ يَكُنْ ثَنَاؤُهُمَا مِنْ بَابِ كَذِبِ الْمُنَافِقِ ، فَجَوَابُهُ هُوَ: أَنَّ ثَنَاءَهُمَا جَاءَ تَبَعًا لِثَنَاءِ عُلَمَاءَ أَكَابِرَ ، ولَعَلَّ أَظْهَرَ مَنْ بَالَغَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ : الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنَ مُحيِ الدِّين ـ رحمه الله ـ، لأَنَّه "قَدْ يَرَى الْعَالِمُ أَنَّ النَّاسَ بَالَغُوا فِي الطَّعْنِ ، فَيُبَالِغُ هُوَ فِي الْمَدْحِ[122] .

([119])(فتح المنان في الذب عن اللجنة ... ص 47) بلال عدَّار.

([120]) (البيان لما اشتمل عليه البركان ص 17) الشيخ ربيع بن هادي .

([121])«نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم 10/ 4460 »عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح حميد.

([122])«التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» (10/ 94 ضمن «آثار المعلمي»

ثُمَّ تَراجَعَ الشَّيْخُ مُحيِ الدِّين عَنْ ثَنائِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ ، كَمَا تَراجعَ ـ أَيضًا ـ الشَّيْخُ محمد بن ربيعٍ[123] ، وَإِلَى اَلْيَوْمِ : "**هَلْ رَأَيْتَ أَهْلَ الْعِلْمِ- الْآنَ- يُزَكُّونَهُ ، أَوْ يُثْنُونَ عَلَيْهِ ؟! ذَهَبَ إِلَى السَّعُودِيَّةِ ... كَانَتْ فُرْصَةً كَبِيرَةً جِدًّا أَنْ يَتَوَاصَلَ مَعَ الْعُلَمَاءِ**[124] ، لَكِنَّهُ تَجَاهَلَهُم ؛ لأَنَّه أَيْقَنَ بِأَنَّهم نَبَذُوا شذُوذَهُ ، وَأَدْرَكُوا خَطَرَهُ وَمَكْرَهُ، لأَنَّه "**لَم يُعْرَفْ قَطُّ ـ فِي بَنِي آدَمَ ـ أَنَّهُ اِشْتَبَهَ صَادِقٌ بِكَاذِبٍ ، إِلاَّ مُدَّةً قَلِيلَةً ، ثُمَّ يَظْهَرُ الأَمْرُ**[125] .

وإِنَّ "**اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَعَانَنَا عَلَى الْكَذَّابِينَ بِـ: «النِّسْيَانِ»**[126] ، **وَإِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْلَمَ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ ، أَمْ لَا ، فَلْيَنْظُرْ ، فَإِنْ كَانَ رَأَى حَلَالًا كَانَ يَرَاهُ حَرَامًا ، فَقَدْ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ ، وَإِنْ كَانَ يَرَى حَرَامًا كَانَ يَرَاهُ حَلَالًا ؛ فَقَدْ أَصَابَتْهُ**»[127] .

الكِذْبَةُ (53)

فَتَأَمَّلِ «**الْمَسَائِلَ**» الَّتِي اتَّخَذَهَا فَرْكُوسٌ ذَرِيعَةً؛ لإِسْقَاطِ شُيُوخِنا ، وهي : **أَوَّلاً** :صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فِي الأَبْنِيَّة إذا مَنعَها اَلْحَاكِمِ ؛ خَوفًا مِنِ اِنْتِشَارِ وَبَاءِ كُورُونَا ، **ثَانِيًا** : صَلَاةُ التَّبَاعُدِ بِسَبَبِ اَلْوَبَاءِ ، **ثَالِثًا** : اَلْإِنْكَارُ اَلْعَلَنِيُّ عَلَى اَلْحَاكِمِ اَلْغَائِبِ .

([123])انظر تراجعها في **(طاووس السرورية الحلقة الأولى)**

([124])منقول عن الشيخ عبد المجيد جمعة : مجلسُ باب الواد في 12 شعبان 1444هـ ، انظر فيس بوك (محمد درقاوي) في يوم 2023/03/09م ، وهنا فركُوس قد زار بلاد الحرمين معتَمرا قبل رمضان 1444هـ، بعد مرور أكثر من سنة ونصف على فتنته .

([125])(**النبوات 557/1**) ابن تيمية (ت:728هـ)

([126]) (**الضعفاء الكبير 10/1**) أبو جعفر العقيلي(ت :322هـ)

([127])هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ «المستدرك للحاكم رقم : 8443 »

قَالَ فَرْكُوسُ :"**أَنَا مَا قَرَّرتُهُ فِي الْمَسَائِلِ مُوَافِقٌ لِمَذْهَبِ أَهْلِ السَّنَّةِ ، مِثل مَا قَرَّرْتُه فِي تَسْلِيطِ الأَضْوَاءِ** "اهـ[128] .

قُلْتُ : وَالظَّاهِرُ أَنَّه قَصَدَ هَذِه الْمَسَائِلَ الثَّلَاثَ، وقَدْ تَقَدَّمَ ـ فِي الْمَبْحَثِ السَّابِقِ ـ أَنَّهُ خَالَفَ أَهْلَ السُّنَّة ، بل كَذَبَ عَلَيْهِم، وَسَيَأْتِي ـ إِنْ شَاءَ الله ـ مَزِيدُ بَسْطٍ ؛ إِظْهَارًا لِجُمْلَةٍ مِنْ تَنَاقُضَاتِهِ، الَّذِي تَدُلُّ عَلى كَذِبِهِ ، قَالَ فَرْكُوسُ :"**الصَّادِقُ ... لاَ تَلْمَسُ مِنْهُ اِضْطِرَابًا فِي دَعْوَتِهِ، وَلاَ تَلْبِيسًا فِيها ؛ فتَسْلَمُ أَقْوالُهُ وَأَفعالُهُ مِنَ التَّنَاقُضِ ، وَالتَّضَادِّ ... بِخِلاَفِ الكَاذِبِ فِي دَعْوَتِهِ ، فَإِنَّ الشُّبْهَةَ دَلِيلُه ، وَرَدَّ الدَّلِيـــلِ بالتَّكذِيبِ حُجَّتُهُ ، وَالتَّأْوِيلَ وَالْمُغَالَطَاتِ عُـمْدَتُهُ ، وَالتَّعصُّبَ نَزْعَتُهُ ، وبَطرَ الْحَـقِّ وغَمْطَ النَّاسِ خُلُقُه ، وَالوَقِيعةَ وَرَمْيَ خَصْـمِه بِالْجَهْلِ، وَالغَفْلَةَ سِلاَحُه**[129] ، **رَأَيْنَا فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ مَضَتْ ، أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ سِوَى رَبْطِ النَّاسِ بِالتَّقْلِيدِ ، والإِحْجَامِ عَنِ النَّظَرِ فِي الْمَسَائِلِ** "اهـ[130] .

وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَسَائِلُ كَافِيَةً فِي الْحُكْمِ عَلَى شُيُوخِنَا بِأَنَّهُم دُعاةُ تَقْلِيدٍ ؛ فَلِمَاذَا لا تَكُونُ كَافِيَةً فِي الدَّلالَةِ عَلَى كَذِبِهِ وتَنَاقُضِهِ وَتَلَوُّنِهِ ؟! لَكِنّ ـ مَعَ ذَلِكَ ـ سَأَزِيدُ مَسَائِلَ أُخْـرَى ، مِنْ بَابِ «**إِتْمَامِ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنَ الْبَدْءِ بِهِ**»، وَرُبَّمَا ـ أَيْضًا ـ مِنْ بَابِ «**جَوَابِ الْحَكِيـمِ**»؛ لأَنَّ الْمُقَدِّسَ الْحدَّادِيَّ «**كَرْبُوزٌ**» قَالَ :"**وَمِمَّا تَمَيَّزْتُ بِهِ فَتَاوَى هَذَا الإِمَامِ الْمُجَـــدِّدِ عَنْ فَتَاوَى**

([128])(تآزر الطلبة ص 21)

([129])(تبيين الحقائق للسالك لِتَوقِّي طُرُق الغواية وأسبابِ المهالك) محمد فركوس

([130])(تآزر الطّلبة ص 37)

عُلَمَاءِ عَصْرِهِ اَلسَّلَفِيِّينَ- وَدُونُكُمْ مَوْقِعُهُ-: إحْيَاءُ طَرِيقَةِ شَيْخِ اَلْإِسْلَامِ اِبْنِ تَيْمِيَّة ـ رَحِمَهُ اَللَّهُ ـ فِي جَوَابِ اَلْحَكِيمِ ، بِذِكْرِ فُرُوعٍ وَنَظَائِرَ لَمْ تَأْتِ فِي اَلسُّؤَالِ "اهـ[131] .

وَلَا رَيْبَ أَنَّ هذَا كَذِبٌ مَحْضٌ ، وَغُلُو فَاحِشٌ لَا يَفْتَقِرُ إِلَى بَيَانٍ وَدَحْضٍ ، وطَعْنٌ فِي عُلَمَاءِ عَصْرِنَا اَلسَّلَفِيِّينَ ؛ لأَنَّ هَذَا الْحُكمَ يَفْتَقِرُ إِلَى التَّتَبُّعِ وَالِاسْتِقْرَاءِ ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ هذَا الْحدَّادِيَّ الْمُبَرْقَعَ لَيْسَ أَهْلاً لَهُ أَلْبَتَةَ ، وَإِلَّا فَلْنَتَأَمَّلْ هَذِهِ الْمسَائلَ .

(131)انظر صورة التغريدة بعد نهاية المبحث .

اَلْمَسْأَلَةُ (01) : صَلاةُ الْجُمُعَةِ في الأَبْنِيَةِ

فَقَدْ قَالَ سَنَةَ: 2001م:"اَلْجُمْعَةُ لَمْ تَكُنْ تُصَلَّى فِي عَهْدِ اَلنَّبِيِّ ﷺ وَالْخُلَفَاءِ اَلرَّاشِدِينَ إِلَّا فِي مَسْجِدِ رَسُـــــولِ اَللَّهِ ﷺ، وَتُعَطَّلُ بَقِيَّةُ اَلْمَسَاجِدِ وَالْمُصَلِّيَاتِ ؛ لِغَرَضِ اَلِاجْتِمَاعِ وَالتَّآلُفِ عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ ، لِذَلِكَ كَانَتْ اَلسُّنَّةُ فِي اَلْجُمْعَةِ أَنَّ لَا تَعَدُّدَ فِي اَلْبَلَدِ اَلْوَاحِدِ ، إِلَّا لِلْحَاجَةِ اَلشَّرْعِيَّةِ ، كَالْمَشَقَّةِ ، وَالْحَرَجِ ، وَالْبُعْدِ ، أَوْ اِكْتِظَاظِ اَلْمَسْجِدِ وَعَدَمِ اِتِّسَاعِهِ لِعَدَدِ اَلْمُصَلِّينَ، وَمَا إِلَى ذَلِكَ ، وَأَمَّا تَكْثِيرُ اَلْجُمَعِ فِي أَحْيَاءٍ مُتَقَارِبَةٍ ، وَفِي مَسَاجِدَ صَغِيرَةٍ ضَيِّقَةٍ اَلَّتِي يُمْكِـنُ اَلِاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا بِالْمَسَاجِـدِ اَلْوَاسِعَةِ اَلْكَبِيرَةِ ، فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا اَلْإِكْثَارِ مُخَالِفٌ لِلْهَدْيِ ، وَمُخْرِجٌ لِلْجُمْعَةِ عَنْ مَوْضُـــــوعِهَا ، وَجَدِيرٌ بِالتَّنْبِيهِ إِلَى أَنَّهُ : إِذَا كَانَتِ الْجِهَاتُ الْمَسْؤُولَةُ وَالأَمْنِيَّةُ فِي الدَّوْلَةِ لَا تُجِيزُ إِقَامَةَ الْجُمُعَاتِ، إِلاَّ بِتَرْخِيصٍ مِنْهَا، فَعَلَى الْمَسْؤُولِينَ دَاخِـــلَ الْمُؤَسَّسَةِ ، أَوْ الشَّرِكَةِ ـ إِذَا كَانَتِ الْحَاجَةُ قَائِمَةً ـ أَنْ يَطْلُبُوا الرُّخْصَةَ مِنَ الْجِهَةِ الْمَعْنِيَّةِ ؛ تَفَادِيًا لِكُلِّ مَفْسَدَةٍ ، وَتَجَاوُبًا مَعَ التَّنْظِيمِ الْعَامِّ "اهـ[132] .

ثُمَّ بَعْدَ عَقْدَيْنِ تَقْرِيبًا (2020م) غَيَّرَ رَأْيَهُ، حَيْثُ قَالَ لَهُ السَّائِلُ :"تَفَاجَأْنَا ... بِصُدُورِ قَرَارٍ وِزَارِيٍّ بِغَلْقِ كَافَّةِ الْمَسَاجِدِ عَلَى مُستَوَى القُطْر، كَإِجْرَاءٍ اِحْتِرَازِيٍّ ؛ خَوْفًا مِنِ اِنْتِقَالِ فَيْرُوسِ «كُورُونَا»، فَمَا حُكْمُ الْجُمُعَةِ حَالَتَئِذٍ؟ هَلْ ... يجوز أَنْ نُقِيمها جُمَعَةً... بِدُونِ إِذْنٍ

([132])(في الأماكن المشروعة لصلاة الجمعة) محمد فركوس .

وَلِيِّ الأَمْرِ فِي مَنازِلِنَا وَأَبْنِيَتِنَا ؟

وَمِمَّا أَجَابَ بِهِ :"لَا يَشْتَرَطُ اِخْتِصَاصَ اَلْجُمْعَةِ بِمَسْجِدٍ، أَوْ بِجَامِعٍ ... وَخَاصَّةً إِذَا كَانَ اَلنَّاسُ عَاجِزِينَ عَنْ اَلصَّلَاةِ فِي اَلْمَسْجِدِ اَلْجَامِعِ لِسَبَبٍ، أَوْ لِآخِرٍ ، فَيَسَعُهُمْ - حِينئِذٍ - أَنْ يَصِلُوا فِي اَلْأَبْنِيَةِ اَلْمُتَفَرِّقَةِ ، أَوْ فِي مَكَانٍ مَخْصُوصٍ لِلصَّلَوَاتِ اَلْخَمْسِ ، أَوْ لِغَيْرِهَا ... وَلَا يُشْتَرَطُ - أَيْضًا - إِذْنُ الْحَاكِمِ لِإِقَامَةِ الْجُمُعَة ... وَلَا دَلِيلَ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ، إِذْ لَا اِعْتِبَارَ لِلشُّرُوطِ إِلَّا مَا قَامَ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ مِنْ كِتَابٍ ، أَوْ سُنَّةٍ ، أَوْ إِجْمَاعِ الْمُسْلِمِين ، أَمَّا عِنْدَ الْمَالِكِيَّةُ فَيُسْتَحَبُّ اِسْتِئْذَانُ الْحَاكِمِ، فَإِنْ مَنَعَ، وَأُمِنَتِ الْمَفْسَدَةُ لَمْ يُلْتَفَتْ إِلَى مَنْعِهِ وَأُقِيمَتِ الْجُمُعَةُ وُجُوبًا ؛ تَقْدِيمًا لِأَوَامِرِ الشَّرْعِ عَلَى كَلَامِ الْحَاكِمِ "اهـ[133] .

قُلتُ : قَال فَرْكُوسٌ :"مِنَ الْكَذِبِ اَلانْقِلَابُ فِي الْمَوْقِفِ ، أَوْ تَبْدِيلِ الْفَتْوَى بِحَسَبِ الْمَصْلَحَةِ ... وَلَيْسَ بِنَاءً عَلَى الدَّلِيلِ، فَهَذَا كَاذِبٌ "اهـ[134] ، وَمَا هو الدَّليل مَا الَّذِي جَعَلَ فَرْكُوسًا يَنْسَخُ فَتْوَاهُ الأُولَى ؟! أَلَمْ يَقُلْ - قَبْلَ عَقْدَيْنِ - أَنَّ تَكْثِيرَ اَلْجُمَعِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ مُخَالِفٌ لِلْهَدْيِ ؟! هَلِ اَلْوَبَاءُ حَاجَةٌ شَرْعِيَّةٌ تُوجِبُ تَكْثِيرَ اَلْجُمَعِ فِي الأَبْنِيَّةِ ؟! أَمْ أَنَّهَا مَعْصُومَةٌ مِنَ اَلْوَبَاءِ ؟! إِنَّهَا دَعْوَةٌ إِلَى اَلْخُرُوجِ عَنِ اَلْهَدْيِ ، وَمُنَابَذَةِ الْحَاكِمِ .

وَلَقَدْ أَدْرَكَ الْمُقَدِّسُ «مُحَمَّدٌ طَالِبِي» اِنْحِرَافَ شَيْخِهِ ؛ فَاعْتَرَضَ قَائِلا :" إِنَّ الْمَفْسَدَةَ لَا تُؤْمَنُ إِلَّا إِذَا صَلَّاهَا الْوَاحِدُ مِنَّا فِي بَيْتِهِ، مَعَ أَهْلِهِ وَأَوْلَادِه، وَنَحْوُ ذَلِك، مِمَّا لَا مُوَاعَدَةَ فِيهِ

([133])(في حكم الجمعة في الأبنية حالَ العجز عن أدائها في المسجد الجامع) محمد فركوس .

([134])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث.

عَلى اَلاِجْتِمَاعِ، أَمَّا اِتِّفَاقُ جَمَاعَةٍ عَلى إِقَامَةِ الْجُمُعَةِ فِي مَزْرَعَةٍ، أَوْ مُسْتَوْدَعٍ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ فَإِنَّ الْمَفْسَدَةَ فِيهِ مُتَحَقِّقَةٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : الأُولَى : مُخَالَفَةُ وَلِيِّ الأَمْرِ فِي اَلاِجْتِمَاعِ، الَّذِي يُعَدُّ سَبَبًا مِنْ أَسْبَابِ اِنْتِشَارِ هَذَا الْوَبَاءِ ، الثَّانِيَةُ : مُشَابَهَةُ الْخَوَارِجِ ..."اهـ[135] .

فَهُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ حَاكِمٍ يُعَطِّلُ الْجُمعَةَ ؛ حِقْدًا عَلَى شَعَائِرِ الله ، وَبَيْنَ حَاكِمٍ يَأْذَنُ بِهَا فِي الْمَسْجِدِ، وَيُقَيِّدُ جَوَازَهَا فِي الأَبْنِيَة بِإِذْنِهِ، وَبَيْنَ من يُعَطِّلُهَا؛ خَوْفًا مِنِ اِنْتِشَارِ اَلوَبَاءِ، وذلك السَّائِلَ سَأَلَ عَنْ الصُّورَةِ الأَخِيرَةِ، لَكِنَّ فرْكُوسًا أَغْفَلَ الْوَبَاءِ ؛ لأَرْبَعَةِ أَسْبَابٍ .

أَمَّا اَلْسَّبَبُ الأَوَّلُ فقَدْ صَـرَّحَ بِهِ فِي مَجالسهِ الْيَوْمِيَّةِ :"إذا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ ؛ فَالإِصَابَةُ بِالْوَبَاءِ فِيهِ مُحْتَمَلَةٌ .. [وَ] الضَّرُورَةُ تُبْنَى عَلَى شَيْءٍ حَقِيقِيٍّ[136] ، نَحْنُ لَمْ نَقُلْ: الكُورُونَا لَا تُوجَدُ، وَلَكِن هَلْ تُوجَدُ فِي الْمَسْجِدِ؟ إِذَا قُلْتَ لِي: الضَّرُورَةُ مُحتَمَلَةٌ ، فَأَقُولُ : هَلْ تُبْنَي عَلَى اَلاِحْتِمَالِ ؟! نَعَمْ، إِذَا عَرَفْنَا شَخْصًا فِي ذَاتِهِ مُصَابٌ بِالْمَرَضِ ، يُقَالُ لَهُ : لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَى الْمَسْجِدِ "اهـ[137] .

قُلْتُ : قَالَ ابنُ عثيْمين ـ رَحِمه الله ـ:"إِنْ قَالَ أَلَيْسَ يُمْكِنُ أَنْ يَسْلَمَ الإِنْسَانُ ، وَهُوَ فِي بَلَدِ الطَّاعُونِ ؟ قُلْنَا: بَلَى، لَكِنَّ الأَصْلَ الإِصَابَةُ "اهـ[138] ، وَهذَا مَا أَشَارَ إِلَيْهِ فَرْكُوسٌ فِي فَتْوَى ؛ حَيْثُ قَال :"لَوْ كَانَ الْمَسْجِدُ قَدِيمًا مُهَدَّدًا بِالسُّقُوطِ ... أَوِ اِنْتَشَرَ وَبَاءٌ، أَوْ مَرَضٌ

([135])هذا الجواب شاع وذاع في وسائل التواصل ، انظر قناة (**المنهج السوي**) في 03 جانفي 2022م .

([136])مسودة (**تآزر الطلبة ص 24**)

([137])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

([138])(**الشرح الممتع على زاد المستقنع** 112/11)

مُعْدٍ «يُخْشَى إِصَابَةُ الْمُصَلِّينَ فِيهِ»؛ فَلا مَانِعَ مِنْ إِغْلَاقِه "اهـ[139] .

وَهُنَا قَيَّدَ غَلْقَ الْمَسْجِدِ بِانْتِشَارِ وَبَاءٍ ، أَوْ مَرَضٍ مُعْدٍ، وَلَم يُقَيِّدْ غَلْقَهُ بِتَحَقُّقِ وُجُـودِه فِيه؛ لأَنَّ اَلْوَبَاءَ إِذَا اِنْتَشَرَ فِي بلدٍ مَا، فَإِنَّ مَظِنَّةَ وُجُودِه كُلُّ تَجمُّعٍ ، فَيُمَنَعُ اَلاخْتِلَاطُ ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ قَدْ يَحْمِلُ اَلْوَبَاءَ ، وَلَا يَشْعُرُ بِه ، بَلْ قَدْ ذَكَرَ الأَطِبَّاءُ أَنَّ أَعْرَاضَ وَبَاءِ كُورُونَا لا تَظْهَرُ فَوْرًا، وَلَا تَظْهَرُ عَلَى كُلِّ مُصَابٍ ، بَلْ إِنَّ البَعْضَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُصَابٌ ، وَمعَ ذَلِكَ يَغْشَى مَجَامِعَ النَّاسِ ، اِسْتِهْزَاءً بِاحْتِيَاطَاتِهِم ، أَوِ اِنْتِقَامًا مِنْهُم ، وَكَأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ وَحْدَهُ .

فَلَا مَعْنَى ـ حِينَئِذٍ ـ لِقَوْلِ فَرْكُوسٍ :"**إِذَا عَرَفْنَا شَخْصًا فِي ذَاتِهِ مُصَابًا بِالْمَرَضِ يُقَالُ لَهُ : لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَى الْمَسْجِدِ** "اهـ، وَمِمَّا يُؤَكِّدُ عَلَى أَنَّ هَذَا اَلتَّوْجِيهَ لَا مَعْنَى لَهُ حتى عِنْدَ فَرْكُوسٍ نَفْسِهِ : مَا ذَكَرَهُ الْمُقَدِّسُ التَّاجِـرُ بِلَّعْوَرْ؛ حَيْثُ قَال :"**عِنْدَمَا اِكْتَمَلَ اَلْبِنَاءُ ، ذَهَبْنَا بِمَفَاتِيحَ هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ إِلَى عَلاَّمَـــةِ الْبَلَدِ ، وَحَاوَلْنَا أَنْ نَصِـلَ إِلَيْهِ ... لَكِنَّ الشَّيْخَ فَرْكُوسَا ـ ... ـ لَا يَسْتَقْبِلُ أَحَـدًا بِسَبَبِ اَلْوَبَاءِ ، وَحَاوَلْنَا عَنْ طَرِيقِ وَسَائِطَ يَوْمَـهَا ، وَكَانُوا هَؤُلاءِ اَلْوَسَائِـطُ الشَّيْخَ : نُورَ الدِّين يَطُّو ... وَمَعَ أَخِينَا عَبْدِ الْجَلِيلِ ... لَكِنّ قَدَّرَ الله ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ** "اهـ[140]، ونُقِلَ عَنْهُ ـ أَيْضا ـ أَنَّهُ قَالَ :"**إِذَا فُتِحَتِ الْمَسَاجِـــدُ أَنَا لَنْ أَتْرُكَ الْمَسَافَةَ وَأَلْتَصِقُ بِالأَخِ** "اهـ[141]، فَلَمّا فُتِحَتِ الْمَسَاجِدُ لَزِمَ بَيْتَهُ .

([139])(**في حكم إغلاق المسجد**) محمد فركوس .

([140])(**الرواية الحقيقية لأحداث المعالم ص2**) طالب مسعود بلعور، قناة (**تبيين الحقائق**) في 27 ماي 2022م.

([141])هذا ما نقله عنه الْمُقَدِّس «**زرارقة**» في صوتية مسربة، راجع قناة (**تنوير الحوالك**) في: 2023/01/13م.

اَلْكِذْبَةُ (54)

أَمَّا **السَّبَبُ الثَّاني** ـ الَّذِي أَجْبَر فَرْكُوسًا عَلَى عَدَمِ التَّصْرِيـحِ فِي فَتْوَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِأَنَّ الإِصَابَةَ بِهَذَا اَلْوَبَاءِ مُحْتَمَلٌ ـ فهُوَ الْخَـــوْفُ عَلى مَوْقِعِهِ ، وَهَذَا ـ طَبْعًا ـ تَسَتَّرَ عَلَيْهِ ، لَكِنَّهُ

مَفْهُومٌ مِنْ سِيَاقِ الْأَحْدَاثِ ، حَيْثُ قالَ فَرْكُوسٌ :"**«مُحِبُّ الْعِلمِ» مَعْرُوفٌ ... وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَا ـ قَبْلَ نَشْرِ اِسْمِهِ ـ أَنَّ مَا كَتَبَهُ هُو مَا ذَكَرْتُهُ لَهُ مِنْ مَسَائِلَ تَتَعَلَّقُ بِالْمَوْضُوعِ، يَعْنِي مَسْأَلَةَ التَّبَاعُدِ ... الأَصْلُ أَنِّي كُنْتُ سَأَكْتُبُهَا شَخْصِيًا ، لَكِنّ حِينَ رَأَيْنَا الْمَوَاقِفَ غَيْرَ صَلْبَةٍ ـ خَاصَّةً فِي الْمَسْأَلَةِ الأُولَى ... صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الأَبْنِيَّةِ ، لَمَّا ذَكَرْتُ هَذَا خَرَجَ أُنَاسٌ ـ هُنَا وَهُنَاكَ ـ يَطْعَنُونَ، وَأَوْصَلُوا هَذِهِ اَلْفَتْوَى إِلَى مَشَايِخِ الْحِجَازِ.... فِي حِين مَا وَجَدتُ ـ فِي ذَاكَ اَلْوَقْتِ ـ كَلَامًا مِنَ اَلإِخْـــوَةِ ـ اَلَّذِين كُنْتُ أَظُنُّهم يُسَانِدُونَنِي فِي الأَمْرِ ـ إِلَّا سُكُوتًا... فَلَوْ عَرَفْنَا أَنَّ النَّاسَ سَيَقِفُونَ مَعَنَا وَقْفَةَ رِجَالٍ ؛ لَكَتَبْنَا** "اهـ[142].

قُلْتُ : وَهَذَا كَذِبٌ مَحْضٌ؛ لأَنَّ مَسْأَلَةَ «**صَلَاةِ التَّبَاعُدِ**» نَازِلَةٌ فِقْهِيَّةٌ مَحْضَةٌ ، وَمَسْأَلَةٌ اِجْتِهادِيَّةٌ ، ومَعَ ذَلِكَ اِمْتَنَعَ فَرْكُوسٌ عَنِ إِبْدَاءِ رَأْيِهِ عَلَى مَوْقِعِهِ ، لَكِنَّه ـ في الْمُقَابِـلِ ـ كَتَبَ عَقِبَ «صَلَاةِ التَّبَاعُدِ» فِي مَسْأَلَةٍ مَنْهَجِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، وهي مَسْأَلَةُ «**الإِنْكَارِ اَلْعَلَنِيِّ**» ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى أَنَّهُ اِمْتَنَعَ ؛ خَوْفًا مَنْ حَجْبِ مَوْقِعِهِ، أوِ عُقُوبَةٍ تَلْحَقُهُ ، مِنْ مِثْلِ مَا وَقَعَ للطَّبِيبِ اَلْعَام عَبْدِ الْحَفِيظِ عَيَّادَةَ ، اَلَّذِي عُوقِبَ بِسَبَبِ تَصْرِيحاتِهِ حَوْلَ وباء كُورُونَا[143].

([142]) تقدمت صورة الْمنشور في الْحلقة السابعة.

([143])هذا الخبر نشرته الكثير من الصفحات الإلكترونية الجزائرية ووسائل التواصل .

وَمَا ذَكَرْتُهُ عَن خَوْفِ فَرْكُوسٍ أَكَّدَهُ بِلَالٌ عَـدَّارٌ؛ حَيثُ قَالَ :"أَمَّا مَا عَلَّمْتُهُ إِضَافَةً إِلَى ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ اَلشَّيْخَ لَمْ يَكْتُبِ اَلْفَتْوَى فِي مَوْقِعِهِ لِأَنَّهُ نُصِحَ أَلَّا يَفْعَلَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ اَلتَّبَاعُدَ كَانَ بُرُوتُوكُولاً عَالَمِيًّا ، وَيُمْكِنَ أَنْ يَتَسَبَّبَ ذَلِكَ فِي حَجْبِ اَلْمَوْقِعِ "اهـ[144] .

يَعْنِي : أَنَّ فَرْكُوسًا اُضْطُرَّ إِلَى تَرْكِ اَلْكِتَابَةِ فِي مَوْقِعِهِ، خَوْفًا مِنْ حَجْبِ مَوْقِعِهِ ، فَحِينَئِذٍ تَعَيَّنَ أَنْ تُرَدَّ عَلَيْهِ بِضَاعَتُهُ اَلْمُزْجَاةُ، فَيُقَالُ :"وَهَلْ هَذَا اَلْحَجْبُ مُحْتَمَلٌ ، أَمْ حَقِيقِيٌّ ؟ ! لا شَكَّ أنه سَيَقُولُ بِاحْتِمَالِيَةِ اَلْحَجْبِ، فَيُقَالُ له: وهَلْ الضَّرُورَةُ تُبْنَى عَلَى اَلِاحْتِمَالِ وَالْوَهَمِ ؟! فَيُبْهَتُ ـ بِإِذْنِ الله ـ اَلَّذِي كَذَبَ ، وَيَعْتَرِفُ بِأَنَّ اَلْأَصْلَ هُوَ غَلْقُ اَلْمَوْقِعِ .

اَلْكِذْبَةُ (55)

أَمَّا السَّبَبُ الثَّالِثُ : فَإِنَّهُ مِنْ غَرَائِبِ فَرْكُوسٍ ؛ حَيْثُ كَانَ يَعْتَمِدُ فِي فَتَاوَاه عَلَى أَقْوَالِ الأَطِبَّاءِ، كَقَوْلِهِ سَنَةَ 2005 :"إِذَا مَا ثَبَتَ طِبِّيًّا أَنَّه إِذَا تَقَرَّرَ فِي حَقِّ رَجُلٍ أَنَّ حَبْسَ اَلْمَاءِ فِي عُضْوِهِ يُؤَدِّي إِلَى ضَرَرٍ مُحَقَّقٍ يَلْحَقُ بِهِ إِذَا لَمْ يَصْرِفْهُ بِالِاسْتِمْنَاءِ؛ فَإِنَّه يَجُوزُ لَهُ اللُّجُوءُ إِلَى مُمَارَسَتِهِ "اهـ[145] ، وكَقَوْلِهِ سَنَةَ 2009 :"إِنْ أَضْحَتْ مُسوِّغَاتُ تَنْظِيمِ النَّسْلِ اَلْمُؤَقَّتِ وَاضِحَةً بِالظُّهُورِ ، أَوْ بِتَقْرِيرٍ طِبِّيٍّ يُفْصِحُ عَنْ مَرَضِ اَلْمَرْأَةِ ....إِنَّه يَجُوزُ ـ وَالْحَالُ هَذِهِ ـ اِسْتِعْمَالُ اللَّوْلَبِ اَلْهَرْمُونِيِّ "اهـ[146] .

([144])(فتح اَلْمَنَّان ، في الذَّبِّ عَن اللجنة الدائمة ... ص10) بلال عدار.

([145])(في حكم اَلاستِمناء (العادة السرِّيّة)) محمد فركوس .

([146])(في حكم وضعِ جهاز اللولب داخِلَ رَحِمِ المرأة) محمد فركوس .

وَلَكِنَّ لَمَا اِبْتَلَى اللهُ اَلْعِبَادَ بِوَبَاءِ «كُورُونَا»؛ نَقَضَ غَزْلَهُ، فَقَالَ سنة 2021 :"الأَطِبَّاءُ عَوَامٌّ ، وَلَيْسُوا فُقَهَاءَ ، وَلِذَا لَا يُمْكِنُ اَلتَّعْوِيلُ عَلَى كَلَامِهِم ، فَكَلَامُهم كَلَامُ عَوَامٍّ "اهـ[147].

ثمَّ نَقَضَ غَزْلَهُ سَنَةَ :2023م؛ فَقَالَ :"الْفَتْوَى فِي الْمَسَائِلِ الطِّبِّيَّةِ وَغَيْرِهَا ، مِمَّا يَحْتَاجُ الْمُفْتِي فِيهَا إِلَى تَصَوُّرٍ صَحِيحٍ ، إِنَّمَا تُبْنَى عَلَى تَقَارِيرِ خِبْرَةٍ طِبِّيَّةٍ، أَوْ عَلَى نَتَائِجِ الْبُحُوثِ الْمُعَمَّقَةِ، أَوِ الدِّرَاسَاتِ الْمَيْدَانِيَّةِ ، جَرْيًا عَلَى قَاعِدَةِ «الْحُكْمُ على الشَّيءِ فرعُ تَصَوُّرِهِ»؛ وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ الْمَطْرُوحَةِ بَنَيْتُهَا عَلَى تَقْرِيرِ طَبِيبٍ عَامٍّ غَيرِ مُخْتَصٍّ ..."اهـ[148].

اَلْكِذْبَةُ (56)

أَمَّا السَّبَبُ الرَّابِعُ : فَإِنَّهُ ردَّ عَلى مَنْ جَوَّزَ صَلاةَ التَّبَاعُدِ بِسَبَبِ الْوَبَاءِ ، فَقَالَ :"أَنْتَ تَرَى التَّنَاقُضَاتِ فِي الْمُجْتَمَعِ، النَّاسُ تَتَجَمَّعُ فِي الأَسْوَاقِ، وَفِي غَيْرِهَا، أَمَّا الْمَسَاجِدُ فَلَا "اهـ[149]

قُلْتُ :يَظْهَرُ الْكَذِبُ مِنْ وُجُـــوهٍ ، أَمَّا الأَوَّلُ : فَهُوَ أَنَّ خُبَرَاءَ الصِّحَةِ ـ عَالَمِيًّا ومَحَلِّيًا ـ أَطْلَقُوا التَّحْذِيرَ ـ زَمَنَ كُورُونَا ـ مِنْ كُلِّ تَجَمُّعٍ ، يُفْضِي إِلَى اِحْتِكَاكٍ بَيْنَ النَّاس ، وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ مَكَانٍ وَمَكَانٍ ، وَكَـمْ حَاوَلَ الْحَاكِمُ وَأَعْوَانُهُ التَّقْلِيـلَ مِنَ الاِحْتِكَاكِ بَيْنَ النَّاس ؛ حَتَّى اِضْـــطَرَّ الْوَزِيرُ الْمَسْؤُولُ عَنْ قِطَاعِهِ إِلَى فَرْضِ عُقُوبَاتٍ عَلَى الْبَاعَةِ ، الَّذِينَ أَذِنُوا بِازْدِحَامِ الزَّبَائِنِ فِي مَحَلَّاتِهِم ، فَدَلَّ هذَا عَلَى أَنَّ النَّاسَ هُمُ الْمُخَالِفُونَ ، وَكَمْ صَرَّحَ وَزِيرُ الصِّحَةِ بِأَنَّ

([147]) (تآزر الطلبة ص 18)

([148])(تنبيهٌ على خطإٍ في فتوى «حكم وضع جهازِ اللُّولبِ داخِلَ رَحِمِ المرأةِ» وتصحيحها) محمد فركوس .

([149])مسودة (تآزر الطلبة ص 20)

اِسْتِهْتَارَ النَّاس مِنْ أَقْوَى أَسْبَابِ اِنْتِشَارِ الْوَبَاءِ ؟!

الْوَجْهُ الثَّانِي : هَلْ هَؤُلَاءِ الْمُتَجَمِّعُونَ فِي الأَسْوَاق عُمْدَةً عِنْدَ فركُوسٍ ؟! أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ عَوَامٌّ ؟! هَلْ نَسِي قَوْلَهُ :"**لَا اِعْتِبَارَ لِلعَوَامِّ فِي الإِجْمَاعِ مُطْلَقًا... لأَنَّهُم حَشْوٌ مِنَ النَّاسِ ، لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِم؛ لِجَهْلِهِم ، وَالْحَشْوُ مِنَ الْكَلَامِ هُوَ الْفَضْلُ ، الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ** "اهـ[150] .

الْوَجْهُ الثَّالِثُ : هُوَ أَنَّهُ أَعْرَضَ عَنْ كَلَامِ الأَطِبَّاءِ ، مَعَ أَنَّهم تَكَلَّمُوا عَنِ عِلْمٍ وَخِبْرَةٍ ، لَكِنَّهُ اِعْتَبَرَ بِاجْتِمَاعِ العامَّـةِ فِي الأَسْــواقِ وَغَيْرِهَا ، وَكَأَنَّه أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ اِجْتِمَاعَ العَامَّةِ الْجُهَلَاء حُجَّةً عَلَى الأَطبّاءِ ، الَّذِين صَدَّقَهم الوَاقِعُ ، حيثُ كانَ يُقَدِّمُ ـ كُلَّ يَومٍ ـ ضَحَايَا بِالْجُمْلَة .

([150])(**في مصطلح العامّيّ والحشوي**) محمد فركوس .

اَلْمَسْأَلَةُ (02) : صَلاةُ التَّبَاعُدِ

اَلْكِذْبَةُ (57)

قَالَ فَرْكُوسٌ فِي «شَهَادَتِهِ لِلتَّارِيخِ»:"... **ثُمَّ تَلَتْهَا مَسْأَلَةُ التَّبَاعُدِ فِي الصَّلَاةِ ، الَّتِي كَثُرَ فِيهَا الخَوْضُ وَالتَّسْفِيهُ ، إِلَى حَدِّ إِخْرَاجِ المَسْأَلَةِ عَنْ مَسَارِهَا (الفِقْهِيِّ الاِجْتِهَادِيِّ)، وَالْوُلُوجِ بِهَا ضِمْنَ المَسَائِلِ الْمَنْهَجِيَّةِ ، وَعَارَضُوا ذَلِكَ بِوُجُوبِ طَاعَةِ وَلِيِّ الأَمْرِ** "اهـ

لَكِنّه بَعَدَ ذَلِكَ قَالَ :"**الاِختلافُ الْحَاصِلُ فِي السَّاحَةِ مَنْهَجِيٌّ، نَحْنُ نَظْرَتُنَا لَيْسَتْ نَظْـرَةً تَقْلِيدِيَّةً... نَحْنُ عِنْدَنَا دَلِيلٌ شَرْعِيٌّ ، وَهُوَ حَدِيثُ وَابِصَةَ** رضي الله عنه ..."اهـ[151]، فَأَخْرَجَ مَسْأَلَةَ «صَلَاةِ التَّبَاعُدِ» مِنْ مَسَارِهَا «الْفِقْهِيِّ الاِجْتِهَادِيِّ»، وَوَلَجَ بِهَا ضِمْنَ «الْمَسَائِلِ الْمَنْهَجِيَّةِ» وَعَارَضَ ذَلِكَ بِنَبْذِ التَّقْلِيـدِ الأَعْمَى ، وَاتِّبَاعِ الْحَدِيثِ ؛ ثُمَّ تَجاوز إلى الطَّعْنِ ـ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ـ فِي عُلَمَاءِ «اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ» وَالشَّيْخِ العَبَّادِ[152].

وممَّا يدُلُّكَ عَلَى أَنَّه أَخْـرَجَ الْمَسْأَلَةَ عَنْ مَسَارِهَا (الفِقْهِيِّ الاِجْتِهَادِيِّ)، مَا قَرَّرَتْهُ إِدَارَةُ مَوْقِعِه قَائِلَةً:" **هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ الْمَسَائِلِ الْخِلَافِيَّةِ وَالْمَسَائِلِ الاِجْتِهَادِيَّةِ ... وَثَمَرَةُ التَّفْرِيـقِ بَيْنَ الْمَفْهُومَيْنِ هُوَ فِي تَرْتِيبُ الإِنْكَارِ عَلَى الْمُخَالِفِ ، بِحَيْثُ يَجِبُ الإِنْكَارُ فِي الْمَسَائِلِ الْخِلَافِيَّةِ لأَنَّ الْخَصْمَ قَدْ خَالَفَ الدَّلِيلَ مَعَ عُذْرِ الْمُجْتَهِدِ، وَلَا يَجِبُ الإِنْكَارُ فِي الْمَسَائِلِ الاِجْتِهَادِيَّةِ ...**

([151])(تآزر الطّلبة ص 19 ، المجلس الثاني)

([152])قد تقدمت هذه الطعون في الْحلقة السابقة .

وَقَدْ سَبَقَ، وَأَنْ بيَّنَّا أَنَّ ـ فِي الْمَسْأَلَةِ ـ العَدِيدَ مِنَ النُّصُوصِ والأَدِلَّةِ ، الَّتِي اِسْتَظْهَرَ الشَّيْخُ ... مِنْ خِلَالِهَا بُطْلانَ الصَّلَاةِ ، مِمَّا لَا يَتْرُكُ أَدْنَى شَكٍّ أَنَّ الْمَسْأَلَةَ خِلَافِيَّةٌ، يَجِبُ الإِنْكَارُ فِيهَا "اهـ[153] ، ثمَّ ـ أَخِيرًا ـ خَرَجَتْ عَلَيْنَا إِدَارَةُ مَوقِعِهِ تَقُولُ :"فَتْوَى حُكْمِ (الصَّلَاةِ بِالتَّبَاعُدِ) فِقْهِيَّةٌ ، لَا يُبْنَى عَلَيْهِ وَلَاءٌ ، وَلَا بَرَاءٌ لِذَاتِهَا "اهـ[154] .

قُلتُ : وَإِذَا كَانتْ مَسْأَلَةُ التَّبَاعُدِ خِلَافِيَّةً ، فلِمَاذَا لَمْ يَصْدَعْ فَرْكُوسٌ بِالإِنْكَارِ عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَه، وَعَلَى مَوْقِعِهِ؟! لِمَاذَا تَسَتَّر وَرَاء تلميذِهِ، الَّذِي كَانَ يَكْتُبُ بِمُعَرِّفِ «مُحِبِّ الْعِلمِ وَالْعُلَمَاء»[155]؟! قَدْ تَقَدّمَ جَـــوَابُهُ قَائلا:" تَارَةً لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَكْتُبَ ؛ فَأُوكِلُ غَيْرِي ، كَمَا فَعَلْتُ مَعَ «مُحِبِّ الْعِلمِ»؛ فَلَوْ عَرَفْنَا أَنَّ النَّاسَ سَيَقِفُونَ مَعَنَا وَقْفَةَ رِجَـالٍ ؛ لَكَتَبْنَا ، لَكِنَّهُمْ إِتَّصَلُوا بِالشَّيْخِ الْفَوْزَانِ ؛ لِيُخْرِجُوا وَلَوْ كَلِمَةً وَاحِدَةً "اهـ[156] .

وَمَفْهُومُ قَوْلِه أَنَّه لَوْ وَقَفَ شُيُوخُ الْجَزَائِرِ مَعَهُ سَنَدًا لَكتَبَ وَنشَرَ، فَلَمَّا لَمْ يَنْصُرُوهُ زَوَّرَ شَهَادَةً للتَّارِيخِ ، فَدَلَّ هَذَا دَلالةً وَاضِحَةً عَلَى أَنَّهُ أَخْرَجَ هَذِهِ الْمسَائلَ الثَّلاث عَنْ مَسَارِهَا الْعِلْمِيِّ الْمَحْض، فَوَلَجَ بِهَا ضِمْنَ «الاِنْتِصَارَاتِ النَّفْسِيَّةِ، وَالْمَصَالِحِ الشَّخْصِيَّةِ»، وَعَارَض ذَلِكَ بِأَنَّهم يُرِيدُونَ إِسْقَاطَهُ، لَا الْمُنَاقَشَةَ، ومِمَّا يَشْهَد على هَذَا ـ أَيْضًا ـ هَاتَانِ الْكِذْبَتَانِ .

([153])(**تهاوي شُبُهات الإنقضاض**) إدارة موقع محمد فركوس .

([154])(**تهافُتُ تهاوي التَّهاوي**) إدارة موقع فركوس .

([155])(**نظرات في أدلة منع التباعد في الصلاة ج1**) بلال عدار، وهو رد على الْمقدس "لَحسن منصوري" .

([156])قناة (**تبيين الحقائق**) ـ السؤال 08 ، نشر ـ في 2021/12/05 م، قد تقدم صورة الْمنشور في الْحلقة السابعة.

اَلْكِذْبَةُ (58)

قَوْلُهُ :"الْخِلَافُ الْحَاصِـلُ فِي السَّاحَةِ مَنْهَجِيٌّ نَحْنُ نَظْرَتُنَا لَيْسَتْ نَظْـرَةً تَقْلِيدِيَّةً ... نَحْنُ عِنْدَنَا دَلِيـلٌ شَرْعِيٌّ ، وَهُوَ حَدِيثُ وَابِصَةَ ﷺ ... هَذِهِ هِيَ الأَسْبَابُ الأَصْلِيَّة الَّتِي سَبَّبَتِ الاِنْشِقَاق "اهـ[157] .

لَكِنَّ النَّاطِقَ الرَّسْـمي بِاسْمِهِ «**نُور الدِّين يَطُّو**» قَالَ :"سَبَبُ الْخِلافِ مَا قَالَهُ الشَّيْخُ فِي أَيَّامِ الْجَامِعَةِ، لَمَّا كان يَخْرُجُ ، مِنْ تَطَاوُلِ بَعْضِ الدُّعَاةِ الصِّغَارِ ـ هَؤُلَاءِ ـ عَلَيْه ، وَعَلَى بَعضِ فَتَاوِيهِ ، وَعَلَى مَكَانَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ ، هَذا هُوَ سَبَبُ الْخِلَاف "اهـ[158] .

وَمِمَّا يُرَجِّحُ قَولَ النَّاطِقِ الرَّسْمي بِاسْمِهِ : قِصَّةُ عَمِّي محمَّد، حَيْثُ قَالَ لِفَرْكُوسٍ :"يَاشَيْخُ أَنْتَ شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا وَمُعَلِّمُنَا ، أَنَا عُمْرِي (79 سَنَةً) يَاشَيْخُ ، كُنْتُ عِنْدَ الشَّيْخ جُمُعَةَ يَبْكي (قُدَّامِي)، وَرُحْتُ عِنْدَ الشَّيْخ لَزْهَرَ يَبْكي ، وَاللهِ يَبْكُونَ يَا شَيْخُ، اِمْسَحْ دُمُوعَ الْجَزَائِرِينَ يَا شَيْخُ الإِخْوَةُ كُلُّهُم يَبْكُونَ ، يَا شَيْخُ هَؤُلَاءِ أَوْلَادُكَ أَنْتَ رَبَّيْتَهُم ، اِصْبِرْ عَلَيْهِم ."اهـ[159] .

فَأَجَابَهُ فَرْكُوسٌ جَوابًا طَوِيلا ، وَمِنْهُ قَولُهُ :"تَجِدُ الإِنْسَانَ يَكُونُ مَظْلُومًا، وَلَا يَبْكِي، تَجِدُه مَطْعُونًا فِيهِ بِغَيْرِ حَـقٍّ ، وَلَا يَبْكِي ، وَأَنَا وَاحِـدٌ مِنْهم ... فَلَيْسَ الْعِبْرَةُ بِالْبُكَاءِ ، وَإِنَّمَا نَقُولُ مَاذَا فَعَلْتَ ؟ ... وَإِلَّا فَمَنْ بَدَأَ ؟ هَلِ التِّلميذُ بَدَأَ، أَمِ الْمُرَبِّي ؟! هَؤُلَاءِ الأَوْلَادِ هُمْ مَنْ بَدَأَ

([157])(**تآزر الطّلبة ص 19 و20**) .

([158])صوتية مسربة ، نشرها الصّعافقة الأول ، انظر فيس (**أبو محصن السوفي**) في 11 يناير 2022م .

([159])(**تآزر الطّلبة ص 19**) .

وَتَلَامِيذُهم وتَلَامِيذُ تَلَامِيذِهم "اهـ[160].

يَعْنِي : أَنَّ فَرْكُوسًا نَطَقَ رَدَّةَ فِعْلٍ ، وَدِفَاعًا عَنْ شَخْصِهِ ، فَلَوْ أَنَّ تَلَامِيـذَ الأَوْلَادِ ـ عَلَى لَغْوِهِ ـ سَكَتُوا عَنْ فَتَاوِيهِ لَسَكَت عَنْهُمْ ، فكَيْفَ حَالُ الأَوْلَادِ لَوْ قَلَّدُوهُ ، وَرَبَطُوا تَلَامِيـذَهم بِشَخْصِهِ؟! لَا رَيبَ أَنَّهُ سيُعَانِقُهم عِنَاقَ الوَالِدِ لأَبْنَائِه بَعْدَ طُولِ غِيَابٍ ، ولَم يَلْحَقُهم عِتَابٌ.

وَيَشْهَدُ عَلَى هَذَا: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :"ما تَوْجِيهكُم لِمَنْ يَطْعَنُ فِي كُلِّ مَنِ اِتّخَذَ مَوْقفًا مَعَ الْحَقِّ فِي هَذِهِ الأَحْدَاثِ ، وَيَصِفُهُمْ بِالتَّعَصُّبِ لَكُم ، وَبِتَقْدِيسِكُم ؟! ومِنْ جَـــوَابِهِ : قَوْلُهُ :"هذا الطَّعْنُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ طَعْنٌ فِي شَخْصِي ، وَلَيْسَ طَعْنًا فِيهِم ، كَمَا حَصَلَ مَعَ الإِمَامِ أَحْمَدَ - عَلَيْهِ رَحْمَةُ الله -، فَقَدْ طَعَنُوا فِيهِ عَنْ طَرِيقِ الطَّعْنِ فِي تَلَامِيذِه ... وَالْمَعْرُوفُ عَنِّي أَنِّي حِينَ أَتَكَلَّمُ أَلْتَصِقُ بِالدَّلِيلِ "اهـ[161].

وَكَذَلِكَ ـ قَبْلَ عَشْرِ سِنِينَ ـ قَالَ أَحَدُ الْحَلَبِيِّينَ :"لَازِمُ الطَّعْنِ فِي تَلَامِيذِ الأَلْبَانِيِّ الطَّعْنِ فِي الشَّيْخِ الأَلْبَانِي نَفْسِهِ"[162]، ثمَّ جَدَّدَهَا الصَّعْفُوقُ عَرَفَاتُ الْمَحَمَّدِي ؛ فقَال :"القَدْحُ فِي أَخَصِّ أَصْحَابِ الرَّجُلِ طَعْنٌ فِيهِ "[163]

أَمَّا نَقْـضُ هَذَا فقَدْ قَال الشَّيْخُ محمَّدٌ هَادِي :"فَأَحْمَدُ لَيسَ فِي أَصْحَابِهِ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّمَا

([160]) (تآزر الطلبة ص 28).

([161])(تآزر الطلبة على إشراك إخوانهم السلفيين-أينما كانوا-في الاستفادة ...ص 03) .

([162])(ردّ الشيخ أحمد بازمول على عبد الحميد مخلوف ـ هداه الله ـ) منتديات الأمين السلفية .

([163])(نقد قاعدة عرفات المحمدي: "القدح في أخص أصحاب الرجل طعن فيه") فَارس الطَّاهر، ثمَّ اختصر نواقضها عارف البَحريني في كتابه (الأدلة والبراهين الواضحات ، في بيان انحراف عرفات ص90) .

أَرَادُوا الطَّعْنَ فِي أَحْمَدَ بِتَلَامِيذِهِ ، وَهَذَا الَّذِي نَسمَعُ اليَومَ : الشَّيْخُ فُلَانٌ يَأْتِيهِ البَلَاءُ مِنَ الَّذِي حَوْلَهُ، هَذَا تَسْفِيهٌ لِهَذَا العَالِمِ ... نَعَم، مَنْ خَدَعْنَا بِاللهِ انْخَدَعْنَا لَهُ، يُمكِنُ أَنْ يُخدَعَ الإِنْسَانُ ، أَوِ الشَّيْخُ فِي بَعْضِ طُلَّابِه ، لَكِنّ أَنتَ انْظُـرْ إِلَى عُمُومِ طَلَبَتِهِ الْمَشَاهِيرِ ... أَمَّا الرُّوَّادُ فَهَؤُلَاءِ مُجَرَّدُ رُوَّادٍ، هَؤُلَاءِ قَصَدُوا ذَلِكَ؛ فَرَدَّ عَلَيهِمُ الْحَنَابِلَةُ- رَحِمَهُم اللهُ- "اهـ[164].

أَمَّا الصَّعْفُوقُ عَرَفَاتُ: فَقَصَدَ بِهَذِهِ الْقَاعَدَةِ "حِمَايَةَ نَفْسِهِ وَعِصَابَتِه مِنْ جَرْحِ أَهْلِ السُّنَّةِ لَهم[165] ، وَمِنْ أُصُولِ الْمَنْهَجِ السُّرُورِيِّةِ : وَضْعُ التَّأْصِيلَاتِ الفَاسِدَةِ؛ لِحِمَايَةِ أَنْفُسِهِم ، وَمَنْ يُوَالِيهِم مِنَ أَصْحَابِ الأَهْوَاءِ[166]، كَقَولِ فَرْكُوسٍ :"يَسْتَحِيلُ أَنْ أَطْعَنَ فِي الأَلْبَانِيِّ ... كَيْفَ لِي أَنْ أَسْتَفِيدَ مِنْهُ ، وَأَطْعَنَ فِيهِ !؟ هَذَا لَا يُمْكِنُ أَبَدًا[167]، الشَّيْخُ رَبِيعٌ حَامِلُ لِوَاءِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيل ... كَيْفَ أَتَكَلَّمُ فِيهِ، وَقَدْ زَكَّانِي "اهـ[168].

وَلَا رَيْبَ أَنَّ هَذَا يُنَاقِضُ مَا قَرَّرَهُ فِي كَلِمَتِهِ الشَّهْرِيَّةِ :«فِي ضَوَابِطِ الاِسْتِفَادَةِ مِن كُتُبِ الْمُبْتَدِعَةِ»؛ لأَنَّ لَقَبَ «الْمُبْتَدِعَةِ» طَعْنٌ صَرِيحٌ، ومَعَ ذلك جَوَّزَ الاستِفَادَةَ مِنْهُم ، كَمَا أَنَّهُ زَكَّى الشَّيْخَيْنِ جُمُعَةَ وَأَزْهَرَ، ثمَّ ذَكَـرَ «أَنَّهُمَا يَطْعَنَانِ فِيهِ ، وَيُرِيدَانِ إِسْقَاطَهُ»، فَدَلَّ هَذَا التَّنَاقُضُ عَلَى أَنَّهُ لَمَّا أُحْرِجَ بِطَعْنِهِ فِي الشَّيْخَيْنِ الْأَلْبَانِيِّ وَالرَّبِيعِ، اخْتَرَعَ تِلْكَ الْقَوَاعِدَ؛ حِمَايَةً لِشَخْصِهِ وَمَصَالِحِهِ فَقَطْ.

([164])مقطع صوتي بعنوان (**الرد على من يقول الشيخ فلان يأتيه البلاء ممن حوله**) الشيخ محمد بن هادي.

([165])(**الأدلة والبراهين الواضحات ، في بيان انحراف عرفات ص90 ـ بتقريظ الشيخين محمد هادي ، ومحمد عقيل**)

([166])(**الحدود الفاصلة بين أصول منهج السلف الصالح وأصول القطبية والسرورية ص 63**)

([167])قد تقدمت صورة المنشور في الحلقة السابقة .

([168])قد تقدمت صورة المنشور في الحلقة السابقة .

اَلْكِذْبَةُ (59)

قَالَ فَرْكُوسٌ:"**اَلْخَطَأُ الْمَنْهَجِيُّ ، الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْقَوْمُ هُوَ تَرْكُ الْحَدِيثِ (حَدِيثِ وَابِصَةَ) وَتَقْلِيدُ اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ...**"اهـ[169] .

وَكَوَاشِفُ هَذِهِ الْكِذْبَةِ مِنْ ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ ، أَمَّا **اَلْوَجْـهُ الأَوَّلُ** : فإنَّه قَرَّرَ بِأَنَّه:"**لَا يَصِـحُّ أَنْ يُشَنَّعَ عَلَى [الْعُلَمَاءِ]، وَلَا عَلَى طَلَبَةِ الْعِلمِ بِسَبَبِ خَطئِهِم ، وَلَا اِتِّهَامُهم بِالتَّعَالُمِ ، أَوْ نَبْزُهم بِالتَّقْلِيدِ ؛ لِتُدْفَعَ أَقْوَالُهُم مِنْ أَجْلِهَا** "اهـ[170] .

اَلوَجْـهُ الثّاني هُوَ : أَنَّ الشَّيْخَ جُمُعَةَ أَفْتَى فِي مَسْأَلَةِ التَّبَاعُدِ قَبْلَ اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ ، وَمِمَّن شَهِدَ بِهَذَا أَخُونَا اَلْفَاضِلُ فَارِسٌ شْرِيطِي ؛ حَيْثُ قَالَ :"**شَهَادَةٌ لِلَّهِ ، ثُمَّ لِلتَّارِيخِ : أَشْهَدُ أَنِّي سَأَلْتُ اَلشَّيْخَ عَبْدَ اَلْمَجِيدِ جُمْعَةَ ـ حَفِظَهُ اَللَّهُ ـ عَنْ اَلصَّلَاةِ بِالتَّبَاعُدِ قَبْلَ صُـدُورِ أَيِّ فَتْوَى أَوْ أَيِّ قَرَارٍ رَسْـمِيٍّ فِي اَلشَّأْنِ ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ سَـــــمَاعِي لِخَبَرٍ ، مَفَادُهُ أَنَّ اَلْمَسَاجِدَ قَدْ تُفْتَحُ بِقُيُودٍ ، مِنْهَا تَبَاعُدُ اَلْمُصَلِّينَ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي مَرْحَـلَةِ اِقْتِرَاحٍ وَمُشَاوَرَةٍ ، فَأَفْتَى بِالدَّلِيلِ وَالتَّفْصِيلِ** "اهـ[171] .

اَلوَجْـهُ الثّالثُ هُوَ : أَنَّ الْحُكمَ عَلَى الشَّيْءِ فَرْعٌ عَنْ تَصَوُّرِه ، فكَيْفَ عَلِمَ فَرْكُوسٌ بِأَنَّ الْمَشَايِخَ يُقَلِّدُونَ اللَّجْنَةَ بِدُونِ دَلِيلٍ ؟! هَل نَاقَشَ أَحَـــدًا مِنْهُم ؟! بَلْ هُم طَلَبُوهُ فَهرَبَ .

([169])انظر صورة الْمشور بعد نهاية المبحث .

([170])(**الإرشاد إلى مسائل الأصول والاعتقاد** ص 71 و72) ، أو مقال(**في آداب المستفتي ...**) محمد فركوس .

([171])فيس بوك (**فارس شريطي**) في : 18 ماي 2022 م .

اَلْمَسْأَلَةُ (03) : الإِنْكَارُ الْعَلَنِيِّ

الكِذْبَةُ (60)

قَولُهُ :"الأَثَرُ ـ فِي حَدِّ ذَاتِه ـ قَدْ وَرَدَ عَنِ اِبْنِ عبَّاسٍ ـ ﷺ ـ خَالِيًا مِنَ الطَّرَفِ ، الَّذِي اتُّهِمْتُ ـ ظُلمًا ـ بِبَتْرِهِ، إِذْ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ـ الَّتِي أَتَيْتُ بِهَا ـ مَا يَتَعَلَّقُ بِالسِّرِّ ..."اهـ[172].

لَكِنَّ مَنْ وَقَفَ على مَقَالِهِ :«تَفْنِيدِ شُبُهَاتِ الْمُعْتَرِضِينَ»ـ قَبْلَ التَّغْيِيرِ[173] ـ وَجَدَه يَقُولُ عَنْ هَذَا الأَثَرِ :"أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (37 307) عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ "اهـ، وَمَنْ رَاجَعَ مُصَنَّفَ "ابنِ أَبِي شَيْبَةَ" وَجَدَهُ مُخَرَّجًا بِتَمَامِهِ، أي : مَا يَتَعَلَّقُ بِالسِّرِّ[174].

اَلْكِذْبَةُ (61)

فَقَدْ كَانَ يَرَى «**الإِنْكَارَ العَلَنِيَّ**» مَسْأَلَةً مَنْهَجِيَّةً عَقَدِيَّةً ، ثُمَّ أَنْكَرَ مَا عَرَفَهُ ، حَيْثُ قَالَ جَوَابًا عَمَّنْ خَالَفَهُ فِي مَسْأَلَةِ اَلْإِنْكَارِ اَلْعَلَنِيِّ :«لَا نُلَاحِقُ أَيَّ أَحَدٍ أَخَذَ بِأَمْرٍ مُخَالِفٍ، لَيْسَتْ أُمُورَ أُصُولِ اَلْعَقِيدَةِ وَالدِّينِ ، مَسْأَلَةٌ ، فَرْعٌ ، وَتَجِدُ نَاسًا يُدَنْدِنُونَ...» "اهـ[175].

وَقَدْ بَيَّنْتُ إِفْكَهُ وَتَلَوُّنَهُ فِي «صَفْعِ الْمُقَدَّسِ الْمَصْرُوعِ ، الَّذِي لَا يَزَالُ يَهْرِفُ بِـ (الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ) غَيْرِ الْمَشْرُوعِ ، وَيَدَّعِي ـ كَذِبًا ـ بِأَنَّهُ مِنَ مَسَائِلِ (الِاجْتِهَادِ وَالْفُرُوعِ) ».

([172])(**الجواب على دعوى بَتْرِ النَّصِّ وبيانُ فسادها**) محمد فركوس .

([173])قد نقلت قناة تنوير(**الحوالك ـ في 2022/12/24**) صورة تخريج الأثر .

([174])انظر توثيق هذه الكذبة في (**قناة تنوير الحوالك**) في :2022/12/25م .

([175])صورة هذا المنشور قد تقدم في المقال (**صفع المقدس المصروع ...**) .

وَمَنْ تَتَبَّعَ رَأْيَ فَرْكُوسٍ فِي مَسْأَلَةِ «**الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ**» وَجَدَهَا كَقَوْسِ أَلْوَانٍ، وَلَا تَكَادُ تَجِدُ لَهَا مَا يُنَاسِبُهَا مِنْ عُنْوَانٍ ، سِوَى أَنَّهُ عَلَى نَهْجِ السُّرُورِيَّة وَالإِخْوَانِ ، فَتَأَمَّلُوا هَذِهِ الأَلْوَانَ .

لَوْنُ الْخَوَارِجِ

وَلَعَلَّ أَوَّلَ ظُهُورٍ لِهَذَا اللَّوْنِ كَانَ فِي مَقَالِهِ «**حُكْمِ العَمَلِ فِي الضَّرَائِبِ**»[176]، الَّذِي نَشَرَهُ سنةَ: **1996 م**، وَلَا غرابَةَ ؛ لأَنَّهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ انْتُخِبَ (**عُضْوًا اِسْتِشَارِيًا وَكَاتِبًا**) فِي الْعَدَدِ السَّادِسِ مِنْ مَجَلَّةِ «**الْمُوَافَقَاتِ**»، الَّتِي كَانَ يُشْرِفُ عَلَيْهَا الإِخْـــوَانُ ، الَّذِينَ تَضَمَّنَ فِكْرُهم الْخُرُوجَ بِأَسْـــوَأَ مَعْنَيَيْهِ : الْخُرُوجَ عَنِ السُّنَّةِ، وَالْخُرُوجَ عَلَى الْجَمَاعَةِ[177]، وَلَا يَزَالُ مقالُهُ مَنْشُـــورًا عَلَى مَوْقِعِهِ إِلَى يَومِنَا[178]، وَهَذَا اللَّوْنُ لَمْ تَبْرَأْ ـ تَمَامًا ـ مِنْهُ مَقَالَاتُهُ ، حَيْثُ بَقِيَ يَظْهَرُ مُتَذَبْذِبًا ؛ لأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا ـ لا مَحَالَةَ ـ مِنْ رُدُودِ أَهْلِ السُّنَّةِ .

أَمَّا مَجَالِسُ فركُوسٍ فَإِنَّهَا مَظِنَّةُ هَذَا اللَّوْنِ ، لَكِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ به سَتَرَهُ ، ومن جِهَةٍ أُخْرَى فَإِنَّهُ اِحْتَاطَ لِنَفْسِهِ، **كَحَظْرِ تَسْجِيلِ مَجَالِسِهِ** ، وَكَشَرْطِهِ الْمُخَادِعِ : **(كُلّ مَنْشُورٍ لَمْ يَرِدْ ذِكْرُهُ فِي الْمَوْقِعِ الرَّسْمِيِّ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَلَا يُنْسَبُ إِلَى الشَّيْخِ)**[179]، فَتَأَمَّلْ أُنْمُوذَجًا .

([176])(**نماذج من تطبيقات الشيخ فركوس للإنكار العلني على الحاكم في غَيبته ص 5**) عَبْدُ الْقَادِرِ الْجُنيدُ .

([177])(**فكر التكفير قديما وحديثا ص92**) الشيخ عبد السلام السحيمي .

([178])راجعت الموقع ، وتأكدت من وجود المقال .

([179])هذا الشرط مذكور على موقعه في أسفل الصفحة .

اَلْكِذْبَةُ (62)

فَمَــرةً سُئِلَ فَرْكُوسٌ عَنْ اَلدُّعَاءِ لِلرَّئِيسِ بُوتَفْلِيقَة[180] بِالشِّفَاءِ وَالْعَافِيَةِ وَالنُّصْرَةِ وَغَيرِها مِنَ الأَلْفَاظِ، قَالَ :"كَيْفَ نَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ وَالنُّصْرَةِ ، وَوو، وَالزَّوَايَا وَالصُّوفِيَّةُ قَدْ مَكَّنَ لَهُمْ وَاسْتَحْوَذُوا عَلَى مَكْتَبٍ فِي رِئَاسَةِ اَلْجُمْهُورِيَّةِ ؟! اَلدُّعَاءُ لِوَلِيِّ اَلْأَمْرِ بِالصَّلَاحِ وَالْإِصْلَاحِ بِمَا وَرَدَ فِي اَلسُّنَّةِ، وَإِلَّا لِمَا نَجِدُهُ حَرْبًا عَلَى اَلدِّينِ نَدْعُو اَللَّهَ أَنَّ يُبَدِّلَنَا بِمَنْ هُوَ يُقِيمُ دِينَهُ، هَذَا هُوَ اَلْمَنْهَجُ، أَمَّا مَدْحُهُ ، وَالدُّعَاءُ لَهُ بِالشِّفَاءِ وَبِالتَّمْكِينِ عَلَى مَا هُوَ فِيهِ ، فَهُمْ يُرِيدُونَ اَلْقَضَاءَ عَلَى اَلدِّينِ ... أَلَمْ يَكْفُنَا اَلَّذِي نَحْنُ فِيهِ ؟ ! "اهـ[181].

وهَذَا الإنكارُ كَانَ سَنَةَ 2021 م ، لَكِنَّهُ سَنَةَ 2003 م قال :"إِنَّمَا أُمِرْنَا أَنْ نَدْعُوَ لَهُم بِالصَّلَاحِ، وَنُعِينَهم عَلَيْه ، وَلَمْ نُؤمَرْ أَنْ نَدْعُوَ عَلَيْهِم - وَإِنْ وَقَعَ مِنْهُم الْجَوْرُ وَالظُّلمُ - كَمَا يَفْعَلُهُ فِينَا مَنْ لَمْ يَتَّضِحْ لَهُ مَذْهَبُ السَّلَفِ فِي مُعَامَلَةِ وُلَاةِ الأُمُــور؛ ذَلِكَ لأَنَّ ظُلْمَهم وَجَوْرَهُم عَلَى أَنْفُسِهم، أَمَّا صَلاحُهُم فَلِأَنْفُسِهِم ، وَلِلأُمَّة كُلِّها : العِبَادِ وَالْبِلَادِ ... "اهـ[182].

وَفِي :2013م نُشِرَ عَلى مَوْقِعِهِ :"لَمْ يُفَرِّقْ هَؤُلَاءِ الْمُتَعَنِّتُونَ - جَهْلا مِنْهُم بِعَوَاقِبِ الأُمُورِ وَآثَارِهَا - بَيْنَ الدُّعَاءِ لِلْحُكَّامِ بِالصَّلَاحِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَعْرُوفِ ، وَبَيْنَ مُدَاهَنَتِهِم ، وَلَم تُمَيِّزْ عُقُولُهُم الْقَاصِــرَةُ بَيْنَ إِسْدَاءِ النَّصِيحَةِ سِرًّا ؛ سَدًّا لِبَابِ الْفِتْنَةِ الْعُظْمَى ، الْمُتَوَلِّدَةِ مِنَ الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ ، وَالتَّشْهِيرِ بِالأَخْــطَاءِ عَلَى الْمَنَابِرِ ، وَبَيْنَ إِقْرَارِهِم عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالْمُخَالَفَةِ

([180])الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (ت:2021م) - رحمه الله - أطول رؤساء الجزائر حكمًا .

([181])انظر صورة المنشور في مقالي (**الشواهد الضرورية**) منتديات الإبانة .

([182])(**المنهج القويم في معاملة الحكام**) محمد فركوس ، تنبيه : تاريخ عرفته من مصدر آخر.

فَفَهِمُوا مِنَ الْمَوَاقِفِ السَّلَفِيَّةِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى مُرَاعَاةِ الْمَصَالِحِ، وَتَكْثِيرِهَا وَدَرْءِ الْمَفَاسِدِ ، وتَقْلِيلِهَا تَنَاقُضًا وَنِفَاقًا ... "اهـ[183].

وَالدُّعَاءُ لِلحُكَّامِ بِالصَّلَاحِ مِنْ خِصَالِ أَهْلِ السُّنَّة[184]، وَكَفَى بِالكَذِبِ بِدعَةً ، وَلَا سِيَّمَا عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ وَمَنهَجِهِم[185]، وإنَّ البِدَعَ مَظَانُّ النِّفَاقِ[186].

لَوْنُ (التَّسَلُّلِ إِلَى أَهْلِ السّنَّةِ).

وَلَعَلَّ أَوَّلَ مَقَالٍ ظَهَرَ فِيـهِ هَذَا اللَّوْنُ هُوَ «فِي ضَوَابِطِ نَصِيحَةِ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ [حُكَّامًا وَعُلَمَاءَ]»، نَشَرَهُ فِي سَنَةِ 2010 م، وَهَذِهِ الضَّوَابِطُ تُخَالِفُ الضَّوَابِطَ ، الَّتِي يُدَنْدِنُ عَلَيْها الْيَومَ ، وَمِنْ أَهَمِّ مَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْمَقَالِ :" لَيْسَ مِنْ طُرُقِ النَّصِيحَةِ تَمْرِيرُها عَلَى شَبَكَاتِ الأَنْتَرنت وَالصُّحُف والْمَجَلَّاتِ وَغيرِها إِذَا لَم يَأْذَنْ فِيهَا الْمَنْصُوحُ لَهُ ، فَإِنْ أَذِنَ فَإِنَّهُ يُرَاعَى الْجَانِبُ الأَخْلَاقِيُّ فِي التَّعَامُلِ بِالنَّصِيحَةِ مَعَهُ...."اهـ[187].

وَلَا شَكَّ أَنَّ إِذْنَ الْحَاكِمِ فِي إِعْلَانِ النَّكِيرِ عَلَيْه ـ غَيْبَةً ـ بَاطِلٌ شَرْعًا[188]، لكنَّ الشَّاهِدَ هُوَ أَنَّه اِعْتَبَرَ إِذْنَهُ شَرْطًا، فَفَارَقَ بِهَذَا الشَّرْطِ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ على الْحَاكم، وَلَوْ لَمْ يَأْذَنْ لَهُم بالإِنْكَارِ، أَمَّا الْيَوْمَ فَقَدِ اِنْتَهَى إِلَى تَقْلِيدِهِم وَمُوَافَقَتِهِم ؛ فَقَالَ :"الْمَقْصُودُ مِن [جَـوَازِ الإِنْكَارِ

([183])(أين صفرة الوجل وحمرة الخجل يا ناطح الجبل؟!) موقع إداراة فركوس .

([184])انظر ـ مثلا ـ(موقف أهل السنة من الدعاء لولاة الأمور وعليهم) عبدالرحمن الشثري .

([185]) قاله الشيخ ربيع ، انظر مقاله (براءة الأمناء مما يهتم به أهل المهانة والخيانة الجهلاء ص 27).

([186])(مجموع الفتاوى 269/2) ابن تيمية (ت:728)

([187])(في ضوابط نصيحة أئمة المسلمين [حكامًا وعلماء]) محمد فركوس.

([188])راجع صوتية بصيغة يوتيوب (إذا أذن الحاكم بالإنكار عليه علنا .. الشيخ صَالِح اللحيدان)

العَلَنِيِّ]، ومَدَارُ الْمَصْلَحَةِ فِيهِ يَكمُنُ فِي الْحِفَاظِ عَلَى الْحَقِّ مِنَ الضَّيَاعِ، وَالْخُروجِ مِنْ حَرَجِ السُّكُوتِ عَنْ إِقْرَارِ الْخَطَأِ ، وَالرِّضَا بِالْمُنكَرِ "اهـ[189].

وكذلك قَالَ السُّرُوريُّ سَلمَانُ الْعُودَةُ :"الإِنكَارُ العَلَنِيُّ ، والصَّدْعُ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لَهُ فَوَائِدُ كَثِيرة ، وَعظيمةٌ ، لَعَلَّ مِنْ أَهَمِّهَا : (أَوَّلاً) أَنْ يُعْذَرَ العَالِمُ ، فَيَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّهُ قَالَ وَتَكَلَّمَ وَأَمَرَ وَنَهَى ، وَلَا يَكُونُ مَجالاً لِحَدِيثِ النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا : دَاهَنَ وَنَافَقَ ... "اهـ[190].

وَفِي : 2011م نَشَرَ جَـوَابًا فِي رِسَالَتِهِ :«مَنْصِبِ الإِمَامَةِ الكُبْرَى»، تَحْتَ عُنْوَان :«فِي حُكْمِ التَّشْهِيرِ بِالْحُكَّامِ فِي الْمَحَافِلِ وَالْمَجَامِعِ»[191]، ثُمَّ سَنَةَ : 2013م حَـوَّلَ هَذَا الْجَوَابَ إِلَى كَلِمَةٍ شَهْرِيَّةٍ ، عُنْوَانُهَا :«فِي حُكمِ التَّشْهِيرِ بِالْحُكَّامِ وَالتَّشْنِيعِ عَلَيْهِم»[192].

وَالشَّاهِدُ مِنْهُ هُوَ أَنَّ فَرْكُوسًا تَوَسَّعَ ـ قَلِيلاً ـ فِي هَذِهِ الكَلِمَةِ ، ومِمَّا زَادَهُ : قَولُهُ :"وَإِذَا طَلَبُوا تَقْدِيمَ النَّصِيحَةِ أَمَامَهُم عَلَنًا، وَفَتَحُوا عَلَى أَنْفُسِهِم بَابَ إِبْدَاءِ الرَّأْيِ وَالِانتقادِ ، وَأَذِنوا فِيهِ ؛ فَيَجُوزُ نَصِيحَتُهم بِالْحَقِّ مِنْ غيرِ هَتْكٍ لِلأَسْتَارِ ، وَلَا تَعْيِيرٍ "اهـ[193].

وَمَفْهُومُ شَـرْطِهِ أَنَّ الْحُكَّامَ إِذَا لَمْ يَطْلُبُوا النَّصِيحَةَ أَمَامَهم عَلَنًا ، ولَمْ يَفْتَحُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بَابَ إِبْدَاءِ الرَّأْيِ ؛ فَلَا تُقَدَّمُ النَّصِيحَةُ ، وَتَعَيَّنَ الإِسْرارُ ، فَكَيْفَ إِذَا كَانوا غَائِبِينَ ؟!

([189])(**في توضيح إشكال معترض على حكم الإنكار العَلَني على ولاة الأمر**) محمد فركوس ..

([190])(**سلطان العلماء ص 12**) سلمان العودة

([191])(**مَنْصِبِ الإِمَامَةِ الكُبْرَى ، ص 39 ، طَبْعَةُ 2011م**) محمد فركوس.

([192])ثم طُبِعَتْ هذه الكلمة الشَّهرية فِي كتابِهِ :**«مَجَالِسَ تَذْكِيرِيَّةٍ ، ص328 ، طبعة الثالثة 2015».**

([193])(**في حكم التشهير بالحكام والتشنيع عليهم**) محمد فركوس .

لَوْنُ السُّروريّةِ .

قَال فَرْكُوسٌ :"مُمْكِنٌ الإِنْسَانُ قَبْلَ أَنْ تَتَضِّحَ لَهُ الرُّؤْيَةُ ـ عَلَى سِعَتِهَا ـ يَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الإِنْكَارُ الْعَلَنِيُّ، وَلأَسْبَابٍ، خَاصّةً قَدِيمًا لَمَا حَصَل التَّضْيِيقُ فِي زَمَنِ الاِشْتِرَاكِيّة ، فَالإِنْكَارُ الْعَلَنِيُّ تَتَرَتَّبُ عَلَيْهُ الْمَضَارُ ، لَكِنّ بَعْدَ اتِّسَاعِ الرُّؤْيَةِ بِالأَدِلَّةِ ، وَبِأُمُـورٍ أُخْرَى يَتَبَيّنُ لَكَ أَنَّه جَائِزٌ بِالشُّرُوطِ وَبالضَّوابِطِ وَالْقُيُودِ "اهـ[194] .

قُلْتُ : وَهَذَا مِنْ أَقْوَى الشَّـوَاهِدِ الْنّاطِـقَةِ بِأَنّ فَرْكُوسًا ـ فِعْلاً ـ تَغَيَّرَ؛ حَيْثُ أَقَرَّ بِأَنَّهُ كَانَ ـ مِنْ قَبْلُ ـ يَمْنَعَ «**الإِنْكَارَ العَلَنِيّ**»، ثمَّ أَصْبَحَ ـ الْيَومَ ـ يَرَى جَـوَازَهُ بَضَـــوَابِطَ وَقُيودٍ، لَكِنَّ عَلَى مَذْهَبِ الإِخْوَانِ وَالقُطْبِيِّينَ وَالسُّرُورِيِّينَ (**قَعَدَةِ الْخَوَارِجِ**) .

الكِذْبَةُ (63)

قَوْلُهُ :"السُّرُورِيَّةُ يَرَوْنَ بِالإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ ، لَكِنّ لَيْسَ بِضَوَابِطِهِ ، يَرَوْنَهُ مُطْلَقًا "اهـ[195] .

وهَذِهِ الْكِذْبَةُ وَثَّقْتُهَا فِي «**الشَّوَاهِدِ الضَّرُورِيّةِ، عَلَى تَقَاطُعِ فَرْكُوسِ وَمُقَدِّسِيهِ مَعَ (الْقُطْبِيَّةِ السُّرُورِيّةِ)، وَتَوَافُقِهِم فِي (ضَـوَابِطِ وَقُيُودِ) بِدْعَةِ (الإِنْكَارِ) الْحَرُورِيّةِ**»، قال شَيْخُ الإِسْلَامِ ـ رَحِمَهُ الله ـ :"**الْبِدَعُ مَظَانُّ النِّفَاقِ ، كَمَا أَنَّ السُّنَنَ شَعَائِرُ الْإِيمَانِ**"اهـ[196] .

([194])(**تآزر الطلبة ص04**)

([195])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

([196])(**مجموع الفتاوى**) ابن تيمية (ت:728هـ).

لَوْنُ (الْحَنِينِ إِلَى صُرَاخِ الْخَوَارِجِ).

فَقَدْ ذَكَرَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجُنَيْدُ أَنَّ فَرْكُوسًا :"لَمْ يَسِرْ فِي بَابِ التَّطْبِيقَاتِ عَلَى وِفْقِ (الْقَوَاعِدِ وَالضَّوَابِطِ وَالْقُيُودِ)، الَّتِي ذَكَـرَهَا فِي فَتَاوِيهِ لِمَسْأَلَةِ الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ عَلَى الْحَاكِمِ فِي غَيْبَتِهِ "اهـ[197].

مِنْ ضَوَابِطِ الإِنْكَارِ عَلَنًا عِنْدَ فَرْكُوسٍ :"إِذَا لَمْ يُمكِنْ وَعْظُهُم سِرًّا فِي إِزَالَةِ مُنْكَرٍ، وَقَعُوا فِيهِ عَلَنًا، وغَلَبَ على الظَّنِّ تَحْصِيلُ الْخَيْرِ بِالإِنْكَارِ العَلَنِيّ، مِنْ غَيْرِ تَرَتُّبِ أَيِّ مَفْسَدَةٍ ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ - وَالْحَالُ هَذِهِ - نَصِيحتُهم ، والإِنْكَارُ عَلَيْهِم عَلَنًا "اهـ[198].

ثُمَّ أَمْسَى يَقُولُ :"لَوِ اُسْتُدِلَّ - مِنْ جِهةٍ أُخْـــرَى - بِأَثَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُم - عَلَى أَنَّه لَا يُشْتَرَطُ فِي الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ تَعَذُّرُ الإِنْكَارِ السِّرِّيِّ ، بَلْ يَكْفِي فِي مَشْرُوعِيَّةِ الإِنكارِ العَلَنِيِّ انتِفَاءُ الْمَفْسَدةِ لَمَا كَانَ مَعْنَاهُ بَعِيدًا "اهـ[199].

مِنْ ضَوَابِطِ الإِنْكَارِ عِنْدَ فَرْكُوسٍ :"الإِنْكَارُ عَلَى وُلَاةِ الأَمْرِ إِنَّمَا يَكُونُ على جَمِيعِ الأَخْطَاءِ وَالْمُخَالَفَاتِ وَالْمُنْكَرَاتِ ، الَّتِي وَقَعُوا فِيهَا ، أَوْ أَذِنُوا بِهَا ، أو أَمَرُوا بِها - وَلَوْ بِاجْتِهَادٍ مِنهُم وَتَأْوِيلٍ - بَعْدَ تحقُّقِ كَوْنِها مُنكَرًا مُخَالِفًا للشَّرْعِ "اهـ[200].

([197])(نماذج من تطبيقات الشيخ فركوس للإنكار العلني ... ص5) الشيخ عبد القادر الْجنيد.

([198])(في حكم الإنكار العَلَني على ولاة الأمر) محمد فركوس .

([199])(الجواب على دعوى بَتْرِ النَّصِّ وبيانُ فسادها) محمد فركوس .

([200])(في مجالِ الإنكارِ العلنيِّ، ومسألةِ اتِّباعِ الأعلمِ) محمد فركوس .

لَكِنَّهُ ثَبَتَ أَنَّهُ "يُنْكِرُ فِي الْعَلَنِ وَالْغَيْبَةِ عَلَى نَائِبِ الْحَاكِمِ ، حَتَّى مَا لَيْسَ بُمْنْكَـرٍ شَرْعًا وَمَا لَيْسَ بِمُحَرَّمٍ ، أَوْ وَاجِبٍ "[201] ، بَلْ ثَبَتَ أَنَّهُ يَفْتِرِي عَلَى الْحُكَّامِ ، فتأَمَّلُوا .

الكِذْبَةُ (64)

وَمِنْ اِفْتِرَاءَاتِهِ على الْحُكَّامِ وَالْمَحْكُومِ : قَوْلُه :"قَدْ تَمَكَّنَ حُمَاةُ الدِّيمقرَاطِيَّة وسُعَاتُهَا ... مِنَ الْوُصُـولِ إِلَى غَرْسِ مَبَادِئِ الدِّيمُقْرَاطِيَّة وَدَسَاتِيرِهَا وَقَوَانِينِها فِي نُفُوسِ الْمُسْلِمِينَ ؛ حَتَّى أُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِم حُبَّهَا نِدًّا وَعَدْلًا ، كَحُبِّ الله ، وَالرُّضُـوخَ لَهَا ، وَطَاعَةَ دَسَاتِيرِهَا وَقَوَانِينِهَا وَالتَّعصُّبَ لَهَا ، واتِّخاذَها دِينًا جَدِيـدًا يَعْتَقِدُونَهُ ، وَمَذْهَبًا يَنْتَحِلُونَهُ ، يُسَيْطِرُ عَلَى أَهْوَائِهِم وَشَهَوَاتِهِم ، لَا يَخْضَعُونَ إِلَّا لَهُ ، وَلَا يَتَحَرَّكُونَ إِلَّا بِهِ "اهـ[202] .

قال الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ :"وَهَذَا إِطْلَاقٌ بَاطِلٌ وَظُلْمٌ، وَافْتِرَاءٌ شَدِيـدٌ فِي حَقِّ الْمُسْلِمِينَ وَيَؤُولُ إِلَى التَّكْفِيرِ به "اهـ[203] .

الكِذْبَةُ (65)

قَوْلُهُ :"الدِّيمُقْرَاطِيَّة مَبْدَأٌ جَاهِلِيٌّ ... بَلْ هُوَ دِينٌ آخَرُ، فُرِض عَلَى الْمُسْلِمِينَ "اهـ[204] .

قال الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجُنَيْدُ :"هذا غُلُوٌّ فَاحِشٌ ، وَافتِرَاءٌ ظَاهِـرٌ، وقَدْ يَؤُولُ إِلَى أَنْ يُكفِّرَ الْحَاكِمُ ، أَوِ الدَّوْلَةُ بِالدِّيمقرَاطِيَّة "اهـ[205]

([201])(نماذج من تطبيقات الشيخ فركوس للإنكار العلني ... ص6) الشيخ عبد القادر الْجنيد.

([202])(التنويه والإشادة ، بمقام الله في إفراد الله في الحكم والتشريع والعبادة) محمد فركوس .

([203])(وقفات خفيفة مع الشيخ فركوس في مقاله التنويه والإشادة بمقام إفراد ص5) الشيخ عبد القادر الجنيد .

([204])(التنويه والإشادة ، بمقام الله في إفراد الله في الحكم والتشريع والعبادة) محمد فركوس .

([205])(وقفات خفيفة مع الشيخ فركوس في مقاله التنويه والإشادة بمقام إفراد ص2) الشيخ عبد القادر الجنيد .

الكِذْبَةُ (66)

قَوْلُه :"لَا دَنْدَنَةَ إِلَّا عَلَى حُكمِ الدِّيمُقْرَاطِيَّة وَإِرَادَةِ الشَّعْبِ وَالأكثريّة، وَلَا حَدِيثَ إِلَّا عَنْ تَقْدِيسِ الْبَرْلَمَانِ الْمُتَشَرِّعِ ، وَتَعْظِيمِ الدُّستُورِ وَالتَّنْوِيهِ بِالْقَانُونِ ... "اهـ[206] .

عَلَّقَ الشَّيْخُ الْجُنَيْدُ قَائِلا :"هَذَا الإِطْلَاقُ وَالْحَصْرُ ... غُلُوٌّ فَاحِشٌ جِدًّا ، وَظُلْمٌ لِلنَّاسِ وَقَولٌ عَلَيْهِم بِالْبَاطِلِ ، وَعُمُومُ الْمُسْلِمِين مِنْهُ بَرَاءٌ "اهـ[207] .

اَلْكِذْبَةُ (67)

قَوْلُهُ :"لَا نُقَدِّمُ كَلَامَ اللَّجْنَةِ إِذَا كَانَ دَلِيلُهَا لَيْسَ وَاضِحًا ، أَوْ كَانَ مَرْجُوحًا، وَإِلَّا كَانَ ـ رُبَّمَا ـ مُسَيَّسًا "اهـ[208] .

وَهَذَا اَلْقَوْلُ يتَضَمَّنُ كِذْبَتَيْنِ :

1) الكَذِبَ على اَلْعُلَمَاءِ ، وقَدَ تَقدَّمَ ذِكْرُهَا في الْمَبْحَثِ السَّابِق (**الْحَلْقَةِ الثَّامِنَةِ**) .

2) اَلْكَذِبَ عَلَى حُكَّامِ السُّعُودِيَّة ؛ حَيثُ أَفْهَمَنَا بِأَنَّهُمْ يَضْغَطُونَ عَلَى اَلْعُلَمَاء ، فَيُفْتُونَ فَتَاوَى تُوَافِـــقُ سِيَاسَةَ الْحُكَّامِ ، يَعْنِي : أَنَّ السُّعُودِيَّةَ جَمَاعَةٌ قَائِمَةٌ عَلَى «**الطَّاعَةِ الْمُطْلَقَةِ**»، لَا فِي الْمَعْرُوفِ .

ثُمَّ شاعَ عَنْهُ أَنَّه يطْعَنُ في حُكَّامِ الْمَمْلَكَةِ السُّعُودِيَّة؛ حيْثُ اتَّهَمَهُم بأنَّهم لا يحْكُمون بِشَرْعِ الله ، إِلَّا فِي بَعْضِ الأُمُـــورِ؛ فَسَارَعَ إِلَى إِخْرَاجِ بَيَانٍ ، عُنْوانُهُ (**تَوْضِيحٌ مِنْ أَبِي عَبْدِ الْمُعِزِّ**

([206])(**التنويه والإشادة ، بمقام الله في إفراد الله في الحكم والتشريع والعبادة**) محمد فركوس .

([207])(**وقفات خفيفة مع الشيخ فركوس في مقاله التنويه والإشادة بمقام إفراد ص 4**) الشيخ عبد القادر الجنيد .

([208])مقطع صوتي مسرب، انظر قناة (**تنوير الحوالك**) في : 2022/09/15م .

مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ فَرْكُوسٍ)، ومِمَّا جاء فيه :"مَا كَانَ لأَبِي عَبْدِ الْمُعِـــزِّ أَنْ يَتَنَكَّرَ لِبَلَادِ الْحَرَمَين ... فَهَذِهِ الْبِلَادُ تُعَدُّ ـ ... ـ ثَمَرَةٌ مِنْ ثِمَارِ الدَّعْوَةِ الإِصْلَاحِيَّةِ ... الَّتِي اِنْعَكَسَتْ آثَارُهَا عَلَى جَمِيع مَنَاحِي اَلْحَيَاةِ ... فَضْلا عَنْ إِسْهَامِهَا فِي تَحْقِيـقِ الْجَمَاعَةِ الشَّرْعِيَّةِ ، الْقَائِمَةِ عَلَى الطَّاعَةِ فِي الْمَعْرُوفِ "اهـ[209] ، فَنَعُوذُ بِاللهِ مِنَ التَّلَوُّنِ .

اَلْكِذْبَةُ (68)

قَوْلُهُ :"قال ﷺ:[يُنْقَضُ هَذَا دِينُنَا اَلإِسْلَامُ عُرْوَةً ، عُرْوَةً ، كُلَّمَا نُقِضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي يَلِيهَا، فَأَوَّلَاهَا اَلْحُكْمُ، وَآخِرُهَا الصَّلَاةُ]، رَاكْ تْشُوفْ، اَلْحُكْمِ رَاحْ، مَكَّاشْ اَللِّيّ يَحْكُمْ بِالتَّنْزِيلِ ، اَلشَّرِيعَةِ ، لَا حُدُود ، وَلَا هَذَا ، وَالْأُمَّةُ اَلْإِسْلَامِيَّةُ رَاهِي كَبِيرَة ، مَعَ ذَلِكَ مَكَّاشْ وَاحِـدْ يَحْكُمُ بِالتَّنْزِيلِ ، لَرُبَّمَا اَلسُّعُودِيَّة ، رَاهِي يَعْنِي، لَكِنْ ـ فِي غَالِبِيَّتِهَا ـ لَا يَحْكُمُ خَاصَّةً أَمْرَ اَلصَّلَاةِ، كَاينَ عُرَى أُخْرَى، كَاينَ أُمُور، تَعِ نِسَاءْ، وَتَعِ هَذِهِ وَتَعِ اَلتَّبَرُّج" اهـ[210] .

فَلَمَّا شَاعَ عَنْهُ هَذَا الطَّعْنُ وَالكَذِبُ ، كَتَبَ بَيَانًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :"الْعِبَارَةُ الْمَذْكُورَةُ ـ ثَانِيًا ـ جَـاءَتْ مَبْتُورَةً ، وَقَدْ تَنَاوَلْتُهَا فِي مَعْرَضِ الْحَدِيثِ عَنْ نَقْضِ عُرَى الإِسْلامِ وَأَوَّلَاهَا الْحُكْمُ ثُمَّ بَيَّنْتُ صِدْقَ الْحَدِيثِ وَمُجْرَيَاتِه فِي هَذَا الزَّمانِ، بِأَنَّه لَا يُوجَدُ ـ حَالِيًا ـ مَنْ يَحْكُمُ بِالتَّنْزِيلِ فِي الْبِلَادِ الإِسْلَامِيَّةِ، إِلَّا السُّعُودِيَّةَ فِي بَعْضِ الأُمُورِ، وَلَم أَسْتَرْسِلْ "اهـ[211] .

([209])(**توضيح من أبي عبد المعز محمد علي فركوس**)، انظر صورة منه بعد نهاية المبحث .

([210])صوتية مسربة ، راجعها في قناة (**تنوير الحوالك**) في :2022/09/13م .

([211])(**توضيح من أبي عبد المعز محمد علي فركوس**))، انظر صورة منه بعد نهاية المبحث .

فتأمَّلْ ـ يَا عَاقِلُ ـ قَوْلَهُ :«مَكَّاش وَاحِدْ يَحْكُم بِالتَّنْزِيلِ، لَرُبَّمَا السُّعُودِيَّة، إِنَّهَا يَعْنِي، لَكِنّ فِي غَالِبِيَتِهَا لَا يَحْكُمُ»، ثمَّ تأَمَّلْ قَوْلَهُ الآتي :«لَا يُوجَدُ ـ حالِيًا ـ مَنْ يَحْكُم بِالتَّنْزِيلِ فِي الْبِلَادِ الإِسْلَامِيَّةِ، إِلَّا السُّعُودِيَّةَ فِي بَعْضِ الأُمُورِ، وَلَم أَسْتَرسِلْ»، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهَا اِسْتَرْسَلَ .

الكِذْبَةُ (69)

قَدْ تَبَيَّن مِمَّا سَبَقَ أَنَّ فَرْكُوسًا تَلَوَّنَ ـ حَقًّا ـ فِي مَسْأَلَةِ الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ ، لَكِنّ لَمَّا عُرِضَ عَليه مَا قَالَهُ ـ مَثَلاً ـ فِي رِسَالَتِهِ «مَنْصِبِ الإِمَامَـةِ الْكُبْرَى»، أَجَابَ ملبِّسًا :"بِخُصُوصُ هَذَا الْكَلَامِ... جَاءَ لِلْحَثِّ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ مُنَاصَحَةِ وُلَاةِ الأُمُورِ وَالإِنْكَارِ عَلَيْهِم عَلَى وَجْهِ التَّأْلِيبِ ... أَمَّا إِنْ كَانَ الإِمَامُ اِرْتَكَبَ مُنْكرًا عَلَنًا ، وَأَمْكَنَ مُنَاصَحَتُه سِرًّا فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَأَمَّا إِنْ تَعَذَّرَ ذَلِكَ ... فَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا إِنْكَارُ الْمُنْكَرِ عَلَنًا، مِنْ غَيْرِ تَأْلِيبٍ ... سوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ بِحَضْرَتِهِ، أَوْ بِغَيْبَتِهِ ... فَلَا تَعَارُضَ بَيْنَ الْكَلَامِ الْمَنْشُورِ مِن رِسَالَتِنَا الْمَذْكُورَةِ فِي السُّؤَالِ ، وَبَيْنَ الْفَتَاوَى الأَخِيرَةِ الْخَاصَّة بِالإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ عَلَى وُلَاةِ الأَمْـرِ بِضوَابِطِهِ ، فَالْكَلَامُ الأَوَّلُ كُنَّا فِي مَقَامِ الرَّدِّ عَلَى مَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَنَاهِجِ الْمُنْحَـرِفَةِ ... وَهُوَ الزَّمَانُ الَّذِي تَمَيَّزَ بِكَثْرَةِ الْمُظَاهَرَاتِ وَالإِضْرَابَاتِ وَالإِضْطِرَابَاتِ الأَمْنِيَّةِ ... التَّغَيُّرُ الْوَاقِعُ بَيْنَ الْكَلَامِ الأَوَّلِ وَالْكَلَامِ الأَخِيرِ هُوَ فِي الأُسْلُوبِ فَقَطْ ... الَّذِينَ يَدَّعُونَ أَنَّ الشَّيخَ فَرْكُوس قَدْ تَغَيَّرَ، فَهُمْ يَتَصَيَّدُونَ ..."اهـ[212] .

وكَواشِفُ هَذَا الكَذِبِ والتَّنَاقُضِ يَظْهَرُ مِنْ وُجُوهٍ؛ أَمَّا الأَوَّلُ : فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ مَا وَرَدَ فِي رِسَالَتِهِ «مَنْصِبِ الإِمَامَةِ الْكُبْرَى»ـ فِي الأَصْلِ ـ جَوَابُ سُؤَالٍ ، حَيْثُ قِيلَ لَهُ :"نُرِيدُ مِنْكُم

[212] انظر صورة المنشور في آخر المبحث .

ـ جَزَاكُم الله خيرًا ـ أَنْ تُبَيِّنُوا لَنَا حُكمَ التَّشْهِيرِ بِالْحُكَّامِ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَفِي مَجَامِعِ النَّاسِ ، هَلْ هُوَ مَنْهَجُ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، مَعَ التَّفْصِيلِ إِنْ أَمكَنَ ؟ "اهـ.

وَهَذا السُّؤَالُ وَاضِحٌ ، حَيْثُ اِسْتَفسَرَ السَّائلُ عَن حُكمِ التَّشْهِيرِ بِالْحُكَّامِ ، وَلَمْ يَسْأَلْهُ ـ أَبَدًا ـ عَنْ وَسَائِلِ التَّشْهِيرِ بِه ، كَالْمُظَاهَرَاتِ، وَالإِضْرَابَاتِ ، وَرُؤُوسِ الْمَنَابِر .

الْوَجهُ الثَّانِي : هُوَ أَنَّه لَم يَذْكُرْ فِي جَـوَابِهِ مِنْ وَسَائِلِ التَّشْهِيرِ، إِلَّا الْمَنَابِرَ، وَمَوَاضِعَ اَلْوَعْظِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِبَيَانِ حُكْمِ الْمُظَاهَرَاتِ وَالإِضْرَابَاتِ تَصْرِيحًا ، وَلا تَلْمِيحًا .

الْوَجْـهُ الثَّالَثُ : هُوَ أَنَّ فَرْكُوسًا خَتَمَ جَوَابَه قَائلا :"**طَرِيقَةُ الإِنْكَارِ عَلَى الْوُلَاةِ مَبْسُوطَةٌ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ أَهْلِ العِلمِ** "اهـ، وأَوَّلُ مَا نَرْجِـــعُ إِلَيْهِ هُو كِتَابُ «**مُعَامَلَةِ الْحُكَّامِ ، ص 109** ـ الطَّبْعَةُ 07 ـ »، لِلشَّيْخِ البَرْجَسُ ـ رَحِـمَهُ الله ـ؛ لأَنَّ جَوَابَ فَرْكُوسٍ سَرَقَهُ ـ مِنْ كِتَابِه ، الَّذِي قرَّرَ فيه طَرِيقَةَ السَّلَفِ فِي الإِنْكَارِ عَلَى الوُلَاةِ[213] .

اَلْوَجْـهُ الرَّابِعُ : قَد تَقَدَّمَ قَولُهُ بِالْمَنْطُوقِ :"**مُمْكِنٌ الإِنْسَانُ قَبْلَ أَنْ تَتَضِّحَ لَهُ الرُّؤْيَةُ ـ عَلَى سِعَتِهَا ـ يَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الإِنْكَارُ الْعَلَنِيُّ، وَلأَسْبَابٍ ، خَاصَّةً ـ قَدِيمًا ـ لَمَا حَصَل التَّضْيِيقُ فِي زَمَـــنِ اَلاِشْتِرَاكِيَّة ، فَالإِنْكَارُ الْعَلَنِيُّ تَتَرَتَّبُ عَلَيْهُ الْمَضَارُ ، لَكِنّ بَعْدَ اتِّسَاعِ الرُّؤْيَةِ بِالأَدِلَّةِ وَبِأُمُورٍ أُخْرَى يَتَبَيَّنُ لَكَ أَنَّه جَائِزٌ بِالشُّرُوطِ وَبالضَّوابِطِ وَالْقُيُودِ** "اهـ[214] .

([213])قد بيَّنتُ هذه السَّرقة في :(**صَفْعِ الْمُقَدَّسِ الْمَصْرُوعِ، الَّذِي لا يَزَالُ يَهْرِفُ بِـ(الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ) غَيْرِ الْمَشْرُوعِ، وَيَدَّعِي ـ كَذِبًا ـ بِأَنَّهُ مِن مَسَائِلِ (الاِجْتِهَادِ وَالْفُرُوعِ)** منتديات الإبانة .

([214])(**تآزر الطلبة ص04**)

اَلْكِذْبَةُ (70)

قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْهُضابِي :"سُئِلَ الدُّكتُورُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي غَيَّرَ بَعْضَ فَتَاوِيهِ وَمَوَاقِفِهِ، فَقَالَ : السَّبَبُ الَّذِي غَيَّرَ بَعْضَ فَتَاوِيهِ وَمَوَاقِفِهِ ؛ فَقَالَ : كُنَّا فِي زَمَنِ اَلاِشْتِرَاكِيَّةِ مُضْطَهَدُونَ ، لَمْ نَتَمَكَّنْ مِنِ الْقَولِ بِمَا نَعْتَقِدُهُ، وَالآنَ تَغَيَّرَ الأَمْرُ "اهـ، فَسُئِلَ فَرْكُوسٌ عن صِحَّةِ نِسْبَةِ هَذَا الْكَلَامِ إِلَيْهِ ، فَكَانَ مِمَّا قَالَ : (الْهُضَابِي كَذَّابٌ ، يَخْتَلِقُ الأَشْيَاءَ)[215] .

لَكِنَّ ـ وللهِ الْحَمْدُ ـ أَقْبَلَتْ قَنَاةُ مُقَدِّسَةِ فَرْكُوسٍ «تَبْيِينِ الْحَقَائِقِ» مِنْ أَجْلِ تَوْكِيدِ كَلَامِ شَيْخِهَا؛ فَفَضَحَتْهُ قَائِلَةً :"الَّذِي حَرَّفَهُ الْهُضَابِي [مِنْ كَلَامِ فَرْكُوسٍ قَوْلُهُ]:"... مُمْكِنٌ الإِنْسَانُ قَبْلَ أَنْ تَتَضَّحَ لَهُ الرُّؤْيَةُ .... [إِلَى قَوْلِهِ] تَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ الْمَضَارُ "اهـ[216] ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَلَا رَيْبَ أَنَّ الشَّيْخَ الْهُضابِي رَوَى بِالْمَعْنَى ؛ لأَنَّه تَحَدَّث بِهِ فِي مَجَالسِهِ، وَإِنَّ الرِّوايَةَ بِالْمَعْنَى جَائِزَةٌ عِنْدَ فَرْكُوسٍ ، فَالْهُضَابِي قَالَ :«فِي زَمَنِ اَلاِشْتِرَاكِيَّةِ مُضْطَهَدُونَ» أَمَّا فَرْكُوسٌ فَقَالَ: «التَّضْيِيقُ فِي زَمَنِ اَلاِشْتِرَاكِيَّةِ»، والتَّضْيِيقُ والاِضْطِهَادُ ـ وَإِنْ تَفَاوتَا من حَيْثُ قُوَّةِ الْمَعْنَى ـ أَثَرُهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ «الْضَّرَرُ»، الَّذِي جَعَلَ فَرْكُوسًا لا يُنْكِرُ علنًا، فَأَيْنَ الْكَذِبُ ؟! لأَنَّ حَدَّهُ هُوَ مَا خَالَفَ الْوَاقِعَ الْمَعْرُوفَ ، وَلَيْسَ مَا يُخَالِف وَضْعَ الْحُرُوفِ .

ثم جَاءَتْ هَذِهِ الْقَنَاةُ بِحُجَّةٍ أُخْرَى، فَقَالَتْ :"ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَذِبِ الْهُضَابِي ... تَوَارِيخُ الأَحْدَاثِ ... فَالشَّيْخُ ـ ... ـ كَانَ شَابًّا صَغِيرًا فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ، وَلَمْ يَرْتَقِ [والصَّحِيحُ: يَرْتَقِ]

([215])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

([216])قناة (**تبيين الحقائق**) في: 2022/12/06م، انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

فِي دَرَجَاتِ الْعِلْمِ ؛ حَتَّى تَكُونَ لَهُ أَقْـوَالٌ مُعْتَبَرَةٌ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بِلَادِ الْحَرَمَيْنِ لِطَلَبِ الْعِلم بَعْد الْمَرْحَـلة الاِشْتِرَاكِيَّةِ (بعد 1978م) ... عَادَ لِلْبِلَادِ فِي الثَّمَانِينَاتِ زَمَنَ التَّعَدُّدِيَّةِ الْحِزْبِيَّةِ بَعْدَ الاِشْتِرَاكِيّة ، وَبَدَأَ مَسَارَهُ الدَّعَوِيّ... "اهـ[217].

قُلْت: بَلِ التَّارِيخُ يَشْهَدُ عَلَى كَذِبِ مُشْرِفِي هَذِهِ الْقَنَاةِ، وَجَـهْلِهِم الْمُرَكَّبِ ، لأَنَّ فَرْكُوسًا رجَعَ سنَةَ 1982م، وهُنَا بَلَغَ 28 سَنَةً، ثمَّ جَاءَتْ مُظَاهَرَاتُ أكتُوبَر 1988م ، ثمَّ بِمُوجَبِ دُستُور فِبْرَايْر 1989م ظَهَرَتِ التَّعَدُّدِيَّةُ الْحِزْبِيَّةُ ، فَمَا بَيْنَ عَوَدَةِ فَرْكُوسٍ وَظُـهورِ التَّعَدُّدِيَّةِ سَبْعُ سِنِينَ ، وِهِي كافِيَةٌ فِي أَنْ يُغْرِقَ الْجَزائِرَ بِالإِنْكَارِ عَلَنًا .

لَكِنَّ «**التَّضْيِيقَ**» جَامَعَ «**الْجُبْنَ**»، فأَنْجَبَا نرْجِسِيًّا كَفَرْكُوسٍ ، لَا يُفَكِّرُ إِلَّا فِي مَصْلَحَتِهِ الشَّخْصَيَّةِ ؛ لأَنَّه وُجِدَ ـ فِي زَمنِ التَّضْيِيقِ ـ مَنْ كَانَ يُنْكِـــرُ عَلَنًا، فَلِمَاذَا لَمْ يَتَأَسَّ فَرْكُوس بِهِم ؟! لأَنَّهُ انْشَغَلَ بِـ :«**الْمَاجَسْتِير وَالدُّكتورَاه**»، ولَمْ يَفْرَغْ مِنْهُمَا، إِلَّا سَنَةَ 1997م ، فَلِذا لَمْ يُعْرَفْ عَنْهُ إِنْكَارٌ عَلَى الْحُكّامِ؛ وَلَا عَلَى أَهْلِ الْبِدَعِ وَالأَهْوَاءِ وَالإِخْوَانِ، بَلْ إِنَّهُ اِنْخَرَطَ فِي مَجَلَّتِهِم[218].

([217])قناة (**تبيين الحقائق**) في: 2022/12/06 ، انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

([218])(**القرائن الوفية ، على تسلل فركوس واندساسه في السلفية ، وتغلغل جذور تأكله الخفية الحلقة الرابعة**)

الكِذْبَةُ (71)

قَوْلُهُ :"مِنْ قَدِيمٍ لَا أُجِيزُ اَلِانْتِخَابَ ، وَهُم مِنْ قَدِيمٍ يَقُولُونَ الأَصْلَحُ ، اِنْتِخَابُ الأَصْلَحِ يَكُونُ فِي النِّظَامِ الشَّرْعِيِّ ، لَا فِي النِّظَامِ الدِّيمقَرَاطِيِّ "اهـ[219] .

وَلَعَلَّهُ نَسِيَ مَا صَـــرَّحَ بِهِ مَوْقَعُهُ سَنَة :2009، حَيْثُ قَالَ :"أَمَّا مَسْأَلَةُ اَلِانْتِخَابَاتِ فَإِنَّ اَلْمَعْهُودَ عَنِ اَلشَّيْخِ مُحَمَّد عَلِي فَرْكُوس ـ ... ـ مُنْذُ أَمَدٍ بَعِيدٍ اَلْقَوْلُ بِعَدَمِ جَوَازِهَا، وَأَنَّهَا مِنْ اَلنُّظُمِ اَلدِّيمُقْرَاطِيَّةِ اَلْمُسْتَوْرَدَةِ ... إِلَّا أَنَّهُ ـ ... ـ اِسْتَثْنَى اِنْتِخَابَ اَلرَّئِيسِ مِنْ حُكْمِ اَلِانْتِخَابَاتِ اَلْبَرْلَمَانِيَّةِ وَالْبَلَدِيَّةِ اَلْمُحَرَّمَـةِ ؛ لِحَاجَةِ اَلنَّاسِ إِلَى حَاكِمٍ يَسُوسَهُمْ ، وَيَدْفَعُ تَنَازُعَ اَلرَّعِيَّةِ وَتَفَرُّقَهُمْ وَلَا يُمْكِنُ ذَلِكَ فِي اَلْوَقْتِ اَلْحَاضِرِ، إِلَّا مِنْ هَذَا اَلطَّرِيقِ ، وَبِالْقِدْرِ اَلَّذِي تُرْفَعُ بِهِ اَلضَّـرُورَةُ ... مَعَ تَفْضِيلِهِ عَدَمَ اَلْمُشَارَكَةِ... وَهَذَا اَلْمَأْخَذُ عَيْنُ مَا أَخَذَ بِهِ اَلْمُحَدِّثُ اَلْأَلْبَانِي - رَحِمَهُ اَللَّهُ - حَيْثُ قَالَ :«... إِذَا كَانَتْ اَلدَّوْلَةُ اَلْحَاكِمَةُ تَفْرِضُ هَذَا اَلنِّظَامَ ، نِظَامَ اَلِانْتِخَابَاتِ ... فِي هَذِهِ اَلْحَالَةِ إِذَا وُجِدَ بَعْضُ اَلْمُسْلِمِينَ رَشَّحُوا أَنْفُسَهُمْ، وَنَحْنُ نَنْصَحُهُمْ أَلَّا يَفْعَلُوا ، لَكِنْ ... إِذَا وَقَعَ اَلْمُسْلِمُ بَيْنَ مُفْسِدَتَيْنِ اِخْتَارَ أَقَلَّهُمَا شَرًّا ... فَحِينَئِذٍ عَلَى اَلنَّاخِبِينَ مِنْ اَلْمُسْلِمِينَ أَنْ يُشَارِكُوا فِي اِنْتِخَابِ اَلْأَصْلَحِ وَالْأَنْفَعِ... »[مِنْ شَرِيطِ رَقْمِ :(344) مِنْ «سِلْسِلَةِ اَلْهُدَى ...»]، مَعَ مُلَاحَظَةِ أَنَّ اَلشَّيْخَ مُحَمَّد عَلِي فَرْكُوس ... اِقْتَصَرَ عَلَى اِخْتِيَارِ اَلْحَاكِمِ "اهـ[220] .

ثم قَالَ مَوْقِعِهِ سنةَ 2010م :" وَأَمَّا اَلنِّظَامُ اَلدِّيمُقْرَاطِيُّ فَيَسْتَمِدُّ حُكْمُهُ مِنْ اَلشَّعْبِ ...

([219])(تآزر الطلبة ص 9)

([220])(تعقيب إدارة موقع محمد علي فركوس على تصريحات يحي الحجوري)

وَلَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ تَكُونَ لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي مَا يَقْدَحُ فِي عَقِيدَتِهِ ، وَأَوْضَحَ [شَيْخُنَا فَرْكُوسٌ] ـ ... ـ أَنَّ النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَى مِنْ يَرْأَسُهُمْ؛ فَيَكُونُ الْقَدَرُ الْمُنْتَخَبُ لِلْأَصْلَحِ مُسْتَثْنًى مِنْ حُكْمِ مَا سَبَقَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَلِكَ الْقَدَرِ "اهـ[221].

وَقَدْ نَشَرَتْ فِي: 08 ماي 2022م قَنَاةُ «تَنْوِيرِ الْحَوَالِكِ» تَوْثِيقًا مُخْتَصَرًا، يُبَيِّنُ وَيُوضِّحُ كَذِبَ وَتَنَاقُضَ فَرْكُوسٍ فِيْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، عُنْوَانُهُ: «الْقَوْلُ الْفَصْلُ فِي قَضِيَّةِ الِانْتِخَابَاتِ».

الكِذْبَةُ (72)

قَوْلُهُ سنة: 2011م :"أَمَّا إِنْعِقَادُ الْوِلَايَةِ أَوْ الْإِمَامَةِ الْعُظْمَى بِأَسَالِيبِ النُّظُمِ الْمُسْتَوْرَدَةِ الْفَاقِدَةِ لِلشَّرْعِيَّةِ الدِّينِيَّةِ- فَبِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ فَسَادِ هَذِهِ الْأَنْظِمَةِ ، وَخَطَرِ الْعَمَلِ بِهَا عَلَى دِينِ الْمُسْلِمِ وَعَقِيدَتِهِ- فَإِنَّ مَنْصِبَ الْإِمَامَةِ ، أَوْ الْوِلَايَةِ يَثْبُتُ بِهَا، وَيَجْرِي مَجْرَى طَرِيقِ الْغَلَبَةِ وَالِاسْتِيلَاءِ وَالْقَهْرِ وَتَنْعَقِدُ إِمَامَةُ الْحَاكِمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَجْمِعًا لِشَرَائِطِ الْإِمَامَةِ، وَلَوْ تَمَكَّنَ لَهَا دُونَ اِخْتِيَارٍ ، أَوْ اِسْتِخْلَافٍ، وَلَا بَيْعَةٍ "اهـ[222].

قُلْتُ: أَمَّا الْيَوْمُ ـ سَنَة : 2023م ـ فَقَدْ نُقِلَ عَنْهُ قَوْلُهُ :"لَا يَهُمُّنِي هَؤُلَاءِ ، يُوَافِقُونَنِي أَوْ لَا، أَنَا لَا أُبَايِعُ مِنْ يَحْكُمُ بِالدِّيمُقْرَاطِيَّةِ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْمَعْنَى أَنَّكَ لَا تُبَايِعُ، وَتَنْصَحُ بِعَدَمِ الْمُبَايَعَةِ، وَتُنْكِرُ، لَكِنْ مِنْ غَيْرِ رَفْعِ يَدٍ عَلَى الْحَاكِمِ، وَصَلَ جَبْرًا وَقَهْرًا عَنْ طَرِيقِ الِانْتِخَابَاتِ

([221])(توضيح إدارة الموقع لطبيعة زيارة أبي محمَّدٍ عبد الحميد الحجُّوريِّ اليمنيِّ ومُجْرَيَات لقائه مع أبي عبد المعزِّ فركوس)

([222])الكلمة الشهرية (61)(في طُرُق تنصيب إمام المسلمين وتقرير وجوب الطاعة وبذل النصيحة) محمد فركوس ، وانظر كتابه (منصب الإمامة الكبرى أحكام وضوابط ص 22)

اَلَّتِي هِيَ عُنْصُرٌ مِنْ عَنَاصِرِ اَلدِّيمقْرَاطِيَّةِ، اَلِانْتِخَابُ وَلِيدُ اَلدِّيمُقْرَاطِيَّةِ ، نَحْنُ لَا نَنْزِعُ مِنْ يَدِنَا ، وَنَخْرُجُ عَنْ اَلْحَاكِـــمِ "اهـ[223] .

الكِذْبَةُ (73)

قَوْلُهُ :"الشَّيْخُ اَلْأَلْبَانِيُّ لَمْ يَتَرَاجَعْ عَنْ فَتْوَى اَلْبَيْعَةِ، وَهُوَ مَذْهَبُه، لَا تُوجَدُ بَيْعَةٌ، بَلْ خَرَجَ عَنِ الأَصْلِ لِلضَّرُورَةِ فَقَطْ "اهـ[224] .

لَكِنَّ الشّيخَ الرَّبيعَ قَالَ :" نَحْنُ مَا نُدَافِعُ عَنْ أَخْطَاءِ اَلْأَلْبَانِي ، عِنْدَهُ أَخْطَاءٌ ، وَأَنَا رَدِيت عَلَيْهَا ، رَدَّيْتُ عَلَيْهِ فِي " اَلْبَيْعَةِ "، وَرَجَعَ - وَاَللَّهِ - بِسَبَبِي ، جَمَعَتْ نُصُوصًا فِي اَلْبَيْعَةِ مِنْ كَلَامِ اَلْعُلَمَاءِ ... وَأَرْسَلْنَاهُ لِلْأَلْبَانِيّ - بَارَكَ اَللَّهُ فِيكُمْ - وَقَرَؤُوهُ عَلَيْهِ ، أَوْ قَرَأَهُ عَلَيْهِ تَلَامِيذُهُ - بَارَكَ اَللَّهُ فِيكَ - وَأَعْلَنَ تَرَاجُعَهُ ، وَالْقَوْلَ بِجَــوَازِ تَعَدُّدِ اَلْبِيعَاتِ "اهـ[225] ، وقَالَ الشَّيخُ الْجَابِريُّ ـ رَحِـمه الله ـ:"اَلْأَلْبَانِيُّ - رَحِمَهُ الله- كَانَ يَقُولُ فِي اَلْحُكَّام القُطْرِيِّين يُسْمَعُ وَيُطَاعُ لَهُم ، وَلَا بَيْعَة؛ لَكِنَّ آخِرَ أَمْرِه أَقَرَّ بِالبَيْعة؛ وَالشَّرِيطُ عِنْدِي، آخِرُ أَمْرِهِ أَقَرَّ"اهـ[226] .

([223])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث .

([224])مقطع (**جواب الشَّيخ ربيع**) نقلته قناة (**تنوير الحوالك**) في: 28 أوت 2023م

([225])قناة (**تنوير الحوالك**) في : 28 أوت 2023 .

([226])قناة (**المنهج السوي**) في : 05 سبتمبر 2023 .

اَلْكِذْبَتَانِ (74 – 75).

وَمَنْ كَذَبَ عَلَى عُلَمَاءَ كِبَارٍ، كَالشَّيخ الأَلْبَانِيِّ وَغَيْرِهِ[227]، فَلَنْ يَتَوَرَّعَ عَنِ اَلْكَـذِبِ عَلَى شُيُوخِنَا كَقَوْلِهِ :"**يُوجَـدُ مَنْ يَدْعُو إِلَى مُتَابَعَةِ الْحَاكِمِ مُطْلَقًا ، وَعَدَّ ذَلِكَ ضَرُورَةً ، هَذَا مَا قَالَ بِهِ أَحَدٌ ، لَا نَعْرِفُ مَنْ يَقُولُ بِهَذَا** "اهـ[228].

قُلْتُ : الظَّاهِرُ مِنْ نُقُولِ الأَتْبَاعِ أَنَّهُ قَصَدَ الشَّيْخَ جُمُعَةَ[229]، حَيْثُ سُئِلَ عَن صَلَاةِ التَّبَاعُدِ فَقَالَ :"**الصَّلاةُ مَعَ وُجُودِ الْفُرْجَـةِ مَكْرُوهَةٌ ، لَكِنْ تَرْتَفِعُ الْكَرَاهَةُ بِالضَّـرُورَةِ ، وَمَا دَامَ وَلِيُّ الأَمْرِ أَمَـــرَ بِذَلِكَ فَهُوَ ضَـرُورَةٌ ...**"اهـ[230]، وَهَذَهِ لَا تَتَضَـمَّنَ دَعْوَةً إِلَى مُتَابَعَةِ وَلِيِّ الأَمرِ مُطْلَقًا ، وَيَظْهَرُ هذَا مِنْ وُجُوهٍ، أَمَّا **الأَوَّلُ** : فإِنَّ تَرْكَ التَّرَاصِّ لَا يُؤَثِّرُ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ ، كَمَا قَالَ الْجُمْهُورُ والأَئِمَّة الأربعة[231]، وَاِخْتَارَهُ الشَّيْخُ جُمُعَةُ .

وَالْوَجْـهُ الثَّانِي : قَالَ فَرْكُوسٌ :"**إِذَا كَانَتِ الْجِهَاتُ الْمَسْئُولَةُ وَالأَمْنِيَّةُ فِي الدَّوْلَةِ لَا تُجِيزُ إِقَامَةَ الْجُمُعَاتِ ، إِلاَّ بِتَرْخِيصٍ مِنْهَا ، فَعَلَى الْمَسْؤُولِينَ دَاخِلَ الْمُؤَسَّسَةِ ، أَوِ الشَّرِكَةِ - إِذَا كَانَتِ الْحَاجَةُ قَائِمَةً - أَنْ يَطْلُبُوا الرُّخْصَةَ مِنَ الْجِهَةِ الْمَعْنِيَّة؛ تَفَادِيًا لِكُلِّ مَفْسَدَةٍ، وَتَجَاوُبًا مَعَ التَّنْظِيمِ الْعَامِّ** "اهـ[232]، فَهَلْ كَانَ فَرْكُوسٌ يَدْعُو إِلَى الطَّاعَةِ اَلْمُطْلَقَةِ ؟!

([227])انظر الْحلقة الثامنة (**جزأرية اللؤماء ، ونفسها في كذب فركوس على العلماء ، وطعنه فيهم بالمنطوق والإيماء**)

([228])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث .

([229])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث .

([230])جاء هذا الجملة في جواب واتساب ، انظر صورته فيس بوك (**أبو جويرية السلفي**) في :10 ماي 2023م .

([231])مقطع مرئي يعنوان (**الشتري : تباعد المصلين في الصفوف لا يؤثر على صحة الصلاة**)

([232])(**الأماكن المشروعة لصلاة الجمعة**) محمد فركوس .

اَلْوَجْهُ الثَّالِثُ : هُوَ أَنَّ فَرْكُوسًا اِسْتَشْهَدَ عَلَى هَذِهِ اَلْكِذْبَةِ بِكِذْبَةٌ أُخْـرَى ؛ فَقَالَ :(هَذَا مَا قَالَ بِهِ أَحَدٌ ، لَا نَعْرِفُ مَنْ يَقُولُ بِهَذَا)؛ لأَنَّ الشَّيْخَ ابنَ عثَيْمين ـ رحمه الله ـ قال :"لَوْ كَانَتِ الصَّلاةُ عَلى الْغَائِبِ مَشْرُوعَةً لَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَسُنُّهَا لِلأُمَّة محمدًاﷺ ... لكِن إِذَا أَمَرَ بِهِ وَلِيُّ الأَمْرِ صَارَ طَاعَةً ... فَإِذَا قَالَ هَذَا: أَنَا أَرَى أَنَّهَا بِدْعَةٌ ، هَلْ إِذَا أَمَرَ وَلِيُّ الأَمْرِ بِبِدْعَةٍ نُوَافِقُ ؟ نَقُولُ :لَا هَذِهِ لَيْسَتْ بِدْعَةً ؛ لأَنَّهَا مَسْأَلَةٌ خِلَافِيَّةٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ ، وَمَسَائِلُ الْخِلَافِ الْفِقْهِيِّ لَا يُقَالُ : إِنَّهَا بِدْعَةٌ... يَعْنِي كُلُّ شَخْصٍ يَقُولُ لِلْآخَرِ إِذَا كَانَ عَلَى خِلَافِ رَأْيِهِ: أَنْتَ مُبْتَدِعٌ ... "اهـ[233].

اَلْوَجْهُ الرَّابِعُ : هُوَ أَنَّ فَرْكُوسًا قَالَ فِي فَتْوَى لَهُ :"التَّأْمِينُ التِّجَارِيُّ فِي الأَصْلِ مَعْـدُودٌ مِنْ عُقُودِ الْمُعَاوَضَاتِ الْمَالِيَّةِ اَلاِحْتِمَالِيَّة، الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى الْغَرَرِ الْفَاحِشِ، لِذَلِكَ فَالْمُسْلِمُ يَحْرِصُ عَلَى اَلاِبْتِعَادَ عَنْهَا مَا أَمْكَنَ، فَإِنْ أُجْبِرَ عَلَى دَفْعِ الأَقْسَاطِ، وَأُلْزِمَتْهُ الدَّوْلَةِ بِهَا فِي مَجَالٍ مِنَ الْمجَالَاتِ ؛ فَهِيَ :«ضَرُورَةٌ»، يَدْفَعُ الأَقْسَاطَ، وَهُوَ لَهَا كَارِهٌ "اهـ[234].

اَلْوَجْهُ الْخَامِسُ : الظَّاهِرُ مِنْ فَتْوَاهُ هُوَ أَنَّ التَّأْمِينَ مُحَرَّمٌ ، ومَع ذَلِكَ رَأَى طَاعَةَ الدَّولَةِ ضَـرُورَةً ، أَمَّا الشَّيخُ جُمعةُ فَرَأى الصَّلاةَ مَعَ الْفُرْجَةِ مَكْرُوهَةً ، وَرَأَى الضَّـرُورَةَ مِنْ جِهَتَي «الْوَبَاءِ وَإِلْزَام الْحَاكِمِ»، الَّذي يَرْفَعُ الْخِلَافَ في الْمسَائِلِ اَلاِجْتِهَادِيَّةِ، كَصَلَاةِ التَّبَاعُدِ .

([233])(لقاء الباب المفتوح 07/216) محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ .

([234])(في حكم التعويض من التأمين التجاري والاجتماعي) محمد فركوس .

الكِذْبَةُ (76)

وَمِنْ حُمَاةِ الدِّيمقرَاطِيَّةِ ـ عِنْدَ فَرْكُوسٍ ـ الْجَيْشُ وَالشُّرْطَةُ وَالدَّرَكُ ، فَلِهَذا حَرَّمَ كَسْبَهُم وَمُصَاهَرَتَهَم ، وَإِلْقَاءَ السَّلَامِ عَلَيْهِم ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا مُنْكِرًا هَذَا، وَسَيَأْتِي ـ إِنْ شَاءَ اللهُ ـ بَسْطُ هَذَا فِي مَبْحَثٍ مُسْتَقِلٍّ ، وهُوَ الْحَلْقَةُ الثَّالِثَةُ عَشَر .

اَلْكِذْبَةُ (77)

قولُه :"**التَّلَوُّنُ هُوَ عَدَمُ الثَّبَاتِ عَلَى الْحَقِّ ، يُوجَدُ الْمُذَبْذَبُونَ يَدُورُ هَكَذَا وَهَكَذَا ، نَحْنُ هَلْ تَغَيَّرَ مَوْقِفُنَا ؟! ... اَلْمُتَلَوِّنُ مُذَبْذَبٌ ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ أَهْلِ النِّفَاقِ** ."اهـ[235] .

وَقَوْلُهُ: «**هَلْ تَغَيَّرَ مَوْقِفُنَا ؟!**» اِسْتِفْهَامٌ إِنْكَارِيٌّ ، يَعْنِي يُنْكِرُ أَنَّهُ تَغَيَّرَ وَتَلَوَّنَ ، لكنَّ ـ قَدْ تَقَدَّمَ ـ أَنَّهُ عَرَفَ أَشْيَاءَ، ثمَّ أَنْكَرَهَا، وَأَنْكَرَ أَشْيَاءَ ، ثمَّ أَتَاهَا، وَتَلَوَّنَ فِي مَوَاضِعَ أُخْرَى ؛ تبعًا لِمَصْلَحَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ ، قَالَ الشَّيْخُ النَّجْمِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ :"**تَأَكَّدَ عِنْدِي أَنَّ أَصْحَابَ اَلْمَنْهَجِ اَلْإِخْوَانِيِّ يَتَدَيَّنُونَ بِالْكَذِبِ إِذَا كَانَ لِمَصْلَحَةِ اَلدَّعْوَةِ، كَمَا زَعَمُوا، وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ اَلْكَذِبَ إِذَا كَانَ لِمَصْلَحَةِ حِزْبِهِمْ ، إِمَّا لِلرَّفْعِ مِنْ شَأْنِ رِجَالِهِ ، وَمِنْ يُوَالِيهِمْ ، وَإِمَّا لِلْحَطِّ مِنْ شَأْنِ مِنْ يُخَالِفُهُ** "اهـ[236] .

وَقَالَ مُفْتِي مَكَةَ الشَّيْخُ محمَّدٌ بَازْمُولُ **قُبَيْلَ فِتْنَةِ فَرْكُوسٍ (مارس 2021م)**:"**اَلْإِخْـــوَانُ اَلْمُسْلِمُونَ جَمَاعَةٌ مُتَلَوِّنَةٌ ، ذَاتُ شِعَبٍ، كُلَّمَا شَعَرَتْ بِالْخَطَرِ تَتَشَظَّى، وَأَحْيَانًا مِثْلُ بَعْضِ**

([235])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث .

([236])(**رد الجواب على من طلب مني عدم طبع الكتاب ص 88 الطبعة الأولى**) الشيخ أحمد النجمي رحمه الله .

اَلسَّحَالِي إِذَا طُورِدَتْ وَشَعَرَتْ بِالْخَطَرِ، تَتَخَلَّى عَنْ ذَيْلِهَا؛ لِيَنْشَغِلَ بِهِ عَدُوُّهَا عَنْهَا، وَتَلُوذُ هِيَ بِالْفِرَارِ ... وَلَعَلَّ أَخْطَرَ شِعَبِ جَمَاعَةِ الْإِخْوَانِ هُمْ اَلسَّرُورِيُّونَ، فَهُمْ لَيْسَ لَهُمْ تَنْظِيمٌ، وَلَا بَيْعَةٌ ، وَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ مِنْ الْإِخْوَانِ ، بَلْ يَنْتَقِدُونَ الْإِخْوَانَ ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَبَنَّوْنَ أَفْكَارَ الْقُطْبِيِّينَ فِي مَنْهَجِ اَلتَّعَامُلِ مَعَ اَلْحُكَّامِ، وَيُظْهِرُونَ عَقِيدَةَ اَلسَّلَفِ، وَاتِّبَاعَهُمْ لَهُمْ فِي غَيْرِ اَلْمَسَائِلِ، اَلَّتِي يُخَالِفُونَ فِيهَا ... بَلْ قَدْ يُقَعِّدُونَ اَلتَّقْعِيدَ اَلسَّلَفِيَّ ، وَلَكِنَّهُمْ يُنْزِلُونَهُ عَلَى اَلْوَاقِعِ بِرُؤْيَةٍ لَهُمْ، لَا تَتَّفِقُ مَعَ طَرِيقَةِ اَلسَّلَفِ فِي ذَلِكَ ، وَهُمْ أَدَاةُ الْإِخْـــوَانِ اَلْبَنَّائِينَ فِي اِخْتِرَاقِ اَلتَّعْلِيمِ ، وَتَغْيِيرِ اَلْمَنَاهِجِ اَلدِّرَاسِيَّةِ ، فَالِاغْتِرَارُ بِهِمْ شَدِيدٌ ، وَالْخَطَرُ مِنْهُمْ أَكِيدٌ، وَالْحَذَرُ مِنْهُمْ وَاجِبٌ ، وَأَكْثَرُ اَلْمَصَائِبِ اَلْأَخِيرَةِ فِي اَلْمُجْتَمَـعَاتِ اَلْمُسْلِمَةِ بِسَبَبِهِمْ ، إِلَّا مَا شَاءَ اَللَّهُ، وَيَلِيهِمْ فِي اَلْخُـطُورَةِ اَلْإِخْوَانُ اَلْبَنَّاءُونَ... اَلرَّأْسُ اَلْمُدَبِّرُ، وَالْعَقْلُ اَلْمُخَطِّطُ، وَالْيَدُ اَلْخَفِيَّةُ اَلَّتِي تَمْسَحُ لَهُمْ اَلْمَجَالَ فَإِذَا افْتُضِحُوا غَسَلُوا أَيْدِيَهُمْ مِنهم ، وَرَمَوْا بِذَنَبِهِمْ - بِفَتْحِ اَلنُّونِ - ، وَلَاذُوا بِالْفِرَارِ "اهـ[237].

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ محمَّدٌ تشَلَّابِي :"وَكَلَامُ اَلزَّعِيمِ [فَرْكُوسِ] اَلْأَخِيرُ فِي نَقْضِ بَيْعَةِ اَلْحَاكِمِ اَلْمُسْلِمِ ، اَلَّذِي أَطَلَّ بِهِ عَلَيْنَا مُؤَخَّرًا ، وَالْأَخْـطَرُ مَا يَكُونُ فِي نَفْسِ اَلْوَقْتِ ، فَأَنَا أَعْتَقِدُ- وَاَللَّهُ - إِنَّهُ لَمِنْ أَعْظَمِ اَلْأَدِلَّةِ - لِمَنْ كَانَ لَهُ أَدْنَى مَسْكَةٍ مِنْ عِلْمٍ بِمَذْهَبِ اَلسَّلَفِ فِي بَابِ مُعَامَلَةِ اَلْحُكَّامِ - عَلَى أَنَّ اَلزَّعِيمَ لَيْسَ سَرُورِيًّا فَحَسْب، بَلْ هُوَ فِي اِعْتِقَادِي سُرُورِيٌّ مُحْتَرِقٌ، مِنْ غُلَاةِ اَلْمَذْهَبِ اَلشَّنِيعِ ، يَعْضُدُهُ اَلتَّدَرُّجُ اَلَّذِي يَنْتَهِجُهُ ، وَيَسِيرُ عَلَيْهِ فِي تَقْرِيرِ

([237])فيس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في : 31 مارس 2021

ذَلِكَ ، مُنْذُ إِعْلَانِهِ عَنْ تَصْحِيحِ اَلْمَسَارِ مِنْ اَلطَّرِيقَةِ اَلسَّلَفِيَّةِ ، إِلَى اَلطَّرِيقَةِ اَلسُّرُورِيَّةِ ، ثُمَّ اَلشُّرُوعِ فِي غُلُوِّهُ فِي اَلْكَلَامِ عَلَى اَلْحَاكِمِيَّةِ، وَجَعْلِهَا جَوْهَرَ اَلتَّوْحِيدِ ، ثُمَّ مَا اِنْجَرَّ عَنْ ذَلِكَ مِنْ اَلْكَلَامِ اَلْخَطِيرِ وَالْفَظِيعِ فِي اَلْمُؤَسَّسَةِ اَلْأَمْنِيَّةِ وَرِجَالَاتِهَا ، وَمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنْ تَكْفِيرِ مُبَطَّنٍ لَهُمْ ؛ تَوَطِئَةً لِلتَّكْفِيرِ اَلصَّرِيحِ ، إِلَى اَلِانْتِقَالِ - اَلْآنَ - إِلَى اَلتَّصْرِيحِ بِنَقْضِ بَيْعَةِ حَاكِمِ اَلْبَلَدِ اَلْمُسْلِمِ، لَكِنْ مَعَ زَعْمِ اِسْتِبْقَاءِ وَاجِبِ طَاعَتِهِ ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا تَلْبِيسٌ عَلَى اَلْمُقَدَّسَةِ مِنْ أَتْبَاعِهِ بِغَرَضِ إِيهَامِهِمْ أَنَّهُ مَا زَالَ عَلَى أَصْلِ اَلِالْتِزَامِ، بِعَدَمِ اَلْخُرُوجِ عَلَى اَلْحَاكِمِ ، وَعَدَمِ اَلْحَيْدَةِ عَنْ ذَلِكَ ، وَمَا كُلُّ ذَلِكَ فِي اَلْحَقِيقَةِ إِلَّا لِيَسْهُلَ عَلَيْهِ ـ فِي اَلْمَرْحَلَةِ اَلَّتِي تَعْقُبُ هَذِهِ ـ اَلتَّصْرِيحُ بِالتَّكْفِيرِ اَلْخَالِصِ ، وَالْمَرْدُوفِ بِالْخُرُوجِ عَلَى اَلْحَاكِمِ، لَا مَحَالَةَ ، نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَكْفِينَا شَرَّ ذَلِكَ "اهـ[238]، آمين .

وَالْحَمدُ للهِ عَلَى عَصْرٍ زَادُ التَّنَاقُضِ فِيهِ نَافِقٌ[239]، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ كَذِبِ الْمُنَافِقِ ، الَّذِي يَتَظَاهَرُ لِلسَّلَفِيَّةِ وَالْعُلَمَاءِ بِأَنَّهُ مُحِبٌّ مُوَافِقٌ ، ولكنَّ قَلَبَهُ بِبُغْضِهِم خَافِقٌ، فَانْتَبِهْ ـ يَا أَخِي ـ إلى مَنْ كُنَّا نُوَقِّرُ وَنُرَافِقُ .

يُتْبَعُ ـ إِنْ شَاءَ الله ـ بِـ :

قَذَائِفِ اَلصَّوَارِيخِ عَلَى مَا وَضَعَهُ فَرْكُوسٌ مِنْ كَذِبٍ فِي بَيَانِهِ «شَهَادَةٍ لِلتَّارِيخِ» مِنَ اَلْكِذْبَةِ (78) إِلَى اَلْكِذْبَةِ (130)

([238])(**الكذب على العلماء ص3**) الشيخ محمد تشلابي .

([239])(**التعالُم** 57) بكر بن أبو زيد(ت: 1429هـ)

أهمُّ الْمنشورات الْواردَة في الْمبحث

المجالس الأثرية للغرب الجزائري. · انضمام
أبو حفص المحمدي · 1 سبتمبر 2022 ·

سؤالي للشيخ نورالدين يطو وفقه الله لكل خير .

السؤال:
بعدما ظهرت الحقائق وبين للناس حال المنكر والملبس وبعدما نزعت منهم المشيخة هل يخرجون من السلفية ؟؟

الجواب
لا ..لا ...
أخطائهم هذه تقصر بهم عن مرتبة التوجيه يعني ليسوا أهلا أن يوجهوا في الدعوة السلفية وليسوا أهلا أن يكونوا مشايخا في الدعوة السلفية
وليسوا أهلا أن يرجع إليهم الناس في أمور دينهم من أسئلة وأجوبة
أخطائهم هذه لا تخرجهم مثل جماعة المجلة
ولذالك ليسوا أهلا أن يكونوا في الدعوة إلى الله

مثال ذالك
سُئل أحدهم سؤال أن شخصا له والد لا يذهب معه إلى المسجد لتهاون او لمشاهدة كرة القدم فأجابه بأن يجلس يشاهد معه ثم يأخذه للصلاة ...
ومثال آخر
سئل أحدهم أن شخصا ضرب زوجته وهي حامل فمات الجنين فقال له والله لا أجيبك يا حقار ..ثم ذهب الرجل وعاده مرة أخرى بعد أسبوع قائلا لقد ندمت يا شيخ وتبت إلى الله فما الحكم الشرعي فأعاد عليه والله لن أجيبك يا الحقار... وهذا لعدم معرفته للحكم
فهل مثل هذا يكون هرما في الدعوة إلى الله .
ومنهم من يأكل أموال الناس أينما حل ..
فقد يدعي على الطلاب أنه لو كان يملك قطعة ترابية لأكثرة لهم الدروس ثم يبيعها ويذهب لا دروس لا والو ..

وآخر لا يحسن الإجابة حتى على مسألة في الوضوء والتي يجيدها صغار الطلبة فإذا سألته قال لك يجوز ثم لما أردت تفصيلا أكثر يقولك شحاااال تحب تنااااقش ... فيخوفون الطلبة (ويزجرونهم) ..

فالشيخ فركوس حفظه الله أراد أن يصفي الدعوة السلفية في الجزائر وينقيها من أولائك الضعاف والذين يأكلون أموال الناس بالباطل...
وهناك طلبة علم أقوياء همشوهم وظلوموهم وهددوهم وخوفوهم ... طلبة همهم العلم ومتمكنون ويستطيعون أن ينفعوا هذه الدعوة بالعلم والأخلاق...
فنسأل الله تعالى أن يوفق شيخنا ويطيل في عمره ليمكن لهؤلاء ولتصحيح المسار الدعوي ...

باتنة 4صفر 1444

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والصعافقة

@yXUTijXIDQddd5t

...

الذي يعتقده السلفيون ويجزمون به أنَّ جمعة مميّع شديد التمييع،أشبه بجماعة السلفية الوطنية في تمييعه،وبالإخوان والجزأرة والسرورية وصعافقةالمدينة في تنظيمه الحزبي الهرمي.

وقد أسّس كلامه هذا كما تقدم على أمرين الأول: اعتبار الشيخ أزهر وجمعة من العلماء وأهل العلم؛ وهذا من النفخ والغلو -والعياذ بالله- لأنهما طالبا علم ليسا إلا، والجواب على شبهته: أن الأعلمية والوصف بالعالم ليست من الأمور التي تُكتسب بالتعيينات الإدارية، أو الأوامر السلطانية، وإنما هي صفة يكتسبها العالم أو طالب العلم على حسب موقعه ومكانه في منظومة الاجتهاد التي رسمها أئمتنا وعلماؤنا منذ الزمن الأول، والذين منهم العالم الرباني ابن القيم رحمة الله في "إعلام الموقعين (٤/٩٦)، حيث بينوا في ذلك أقسام، وأصناف المجتهدين، والعلماء بقواعد، وأصول، وضوابط محكمة؛ من توفرت فيه اتصف بتلك الألقاب، ومن فقدها فليس من أهلها، وإن زكاه من زكاه وانظرها كذلك: شرح الكوكب المنير للفتوحي (٤/٥٥٨)،

من مقال (التنكيل بتشغيبات أيوب لواحشي ص6) عيسى الشلفي

محمد حاج عيسى

20 سبتمبر 2021 ·

...

مذكرات 5: في سنوات 1993 -1994 كنا نحضر حلقات شرح روضة الناظر لابن قدامة في مسجد الهداية بالقبة التي كان يلقيها الشيخ محمد علي فركوس في سدة المسجد آنذاك، كانت حلقات علم نافعة لا يحضرها إلا عدد قليل من الطلبة لأن مستواها كان عاليا جدا تعتمد الطريقة المقارنة على منهج المتكلمين الذي تجتمع فيه الأدلة العقلية والنقلية، وكان الشيخ يملى شرح المسائل من حفظه واقفا

محمد حاج عيسى

قول الشيخ فركوس عني "آن أوان مواجهة ربيع" لا زلت اذكر كنت دائما احثه على ذلك ..حتى يتخد الموقف جماعيا لا فرديا ..لأن منهج الاسقاط والتبديع كان يقتطع الائمة والدعاة واحدا واحدا...فاما في عهد زعامة العيد ففي سنة 2001 قال لي الشيخ فركوس لا تستعجل فقريبا ياتيه "صاروخ سكود"..ولما أطيح بفالح الحربي قلت له نفس الكلام فكان جوابه انت تقول المواجهة المواجهة وهاهو سقط فالح وسقط قبله العيد وكأنه يقول انهم يسقط بعضهم بعضا من غير نلطخ أيدينا...بقي سؤال مهم لابد أن ينتبه له الصعافقة والمصعفة جميعا وهو ما الذي كان يجرؤني على أن اصارحه بمثل هذه العبارة "آن الأوان لمواجهة الشيخ ربيع، ومواجهة منهجه"..

محمد حاج عيسى

محمد ياسين زاوي الحمد لله أنا لم أبدل ومنذ نشأتي الأولى لا أؤمن بالتحزب ..فلما تحزبوا تركتهم وحزبهم ..يوما كنت طاليا عند الشيخ فركوس كان يهزأ من هذا المنهج الفاسد ..ومما كان يقول جعلوا زيارة ربيع من مناسك العمرة والله لا أزوره ..فلما زاره ..حل به ما حل به الان .

محمد حاج عيسى

22 يوليو 2016 ·

مذكرات 4: منهج الألباني في مسائل التبديع والتعامل مع المخالفين.
هذا عنوان كتاب صغير كان القصد من تأليفه بيان براءة الألباني رحمه الله من منهج الغلاة الذي كانوا ينسبون أنفسهم إليه، جمعت فيه نصوصا له مستلة مما طالته يدي من أشرطته، وأخرجت سنة 2003 بعض تلك النصوص مع عناوين تدل على معانيها.
فكان جواب الغلاة المتفق عليه يومها أني لست أنا من يفهم منهج الألباني ولكن تلاميذه أمثال علي الحلبي ومشهورحسن، وهذا الرد -فضلا عن كونه مغالطة- أصبح مع مرور الوقت حجة عليهم.
ومنهم من قال المنهج يؤخذ من كتبه لا من أشرطته، ولا أدري ما الفرق بين الكتب والأشرطة، ولا أدري ما هي الكتب التي يشيرون إليها، اللهم إلا أن يكون

محمد حاج عيسى

18 أبريل 2020 ·

ليس العلمانيون فقط من يطعن في ابن باديس
حتى "المدخلية" غزاة الأعرض بالأوبئة قد نالوا منه، وفي الرد على ناطق باسمهم ألفت كتاب الرد النفيس على الطاعن في العلامة ابن باديس سنة 2004، وطبعت قطعة منه سنة 2006، ثم طبعته كاملا سنة 2008 وهذه مقدمته

محمد حاج عيسى

Abdelmalak Lakhal عندما تحول
جمعة إلى هذا المنهج الفاسد وبدأ يطعن
في شخصي توسط الشيخ فركوس لعقد
لقاء مرارا لكنه رفض وجبن...طبعا هذا
كان ما بين سنة 2007 وسنة 2011 أي
قبل أن يلتحق بهم الشيخ فركوس رسميا

أبو جويرية السلفي · متابعة
24 يوليو الساعة 3:00 م ·

قال الشيخ فركوس حفظه الله:
«كان من آثار كورونا التصفية والتربية»
الإثنين 06 المحرم 1445هـ

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والصعافقة
@yXUTijXIDQddd5t

وممّا تميَّزت به فتاوى هذا الإمام المجدد عن فتاوى علماءعصره السلفيين -ودونكم موقعه-:
1/إحياء طريقةشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في جواب الحكيم بذكر فروع ونظائر لم تأت في السؤال
2/إحياء طريقةالشوكاني في الجمع بين إعمال النصوص وإعمال علم أصول الفقه
3/إعمال القواعد الفقهية ماأمكن=

عبدالحق أبو احمد
1 مايو 2022 ·

✍مجالس الشيخ فركوس صبيحة الأحد 30 رمضان 1443:
1️⃣غالبًا الذين لا يرجعون للحق إما أن يمنعهم الكبر أو الحسد أو الرغبة المالية.
2️⃣الخطأ المنهجي الذي وقع فيه القوم هو ترك الحديث(حديث وابصة) وتقليد اللجنة الدائمة التي لم تأتي بدليل.

محب المجدد فركوس المسيلي
11 س ·
فائدة من مجلس (الجمعه ١٣ ذي القعدة)
"..من الكذب الانقلاب في الموقف أو تبديل الفتوى بحسب المصلحة، فيمشي مع الحكم بحسب المصلحة، وهذا ليس صادقا .. فيتغير بناء عليها، وليس بناء على الدليل، فهذا كاذب، وهذا ما نراه في المجال الدعوي ..
تدور بالدليل، أما لأجل المصلحة أو لحاجة فهذا كذب، وزور، وليس من شيم الأبرار، ولا من طريق الأخيار، فالصادق يستمسك بالحق إلى أن يوارى التراب، مالم يأت دليل قوي، فيتجه إلى الدليل القوي، وهو مأجور في الأول، ومأجور على الانتقال إلى الدليل الأقوى، بخلاف من يتركه لأجل مصلحة أو منصب ..."

تَبْيِينُ الحَقَائِقِ
11 342 subscribers
فاهمين، الان يقولون: كيف لا توجد ضرورة؟! نحن حين نقول: الضرورة، لا بد من تحقق شروطها، أن تكون غير وهمية، بل الواجب أن تكون محققة غير محتملة ولا وهمية.
فأنت إذا دخلت المسجد، نقول لك: هؤلاء الذين يصلون بالتباعد هل عندهم الكورونا أم لا ؟ فإما أن تقول: الأمر محتمل، وإما أن تقول: ليس عندهم الوباء. فإذا قلت: لا يوجد، فهذا واضح، وإذا قلت: الأمر محتمل فيه ،نقول لك: أتبني المسألة على الاحتمال أو تبنيها على الحقيقة؟
هذا الذي تكلمنا عنه، فالضرورة تكون محققة إذا وصل الشخص قاب قوسين أو أدنى من الموت، وهو يعرف مِن نفسه أنَّه إذا لم يأكل الحرام وقع في التهلكة {فمن كان في مخمصة غير متجانف لإثم فلا إثم عليه}...
5692 edited 2:16 PM
تَبْيِينُ الحَقَائِقِ
وهنا أين التهلكة؟! ولما تُقرِّر هذا، يقول لك: آه كيف هذا، لا توجد الكورونا!!
نحن لم نقل: الكورونا لا توجد، ولكن هل توجد في المسجد؟
إذا قلت لي: الضرورة محتملة، فأقول: هل تبني على الاحتمال؟!
نعم، إذا عرفنا شخصا في ذاته مصاب بالمرض، يقال له: لا يجوز لك أن تأتي إلى المسجد، لأنك إتيانك يؤدِّي إلى التهلكة، فيُمنع من المسجد كما يُمنع صاحب الثوم

أبو جويرية السلفي
٦ س ·
جديد المكالمات
رد فضيلة الشيخ العلامة محمد علي فركوس حفظه الله على من يتهمه بأنه سروري :
«الطعن بهذا الأسلوب طعن بغير معرفة، السرورية يرون بالإنكار العلني لكن ليس بضوابطه يرونه مطلقا ، ويستعملون الفظاظة والتشنيع والحط من الحاكم والتكلم عليه في القنوات وهذا كله لا أقول به وهو باطل».
وقال أيضا عن السرورية: «تفعل أشياء مخالفة لتعاليم الشريعة ولأفعال الصحابة».
و قال الهضابي عامله الله بعدله : وقد سئل الدكتور عن السبب الذى غير بعض فتاويه ومواقفه فقال : كنا في زمن الاشتراكية مضطهدون لم نتمكن من القول بما نعتقده ، والآن تغير الامر.اه
فسألت الشيخ العلامة اليوم عن صحة نسبة هذا الكلام إليه، فكان مما قال:
- هذا كلام باطل.
-الهضابي كذاب.

جي لا لي
20 نوفمبر 2022 ·

#تفصيل ماتع من الشيخ فركوس حفظه الله تعالى حول ما يدعيه المفترون من أن للشيخ مذهبان (قديم و جديد) في مسألة الإنكار العلني على ولاة الأمر ...
#السؤال : شيخنا الفاضل حفظكم الله ورعاكم ؛ نشر أحدهم على مواقع التواصل الاجتماعي كلاما لفضيلتكم من رسالتكم الموسومة ب"منصب الإمامة الكبرى ضوابط وأحكام " و نصه كالآتي: « فمنهج أهل السنة والجماعة في مناصحة ولاة الأمر فيما صدر منهم من منكرات أن يناصحوهم سرا وبالرفق { فقولا له قولا لينا } هذا إن وصلوا إليهم أو بالكتابة والوساطة إن تعذر الوصول إليهم مع التحذير من هذه المنكرات عموما أمام الناس من دون تعيين الفاعل أو الإشارة إليه أو تخصيص بعض صفاته التي يعرف بها كالتحذير من الزنا والربا والظلم وشرب الخمر عموما من غير تعيين : أي يكفي الإنكار على المعاصي والتحذير منها من دون ذكر فاعلها حاكما كان أو محكوما .
وعليه ؛ فلا يجوز بحال الإنكار على ولاة الأمور في مجامع الناس ومحافلهم ولا على رؤوس المنابر ومواضع الوعظ ولا التشهير بعيوبهم و لا التشنيع عليهم لأن ذلك يؤدي إلى تأليب العامة وإثارة الرعاع وإيغار لصدور الرعية على ولاة الأمور وإشعال الفتنة ويوجب الفرقة بين الإخوان وهذه النتائج الضارة يأباها الشرع وينهى عنها » ا.هـ .
وكتب هذا الشخص تحت هذا الكلام " هذا ما كان الشيخ فركوس يعتقده في القديم ....وفي هذا دليل على أن الشيخ قد تغير " .
فما هو قولكم _شيخنا_ حول هذا الكلام المنشور ، وما هو ردكم على فرية " أن الشيخ فركوس قد تغير " التي صار يدندن حولها كثير من أصحاب القلوب

فما هو قولكم _شيخنا_ حول هذا الكلام المنشور ، وما هو ردكم على فرية " ان الشيخ فركوس قد تغير " التي صار يدندن حولها كثير من أصحاب القلوب المريضة استنزالا لقدركم و استسقاطا لمكانتكم الرفيعة التي من الله عليكم بها .

الجواب :
أنا أقول بخصوص هذا الكلام المنشور في وسائل التواصل ، أنه جاء للحث على عدم جواز مناصحة ولاة الأمور والإنكار عليهم على وجه التأليب والتحريض و التهييج للرعية ، خاصة في أماكن اجتماعهم ومحافلهم وعلى رؤوس المنابر وأماكن الوعظ والتدريس ، لأن هذه الأساليب تؤدي إلى إشعال الفتنة وتأليب الدهماء والغوغاء و انتشار الشر و فشوه وإثارة الرعاع وتسلط الأعداء كما تؤدي بطريق أو آخر إلى خروج الناس على حكامهم وإهانتهم والحط من قدرهم والتجرؤ عليهم ، فينجر وراء ذلك انتشار الفوضى و يتزعزع الاستقرار ويضطرب الأمن و تسفك الدماء إلى غيرها من المفاسد المحرمة شرعا .
هذا كله إذا كان الإنكار على وجه التأليب والتحريض و التشنيع والتعيير ؛ أما إن كان الإمام ارتكب منكرا علنا وأمكن مناصحته سرا فبها ونعمت ، وأما إن تعذر

هذا كله إذا كان الإنكار على وجه التأليب والتحريض و التشنيع والتعيير ؛ أما إن كان الإمام ارتكب منكرا علنا وأمكن مناصحته سرا فبها ونعمت ، وأما إن تعذر ذلك لسبب أو آخر فالواجب علينا إنكار المنكر علنا من غير تأليب و لا تحريض ولا إثارة للفتنة بين الناس، سواء كان ذلك بحضرته أو بغيبته كما تشهد لذلك الآثار السلفية الموقوفة عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم .

وعليه ؛ فلا تعارض بين الكلام المنشور من رسالتنا المذكورة في السؤال ، وبين الفتاوى الأخيرة الخاصة بالإنكار العلني على ولاة الأمر _بضوابطه_ ، فالكلام الأول كنا في مقام الرد على ما كان يفعله أصحاب المناهج المنحرفة من الحزبيين والحركيين وغيرهم من إثارة للفتنة و تهييج للغوغاء وتأليب للدهماء ونشر للفرقة بين الناس ودفعهم للخروج على ولي الأمر ؛ وهو الزمان الذي تميز بكثرة المظاهرات و الإضرابات و والإضطرابات الأمنية ، فكتبنا حينها أن هذه الأساليب المنتهجة في الإنكار على ولاة الأمور لا تجوز ولا تصح شرعا ، وأنها تؤدي إلى نتائج غاية في السوء ؛ وهذا الكلام موجود _أيضا_ في فتاوى الإنكار العلني _بضوابطه_ .

فالتعارض _إذن_ غير موجود بما أننا أشرنا في الفتاوى الأخيرة إلى عدم جواز الإنكار العلني على سبيل التشنيع والتفضيع و والتغليظ والتعنيف ؛ كما بينا أيضا أنه إن غابت هذه الأساليب الفاسدة عن صور الإنكار العلني وتعذر علينا المناصحة السرية فإنه يجوز _والحال هذه_ أن ننكر علنا ، وهذا حتى لا يضيع الحق ، وحتى يفهم الناس أن هذه المنكرات لا يجوز الإقدام عليها ، ولا يفهمون

الحق ، وحتى يفهم الناس أن هذه المنكرات لا يجوز الإقدام عليها ، ولا يفهمون
من السكوت وعدم إنكارها أنها هي الحق ؛ بل إن في السكوت إقرار للمنكر ، ومع طول الوقت يصبح الباطل حقا والحق باطلا ويقع التغرير بالمسلمين ، كما أنه يتجلى للناس المنكر في صورة المعروف والمعروف في صورة المنكر ويتميع الدين شيئا فشيئا .

فسكوت الحاكم عن البدع التي يحدثها الصوفية وبناءه للقباب والأضرحة وأمره بالإحتفال بالمولد النبوي و إقراره للمعاملات الربوية وغيرها من المنكرات المخالفة للشرع ، فإذا سكت أهل العلم عنها ولم يبينوها للناس ستصير مع طول الوقت أصلا في الدين و الناس يصبحون عبدة للقبور والأضرحة ويجتهدون في شتى أنواع البدع والمحدثات ؛ فهذا كله بسبب السكوت عن المنكرات التي أجازها الحاكم أو من يقوم مقامه .

فالحاصل : أنه إن أمكن الوصول لولي الأمر ونصحه سرا فبها ونعمت وذاك الذي نرجوه ، وأما إن تعذر علينا ذالك لسبب أو آخر فالواجب إنكار المنكر علانية حتى لا يغتر الناس به وحتى لا يضيع الحق ، ولكن هذا شريطة أن يخلو الإنكار من مظاهر التهييج والتشهير والتحريض والتعيير والهتك للأعراض والدعوة للخروج على ولاة الأمر وغيرها من الأساليب الضارة التي نهى الشرع عنها .

فالتغير الواقع بين الكلام الأول والكلام الأخير هو في الأسلوب فقط ، فالأول كان بأسلوب جامع والأخير كان بأسلوب متدرج .

وأما بخصوص هؤلاء الذي يدعون أن الشيخ فركوس قد تغير ، فهم يتصيدون وليس صيدهم بسليم ولا صحيح فهم يستحكمون الهوى أكثر من ما يستحكمون الشرع .

أبو أنس
مصدر كلام الشيخ فركوس بارك الله فيك
أعجبني رد 34 أ
جي لا لي
أبو أنس نشره الاخ ابو جويرية على صفحته عندها اسابيع او شهر ونقلناه عنه يومها واعدت نشره انا ليلة الامس ردا على احد الكذبة من اتباع الكذاب جمعة
١
أعجبني رد 34 أ

الاكثر ملاءمة
أبا عبد الله آدم
لا يهمني هؤلاء يوافقونني او لا انا لا ابايع من يحكم بالديمقراطية و لكن ليس بالمعنى انك لا تبايع و تنصح بعدم المبايعة و تنكر.. لكن من غير رفع يد على الحاكم وصل جبرا و قهرا عن طريق الانتخابات التي هي عنصر من عناصر الديمقراطية الانتخاب وليد الديمقراطية
نحن لا ننزع من يدنا و نخرج عن الحاكم هذه المسالة واضحة هذا ما قاله الشيخ حفظه الله اليوم و كنت من الحاضرين
أعجبني 6 ي
٢٦
Amar Onli
أبا عبد الله آدم هل وضح الشيخ اليوم هذا الأمر؟
أعجبني 6 ي
١
أبا عبد الله آدم
نعم و فيه اقرار على نقل عبدالله آل بونجار Amar Onli قال هذا كلامي و هؤلاء لا يفهمون و من الدعاة من هو داعية بالاقدمية لا علم ولا شيئ
أعجبني 6 ي
٥

ولأنَّ العبارةَ المذكورة ـ ثانيًا ـ جاءت مبتورةً، وقد تَناولتُها في مَعرِضِ الحديثِ عن نقضِ عُرَى الإسلامِ وأُولاها الحُكم، ثمَّ بنَيْتُ صِدقَ الحديثِ ومُجرَيَاته في هذا الزمانِ بأنَّه لا يُوجَدُ ـ حاليًا ـ مَنْ يحكُمُ بالتَّنْزيل في البلادِ الإسلاميَّة إلَّا السَعوديَّة في بعض الأمور، ولم أسترسِلْ، وكان قصدي ـ مِنْ وراء ذلك ـ الأمورُ الموجودة في كُلِّ الدُّول الإسلاميَّة وغيرِ الإسلاميَّة مِنَ التَّعامُلِ بالبروتوكولات أو مَراسيمِ الاستقبال الرِّئاسيِّ وغيرِه، فهي قائمةٌ على العزفِ الموسيقيِّ والوقوفِ للعَلَم، وكذا ما يجري في الأعيادِ الوطنيَّة والاحتفالات الرَّسميَّة ونحوِها، ويدخُلُ في هذا الإطارِ ـ أيضًا ـ ما يجري في كافَّةِ البلدان الإسلاميَّة مِنْ فتحِ أبوابِ التَّرفيه والرَّقص والمعازِفِ وما يترتَّبُ على ذلك مِنْ آثارٍ مُنافيَةٍ للأخلاقِ والآدابِ الإسلاميَّةِ، فضلًا عن التَّعامُلِ مع الأنظِمةِ المصرفيَّة الأجنبيَّة مثل البنوكِ والمَصارِفِ الرِّبويَّةِ وغيرِها.

من بيان التوضيح من أبي عبد المعز محمد فركوس ص ٨)

هذا، وينبغي في هذا المقام ـ بدون مجاملةٍ أو تزلُّفٍ أو خوفٍ ـ أنْ أقول: ما كان لأبي عبد المُعِزِّ أنْ يتنكَّر لبلادِ الحرمين الشريفين، حيثُ أخذتُ مِنْ مَعينِ المدينةِ النَّبويَّة العلومَ النَّافعَةَ؛ وتدرَّجْتُ في مدارجِ العلمِ والكمالِ، وما كان لي أنْ أجحدَ المنافعَ الرُّوحيَّةَ: مِنَ الحجَّات والعُمَرِ والمجالسِ العلميَّة الَّتي كُنتُ أنعمُ بها بفضل الله طيلةَ أيَّامِ الطلبِ في الأراضي السَعوديَّة، فهذه

البلاد تُعَدُّ ـ في حقيقة الأمر ـ ثمرةً مِنْ ثمارِ الدَّعوةِ الإصلاحيَّةِ للمجدِّدِ محمَّد بنِ عبد الوهَّاب ـ رحمه الله ـ الَّتي انعكسَتْ آثارُها الإصلاحيَّة المَرْضيَّة على جميعِ مَناحِي الحياةِ، سواءً في الجانبِ العقديِّ مِنْ جهةِ تحقيقِ العبوديَّةِ الخالصةِ لله تعالى وَحْدَه لا شريكَ له، أو مِنْ جهةِ نشرِ السُّنَّةِ ومحاربةِ البدَعِ، ونشرِ العلمِ ومحاربة الجهلِ، أو مِنْ جهةِ الْتِزامِ منهجِ السَّلفِ الصَّالحِ في القولِ والعملِ وإظهارِه وتحكيمِ شرعِ الله لا سيَّما في القضاءِ والحُدودِ والعقوبات وغيرِها، فضلًا عن إسهامها في تحقيقِ الجماعةِ الشَّرعيَّةِ القائمةِ على الطَّاعةِ في المعروفِ، وتحريمِ الخروجِ على الوُلَاة والمنازعةِ فيها وفي سائر بلاد المسلمين، وقِيامِ التَّناصُحِ بين الرَّاعي والرَّعيَّةِ على ما تجري عليه نصُوصُ الكتابِ والسُّنَّةِ.

والله الموفِّقُ والهادي إلى سواء السَّبيل.

من بيان التوضيح من أبي عبد المعز محمد فركوس

تَبْيِينُ الحَقَائِقِ
11 375 subscribers

تَبْيِينُ الحَقَائِقِ

من كذب الهضابي على الشيخ فركوس -حفظه الله- أنه قال: "وقد سئل الدكتور عن السبب الذي غير بعض فتاويه ومواقفه، فقال: كنا في زمن الاشتراكية مضطهدون لم نتمكن من القول بما نعتقده، والآن تغيّر الأمر.اهـ"

وكلام الشيخ فركوس -حفظه الله- الذي حرّفه الهضابي : "في باب الفقه قد تغيب عنك أدلة، لكن إذا كبرت في العلم وجدتها، فتغيّر قولك، وهذا مالك له في المسألة الواحدة ثلاثة أقوال، وأحمد سبعة أقوال، وأبو حنيفة أربعة أقوال أو ستة وتارة أكثر. ولهذا مسألة الإنكار العلني، ممكن الإنسان قبل أن تتضح له الرؤية على سعتها يرى أنه لا يجوز الإنكار العلني، ولأسباب، خاصة قديما لما حصل التضييق في زمن الإشتراكية، فالإنكار العلني تترتب عليه المضار، لكن بعد اتساع الرؤية بالأدلة وبأمور أخرى يتبيّن لك أنه جائز بالشروط وبالضوابط والقيود، فلم ينسب من رأى ذلك إلى النفس الخارجي؟!"

فالشيخ -حفظه الله- تكلّم عن الأسباب التي قد يغيّر بها العالم رأيه في المسائل العلمية، كغياب الأدلة عنه ثم ظهورها له لكِبره في العلم والرؤية وغيرها، وقد لا يتمكن العالم من الإنكار العلني بضوابطه إذا خشي على نفسه الضرر، ومثّل الشيخ بالفترة الاشتراكية، من عدم مشروعية الإنكار السري أوالعلني بضوابطه إذا ترتب عنه مفسدة، أو خاف المنكر على نفسه، وهذا ماقرره في فتواه.

وممّا يدّل على كذب الهضابي وجماعته وتقوّلهم على الشيخ ما لم يقل، تواريخ الأحداث، ولذلك **قال سفيان الثّوري :"لمَّا استعمل الرُّواةُ الكَذِبَ، استعملنا لهم التَّاريخ" [الكفاية ١٩٣]**
فالشيخ -حفظه الله- كان شابا صغيرا في تلك الفترة ولم يرتقي في درجات العلم حتى تكون له أقوال معتبرة، ثم ذهب إلى بلاد الحرمين لطلب العلم بعد المرحلة الاشتراكية (بعد ١٩٧٨ نصراني)، فكيف يكون له قول في تلك الفترة وهو لم يرحل بعد في طلب العلم؟
وبعد أن أتمّ الشيخ دراسته عاد للبلاد في الثمانينات زمن التعددية الحزبية بعد الاشتراكية، وبدأ مساره الدعويّ، وبذلك يعلم كذب وافتراء الهضابي وجماعته على عالم البلد.

~أبو الصقر~ @abualsaker2 · ٣١ أغسطس ...

لم يلقوا سؤالهم في مجلس الشيخ لأنهم يعلمون أني سأكون حاضرا مع كثرة الشهود في المجلس.

يستحيل تماما أن يكون هذا كلام الشيخ،
هذا تلفيق أتباع جمعة الفكريين ممن فارقه بالقول لا بالفكر،
كلام مليء بالتناقض والخطأ وهذا مما يؤكد أنه ليس للشيخ حفظه الله البتة،
قالوا-زورا-على لسان الشيخ:..

~أبو الصقر~ @abualsaker2 · ٣١ أغسطس
وما قلت يوما أني ظل جمعة تصريحا أو تلميحا،
لو كنت ظلّه لعلم جمعة فورا من أكون!
وهو للآن يتخبط مع أتباعه لقرصنة الحساب أو النيل منا بطرق أخرى لا نذكرها هنا.
فضلا عن أني مقرب من لزهر الذي لم أجالسه ولا مرة في حياتي!
نزهني الله بفضله من أن ينالني سفهه وقلة عقله..
١ ١ ٦ ٦٧٥
~أبو الصقر~ @abualsaker2 · ٣١ أغسطس
ثم كيف يقولون أن الشيخ قال ذلك وهو من كان يزكي جمعة ولزهر ويرشد إليهما ويشهد لجمعة أنه أعلم أهل الجزائر بالرجال الخ..هذا وقع من الشيخ لما كان محسنا الظن بهما،
وما شهد إلا بما علم وما كان للغيب حافظا،
ومن خدعنا بالله انخدعنا له..
١ ١ ٦ ٦٤٠
~أبو الصقر~ @abualsaker2 · ٣١ أغسطس
أفيلوم الشيخ شخصا أو يعايره بشيء هو نفسه أرشد إليه وحثّ عليه؟!

أبو البراء سكندر ڤرون
6 ي ·
الشيخ الألبانِيُّ لم يتراجَع عن فتوى البيعَةِ وَهو مذهبُه لا توجُد بيعةٌ بل خرَجَ عن الأصْلِ للضَّرُورَةِ فقطْ.
«الشيخ فركوس -حفظه الله-»

أبو محمد عبدالقادر مقارنية
عرفت الشيخ فركوس عام 98 وحضرت دروسه إلى 2003، ومع دخول 2004 انتقلت من العاصمة فأصبحت أحضر بعض مجالسه في الفتوى غالبا في رمضان بعد الفجر، وفي هذه السنوات لم يكن الشيخ من هذه الطائفة، بل ظواهر كلامه الإنكار عليهم وسمعته مرة وهو يجيب أحد السائلين عن السلفية أنها منهج واسع في إشارة منه إلى إنكاره التعصب وتضييق الدائرة، أما بعد ذلك فقد أحاط به اتباع هذه الطائفة.
وفتاواه مليئة بالإنكار على النظام كل ما يخالف الشرع من ربا، واختلاط، وقمار، وبيع المسكرات، وقد قرأت له مرة في فتوى قديمة سمى تأميم الأراضي الذي وقع في السبعينات سماه الغصب المقنن، وفتاواه مؤصلة، وإن كانت هذه الفتوى الأخيرة تحتاج إلى تحقيق من جهتين:
الأولى: ان مثل هذه المسائل لا يمكن أخذها عن هذا التيار او المحسوبين عليه، ولا على من يناقضهم، بل تؤخذ عمن عرف بالاعتدال.
الثانية: القيود الموضوعة على الإنكار العلني، وربطه بالمصلحة والمفسدة زئبقي من حيث اعتبار الموازنة بين المصالح والمفاسد وما ينجر عنه من إختلاف نظرة العلماء لها في الواقع، هذا من جهة، ومن جهة أخرى عدم مساعفة النصوص لهذه القيود إلا بشيء من لي الأعناق.
٥
أعجبني 2 ع

المجالس الأثرية للغرب الجزائري. · انضمام
سليم طاهربلار · 1 يونيو 2022 ·
...

الدعوة اتجهت نحو التميُّع والاحتواء ثم اتّجهت نحو الغلو والإقصاء ثم صحّحَ الشيخ فركوس المسار.
مصطفى بلغيث

أبو جويرية السلفي
7 h ·

الموقف الشرعي مع المخالف

قال الشيخ فركوس حفظه الله :«...هكذا هذه المواقف مع السنة مواقف مع العقيدة مواقع مع المنهج على السنة يوجد من يدعو إلى التقليد، ويوجد من يدعو إلى متابعة الحاكم مطلقا وعد ذلك ضرورة!
هذا ما قال به أحد، لا نعرف من يقول بهذا، نحن نتابع الحاكم بشرط ألا يخالف نصا شرعيا أو إجماعا ونحو ذلك، فرق بين اتباعه وطاعته في المعروف وبين طاعته طاعة مطلقة، يعني في المعصية والمعروف
ونحن نعرف من قال إن طاعته طاعة مطلقة، فتقول هذا ليس طريقا لأن الأحاديث كلها جاءت كذا، وتتخذ موقفا مع من قال طاعته في المعروف»

السبت 09 شوال 1444هـ

الشيخ عبدالمجيد
متصل الآن

شيخنا الكريم كما يخفى على شريف علمكم ما قرره ولي الأمر -وفقه الله- إلى فتح جزئي للمساجد وما يصحبه من مسائل فقهية لابد للمسلم من معرفة حكمها وهي:
-التباعد بين المصلين وقد تصل الفجوة إلى

الشيخ عبدالمجيد
متصل الآن
شيخنا الكريم كما يخفى على شريف علمكم ما قرره ولي الأمر -وفقه الله- إلى فتح جزئي للمساجد وما يصحبه من مسائل فقهية لابد للمسلم من معرفة حكمها وهي:
-التباعد بين المصلين وقد تصل الفجوة إلى المتر أو تزيد.
-الصلاة باللثام أوما يعرف -بالكمامة-.
-حكم صلاة الجماعة في ظل هذه الظروف.
-حكم صلاة الجمعة.
-بعد المساجد والتنقل إليها.
وجزاكم الله خيرا وبارك فيكم وألبسكم لباس الصحة والعافية وأطال عمركم في العلم والطاعة إن ربنا لسميع الدعاء.
١٨:٥٦
اليوم
اما عن السؤال الاول فالصلاة مع وجود الفرجة مكروهة لكن ترتفع الكراهة بالضرورة وما دام ولي الامر امر بذلك فهي ضرورة
١٣:٥١
اما الصلاة بالكمامة فلا حرج فيها
اما الجماعة والجمعة فتقام وتصلى من غير كراهة ولا شك ان الصلاة في جماعة مع تباعد المصلين في الصف اولى من ترك الجماعة والجمعة
١٣:٥٥

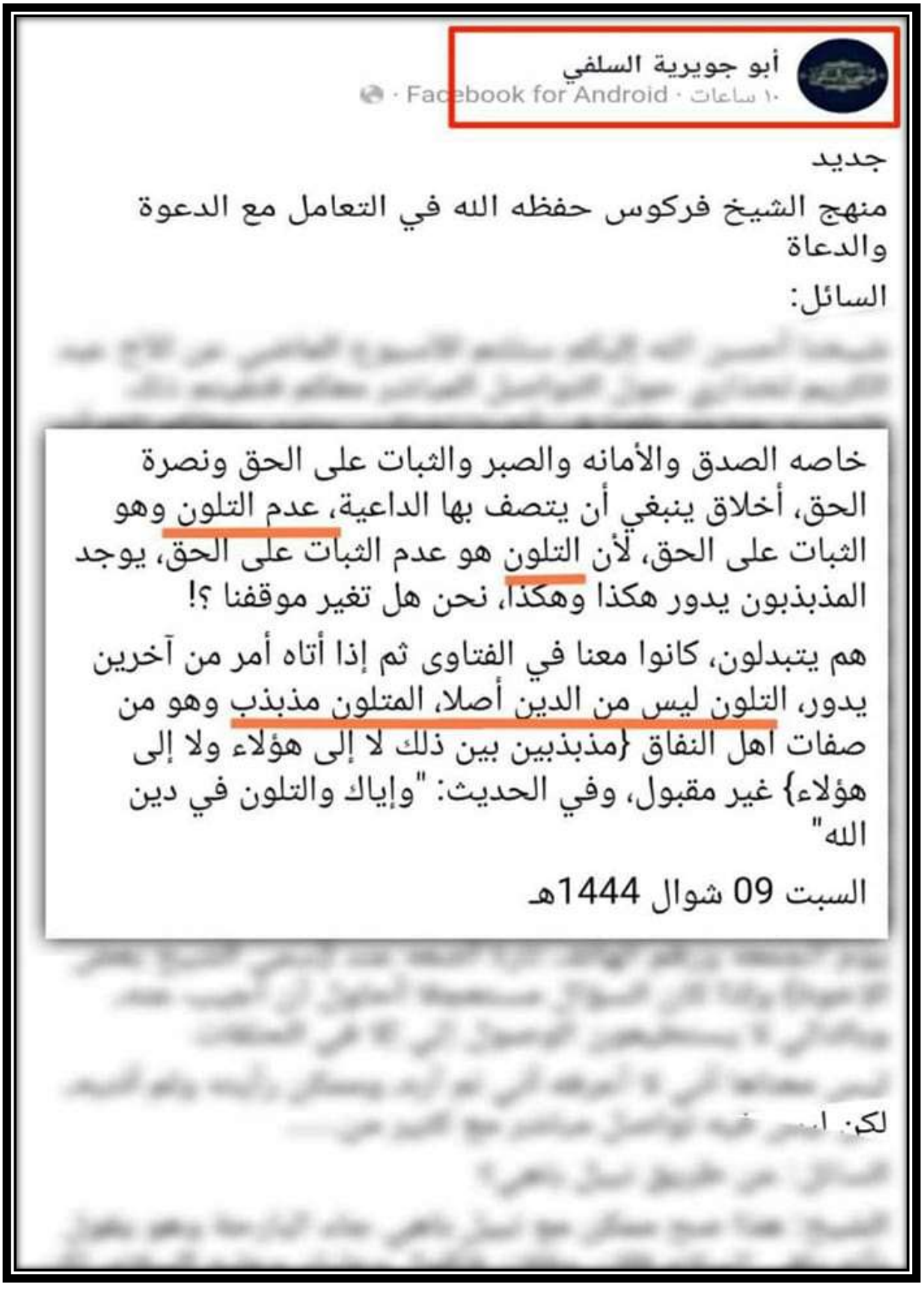
أبو جويرية السلفي
١٠ ساعات · Facebook for Android ·

جديد

منهج الشيخ فركوس حفظه الله في التعامل مع الدعوة والدعاة

السائل:

خاصه الصدق والأمانه والصبر والثبات على الحق ونصرة الحق، أخلاق ينبغي أن يتصف بها الداعية، عدم التلون وهو الثبات على الحق، لأن التلون هو عدم الثبات على الحق، يوجد المذبذبون يدور هكذا وهكذا، نحن هل تغير موقفنا ؟!

هم يتبدلون، كانوا معنا في الفتاوى ثم إذا أتاه أمر من آخرين يدور، التلون ليس من الدين أصلا، المتلون مذبذب وهو من صفات أهل النفاق {مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء} غير مقبول، وفي الحديث: "وإياك والتلون في دين الله"

السبت 09 شوال 1444هـ

عبدالحق أبو احمد
31 يوليو الساعة 9:36 ص ·

📌جديد دفاع الشيخ فركوس. _ حفظه الله _ عن أبي سهل _ سلمه الله-

♦️ السؤال :
هناك إمام يقول أن الشيخ نور الدين يطو أسوء من جمعة و لزهر و انحرف عن المسار الدعوي الصحيح

🔷 الجواب :في أي شيء انحرف؟ هذا الكلام أجوف مرسل غير مدعم بدليل ولا مستند بشهود إعتبار، كلام لا طائل له ولا أثر له ولابد صاحبه أن يراجع نفسه، لأن الأخ يطو
1-منذ زمان طويل وهو يحضر حلقاتنا منذ كان صبيا قبل العشرية السوداء
2_ثم مكن في المساجد وكان يدعو إلى التوحيد و ربط الناس بالسنة ثم دبر له ما دبر فأبعد عن الخطابة و الدروس إلى الإقتصار على الصلوات الخمس في بيلكور وبقي صابرا محتسبا
3- ثم التحق في 2004 بالموقع و صار يؤدي مهمتين بعد عودته للإمامة(الإمامة و العمل في الموقع) و بقي يدعو إلى الحق على طوال هذه المدة
4- وكان له اليد الطولى على مدرسة المطالع وغيرها
5_ وله جهود معتبرة في حلقات دروسه و كتاباته
6-وهو المشرف على مجلة التذكرة وهو الذي يتصل بكل المكتتبين فيها.

فهل هذه صورة طيبة أم قبيحة؟ فأجاب السائل أنها : صورة طيبة.

هذه المسألة ككل تدور على فعل فعله أظنه في العمرة وهو معانقة نجيب جلواح وهو بحكم أنه كان يسير لإيجاد مقعد له داخل الحرم فصادفه نجيب فعانقه ولكن الآخر - أبو سهل- عانقه و هو غير راض عن منهجه الذي سار عليه (نجيب) ، لكن إن جاء واحد يضمك أو يصافحك فمن الجفاء أن ترد يده أو ترده ،

(نجيب) ، لكن إن جاء واحد يضمك أو يصافحك فمن الجفاء أن ترد يده أو ترده ،
هذه المعانقه صنعت مشكلة و قالو :كيف يعانق المخذلة فيكون منهم, لكن لا يوجد شيء مؤسس فهذه زوبعة في فنجان، لكن الحقيقة لا شيء ثم لو فرضنا أنه فعل هذا(المعانقة تقصدا) فراجعه و بين له و هو - أبو سهل- نفسه راجعني في ذلك و أخبرني أنه لم يذهب إلى معانقته تقصدا وإنما هو الذي أتى إليه، وهذا كما فعلت له جماعة مجلة الاصلاح من قبل حينما قال " لا اعلم عالما في الجزائر ينتاب المنابر " قالوا هو يحط من شأننا ويطعن فينا و الشيخ عبيد الجابري قال عنا علماء وهو أيضا يطعن فيك وجاءوا يشتكون وأنا قلت لا

عبيد الجابري قال عنا علماء وهو أيضا يطعن فيك وجاءوا يشتكون وأنا قلت لا بأس أنا من زمان أعد نفسي طالب علم وحينما راجعني- أبو سهل- قال لي أنه تكلم عن الناس التي تنتاب المنابر أنهم ليس لهم سقف علمي يخول لهم أن يكونوا علماء ربانيين و أنه لا يقصدني بذلك(لأنه ليس عندي منبر) ثم ثبتت صعفقتهم بعد ذلك فمعنى هذا أن كلامه كان صحيحا و لكن المشكل في الأذهان والنفوس،

مثله مثل الجماعة الأخيرة ينسبون إليّ السرورية والقطبية وكل شيء في حين هؤلاء القطبية يهاجموننا في مواقعهم وداعش كانوا يتوعدوننا بأن يقضوا علينا بزعمهم حتى جماعة الإنقاذ كانوا يرسلون إلينا رسائل إما أن تسكت أو نفعل بك كذا و كذا، المهم هذا الشخص الذي يتكلم- على أبي سهل- أنا أظن اني أعرفه وهو أبعد نفسه عن عن حلقاتنا وهو على كل حال لا يضرني ، نحن من حضر إستفاد فبها و نعمت ومن غيب نفسه لا يضر إلا نفسه و نحن ماضون نؤدي الأمانة على الوجه المطلوب و لو أردنا الشهرة و الكثرة لتنازلنا على أمور شرعية كثيرة و كنا بأعلى المراتب في الوزارة و ... و لكن لما تكلمنا على القبور و ... يهمشوننا.

قيدها مجموعة من الحاضرين أمام بيت الشيخ فركوس بعد عصر يوم السبت11 المحرم(بتصرف يسير يقتضيه جعل الكلام الملقى مكتوبا)

٦٤ ٦ ٨

ابو تميم في **مسجد الهداية الاسلامية**.
22 س · الجزائر، ولاية الجزائر ·

بعض أسئلة صباح الأحد 25 صفر 1445
_حكم الصلاة بين السواري؟
_أخ تقدم لخطبة فتاة لها أخوين يتعاطا المخدرات و حدد قيمة المهر ولم يسلمه بعد ، هل يتم الزواج أم لا؟
_مات أخي ليس متزوج وله أخوات و ترك مبلغ مالي وأدوات مطعم ودراجة نارية ،كيف تقيم ملاكه؟
_ هل يجوز إنكار الإخوة بعضهم على بعض فيما أختلف فيه العلماء فيمن يصلي بالمقبرة صلاة الجنازة؟
_كراسي المساجد هل تدخل في المصالح المرسلة وهل يجوز الجلوس عليها لغير الحاجة؟
_بيعة الحاكم الذي يحكم بغير ما أنزل الله ؟ جواب الشيخ " إرجع إلى الموقع"
_متزوج ولدي أبناء ، رزقني الله بمبلغ مالي ولي قطعة أرض فهل أقدم الحج أم

عابر سبيل ينتظر الرحيل
16 أغسطس الساعة 12:45 ص ·

الثلاثاء ٢٨ محرم ١٤٤٥ .

سأل اليوم الشيخ مصطفى بلغيث شيخنا فركوس حفظه الله :
"... ما هي أعظم فتنة تعرضتم لها في خلال كل هذه السنوات الدعوية... و ما هي أسباب الثبات على الحق لعلنا نقتدي بكم شيخنا..." ؟
فأجاب الشيخ فركوس حفظه الله و شفاه :
من أعظم الفتن التي مرت عليَّ فتنة فالح الحربي ثم بعدها فتنة الحجوري....
و هكذا ختم الشيخ فركوس سؤال بلغيث :
...عندي أمل كبير في طلاب العلم القادمين يكونون بهذه القوة...(يقصد يقيمون الحلقات يوميا و يجيبون على الأسئلة إرتجالا لما حصلوه من العلم) .

هذا ما تيسر نقله و من حضر مجلس اليوم و لديه إضافة فليعلق هنا .

٤٢ ٥ ٣

محبي الشيخ العلامة ابي عبد المعز محمد علي فركوس حفظه الله المشرف ادريس

Rejoindre

أبو معاوية · 1 j ·

♦️| سؤال وجه للشيخ مصطفى بلغيث وفقه الله :

السؤال :
بعضهم يقول في مسألة الإنكار العلني بالضوابط الشرعية الشيخ فتح بابُ شرٍ على الناس من العوام وغيرهم والسلفيين ليسوا بحاجة لها ؟!

■ الجواب :
نقلب عليهم الكلام لماذا لا تقولون الشيخ فتح لنا باب خير بوضعه لهذه الضوابط فالناس تنكر على الولاة في المقاهي والأسواق والمجامع والشيخ صحح هذه الأمور التي قد تكون فيها مفاسد وتوسع بينما عندما يقرأ الناس آثار الصحابة والضوابط الشرعية ويعرف الناس أن من يقدر المصلحة في الإنكار في غيبة الولاة هم أهل العلم والمعرفة والدراية وأن الأصل فيه السرية كما بين الشيخ حفظه الله..

[مجلس مدينة تندوف]

فُرِغَ مِنْهُ فِي :

07 ربيع الأوَّل 1445 هـ، الموافق 22 سبتمبر 2023م